



منصف الوهايب:
جائزة الشيخ زايد
تعيد الاعتبار للكتاب

15ص



مصرف لبنان
يجمع الدولارات
في البلاد

11ص



صراع أجنحة
في بيت الأسد يهدد
بانفراط عقد النظام

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 22/04/2020

29 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11685

Wednesday 22/04/2020

42nd Year, Issue 11685

العرب

إسطنبول عاصمة الإعلام الموجه ضد العرب

إسطنبول - باتت مدينة إسطنبول مركز عمليات متقدماً في صياغة إستراتيجية الغزو الثقافي التركي في المحيط العربي من بوابة تجميع المئات من الصحفيين العرب، وفتح العشرات من القنوات والمواقع الهادفة إلى التأثير في الشارع العربي وخلق أرضية لتقبل العثمانية الجديدة التي فشلت لسنوات في التسلل من خلال توظيف الجماعات الإسلامية لبسط النفوذ التركي عبر السطو على "الربيع العربي"، فلجأت إلى خطاب التأثير الناعم من بوابة الإعلام.

وقال مهند الحاج علي، زميل في مركز كارنغي للشرق الأوسط، "تطلع تركيا بتسلك مزيداً نحو الشرق، بعيداً عن شركائها في الناتو، الذي يشكل مجال نفوذها القديم خلال الإمبراطورية العثمانية". وأضاف مهند الحاج علي في تصريح لصحيفة "أوبزيرفر" البريطانية "يمكن رؤية تأثيرها الثقافي في جميع أنحاء الشرق الأوسط اليوم: هناك ترجمات عربية جديدة للشعر التركي، وتصدر الروايات عن المدينة باللغة العربية. وخلال العقد الماضي رأينا شكلاً قوياً للجسر الثقافي".

وتسعى إسطنبول إلى سرقة الحماسة القديمة التي كانت تجذب الناس إلى القاهرة وبيروت، والتي تتعلق بوفرة الإنتاج والتسويق الإعلامي. ويعيش في إسطنبول، التي يبلغ عدد سكانها 17 مليون نسمة، نحو مليوني عربي قاموا بفتح المقاهي ومحلات الكتب وشركات النشر والإعلام، وانضموا إلى موظفي الجامعات.

ويأتي الفيلسوفون في المرتبة الأولى، إذ يبلغ مجموع العاملين في قطاع الإعلام والصحافة في تركيا نحو 900 إعلامي فلسطيني، ثم يأتي المصريون والسوريون والعراقيون واليمنيون ودول المغرب العربي. ومن أبرز الفضائيات العربية التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، قنوات الشرق (مصر)، مكملي (مصر)، تلفزيون وطن (مصر)، جسر (سوريا)، بلقيس (اليمن)، الراقدين (العراق)، أحرار ليبيا (ليبيا)، نبا (ليبيا).

وبات عمل هذه القنوات سهلاً في ظل الدعم المالي السخي وتوفر مراكز بحثية وأنشطة سياسية ومؤتمرات لمعارضين عرب من دول مختلفة، ولن يكون صعباً على أي قناة أن تأتي بمحتدين لاستهداف هذه الدولة العربية أو تلك، أو الترويج للتدخل التركي في سوريا وليبيا، أو لحكومات يسيطر عليها الإخوان المسلمون مثل تونس واليمن، ما يجعل العمل في مدينة إسطنبول أسهل وأرخص من الاشتغال في لندن التي ظلت لبعود مركز الإعلام العربي في المهجر، والتي لم تحتضن في عزها 15 قناة و50 موقعاً.

ويقول متابعون للشأن التركي إن تركيا تستعيد تجربة قناة الجزيرة القطرية التي فتحت أبواب الانتداب أمام العشرات من الصحفيين العرب برواتب مغرية، وأغرتهم بـ"الحياة" و"الراي والرأي الآخر"، ليجدوا أنفسهم في صف أجنحة معادية لدولهم، وبعضهم تحول إلى معارض رغم أنه.

ولفت المتابعون إلى أن أجنحة أنقرة، التي توظف الأموال القطرية في تمويل الأعداد الكبيرة من الصحفيين العرب، تختلف تماماً عن أجنحة الدوحة، التي عملت من خلال "الجزيرة" على لعب دور أكبر من حجمها وحولت القناة إلى وسيلة لاستهداف أمن جيرانها. لكن تركيا، وفق هؤلاء المتابعين، تنفذ إستراتيجية أكثر خطورة، حيث تهدف إلى خلق جمهور واسع من المتقبلين لإحياء فكرة السيطرة التركية في المنطقة العربية، وذلك بتقليص فترة الحكم العثماني لبوسناً دينياً واستدعاء بطولات وهمية لشخصيات تاريخية تنتمي إلى قبائل تركية وتقديمها كرموز للجهاد وتوحيد المسلمين، وهو ما تروج له مسلسلات تركية تاريخية مبدلجة إلى العربية، تلقى تساهلاً رسمياً في عدة سنوات في طريقها إلى شواطئنا. ادعو الرئيس ترامب إلى منحها من تفريغ حمولاتها في الولايات المتحدة".

وطالب عضو مجلس الشيوخ جيمس إنهوف بغرض رسوم جمركية على النفط السعودي. وتجاهلت السعودية التصريحات، وأكدت الثلاثاء أنها تراقب عن كثب أوضاع سوق النفط ومستعدة لاتخاذ أي إجراءات إضافية لإيجاد توازن بالمشاركة مع حلفائها في أوبك.

وقال السناتور الأميركي كيفين كرامر إن "الانخفاض الكبير يبرز سبب وجوب عدم السماح للسعودية بإغراق السوق، خصوصاً بالنظر إلى ضعف طاقتنا التخزينية". وأضاف "أكبر عدد من ناقلات النفط السعودي منذ ديمتري بيسكوف الكرملين يراقب سوق النفط عن كثب ولا يرى أمراً كارثياً". وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن الكرملين "يراقب التطورات في سوق النفط عن كثب ولا يرى أمراً كارثياً".

الجزائر تبحث عن نفوذها الضائع في أفريقيا

استحداث وكالة للتعاون الدولي يرأسها رجل استخبارات

صابر بليدي



عندما اندلعت الأزمة الأمنية في الحزام الصحراوي عام 2012 بسبب نشاط الجماعات الجهادية.

وتم التركيز حينها على المقاربة الأمنية في مواجهة تمدد نشاط تنظيم القاعدة في الساحل الصحراوي والوصول إلى تخوم الحدود الجنوبية للجزائر في حدودها مع مالي، فضلاً عن انكفاء لافق لصالح الدور الفرنسي في المنطقة، مما سحب البساط من تحت أقدام الجزائريين رغم قربهم وموقعهم كبوابة رئيسية للقارة السمراء.

لكن المنظومة الاستخباراتية الجزائرية ترى في النفوذ المغربي في المنطقة خطراً عليها، وخصوصاً أن العلاقات المتصاعدة للمغرب مع دول المنطقة تناسس على دبلوماسية شيعية دينية، إذ يرى الكثير من مواطني دول الساحل والصحراء في المغرب مرجعيتهم الدينية.

وقال خبراء أمنيون إن ما يقلق الجزائر أكثر هو تحولها إلى منطقة أمنية وليست سكانية. ويرى الناشط السياسي عبدالرحمن الهاشمي هنا أن "الجزائر بحاجة إلى تمدد الشريط الحدودي الجنوبي، قام بسبع زيارات لفرنسا دون أية زيارة لحد بلدان أفريقيا. ولم تركز الجزائر على مسألة العلاقة بأفريقيا إلا بشكل نسبي حتى

الجزائر - قالت مصادر سياسية وأمنية مغربية إن استحداث الجزائر لهيئة جديدة تختص بالتعاون الدولي وإسنادها إلى ضابط رفيع سابق في جهاز الاستخبارات الجزائري يُعدان تحولا كبيرا في مسار السياسة الجزائرية الموجهة إلى القارة الأفريقية، وإن الجزائر تتحرك في مسعى للحد من تأثير النشاط الدبلوماسي والسياسي والتجاري المغربي المؤثر في القارة.

وأعلن في الجزائر الثلاثاء عن استحداث "الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية"، وعهد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بمهمة إدارتها إلى العقيد المتقاعد من جهاز الاستخبارات محمد شفيق مصباح، ليكون على رأس الهيئة التي تعمل عليها السلطة من أجل إعادة الاعتبار الدبلوماسي والاستراتيجي في المنطقة والعالم.

ويعد شفيق مصباح إحدى الكفاءات العالية في مجال تخصصه الأكاديمي والاستعلاماتي، قياساً برصيده المتراكم في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية ورتبته الرفيعة في عهد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بمهمة إدارتها إلى العقيد المتقاعد من جهاز الاستخبارات محمد شفيق مصباح، ليكون على رأس الهيئة التي تعمل عليها السلطة من أجل إعادة الاعتبار الدبلوماسي والاستراتيجي في المنطقة والعالم.

وكان الرئيس تبون قد أعلن، خلال قمة للاتحاد الأفريقي الأخيرة في أبيس أبابا، عن قرار بلاده بإنشاء الوكالة بغرض "بعث ديناميكية جديدة في التعاون الدولي الجزائري، لاسيما تجاه البلدان الأفريقية".

وعرف الدور الجزائري في أفريقيا انحصاراً لافتاً خلال السنوات الأخيرة، بسبب تركيز الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة على النشاط الدبلوماسي تجاه الضفة الشمالية للمتوسط، على حساب العمق الأفريقي للجزائر، رغم إقرار مصدر أمني جزائري مطلع بـ"ما للمسار من مخاطر استراتيجية على البلاد".

ووجهت انتقادات شديدة إلى الخيارات الدبلوماسية للرئيس السابق، بسبب تركيزه على التعاون الأوروبي والآسيوي والأميريكي، دون إنباء العمق الأفريقي للجزائر الأهمية اللازمة، حيث قام بسبع زيارات لفرنسا دون أية زيارة لحد بلدان أفريقيا.

ولم تركز الجزائر على مسألة العلاقة بأفريقيا إلا بشكل نسبي حتى

محمد شفيق، مصباح

- عقيد متقاعد من جهاز الاستخبارات
- عمل في رئاسة الجمهورية
- شهد سنوات الارتجال في سياسة إصلاح الاستخبارات



رسائل ترامب إلى السعودية تفك لغز ما وراء أزمة النفط

لندن - لا تكفي تفسيرات خبراء النفط لتقديم إجابات مقنعة عن سر إغراق السوق وتهواري الأسعار، لكن إشارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية توحى بأن وراء الأزمة النفطية الحادة التي يعيشها العالم يدا سياسية، وأن واشنطن لم تنس الرياض أنها تسببت خلال خلافها الأخير مع موسكو، وما أفضى إليه من زيادة كبيرة في الكميات المعروضة من النفط، في أزمة حادة لشركات إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وقادت اللعبة السياسية الدول المصدرة للنفط إلى وضع صعب، حيث باتت في وضع قد يجبرها على دفع الأموال للمستهلكين حتى تروج كميات، ولو محدودة، في وقت قد يصبح فيه سعر تخزين النفط أكبر من سعر النفط نفسه. وهوت الثلاثاء عقود برنت أكثر من

30 في المئة إلى 17.51 دولار للبرميل.. في أدنى مستوى منذ نوفمبر 2001 ولوح الرئيس الأميركي بأن إدارته تبحث إمكانية وقف شحنات النفط القادمة من السعودية كإجراء لدعم قطاع التنقيب المحلي المتضرر، في تصريح بدأ موجهاً بشكل دقيق إلى الرياض التي تعتبر واشنطن أن موقفها المتشدد في أزمة النفط قد قاد إلى الوضع الحالي. وإثر سؤاله عن مطالبات من بعض النواب الجمهوريين بوقف الشحنات بموجب سلطته التنفيذية قال ترامب للصحافيين في مؤتمر صحافي الإثنين "حسنًا.. سأبحث الأمر".

وبالتوازي مع التلميح إلى "عقوبة" وقف شراء النفط السعودي، كشف ترامب عن أن بلاده تتطلع لإضافة 75 مليون برميل نطف إلى الاحتياطي الاستراتيجي لديها وسط انهيار أسعار النفط، وهو



دميتري بيسكوف الكرملين يراقب سوق النفط عن كثب ولا يرى أمراً كارثياً

«صراع العروش» يهدد بانفراط عقد النظام السوري

دمشق - يجري صراع على أشده في سوريا بين أجنحة عائلة الرئيس بشار الأسد، يتداخل معه الاقتصادي والسياسي، في مشهد سريالي ستكون له تداعيات كبيرة على تماسك النظام الذي ظل نسبياً صامداً أمام الهزات العنيفة التي تعرض لها على مدار تسع سنوات من الحرب مع الفصائل المعارضة والجهادية، فضلاً عن الضغوط الدولية.

ويتمحور الخلاف بين خال الرئيس بشار الأسد محمد مخلوف المقيم في روسيا وأبنائه من جهة، وأسماء الأخرس (زوجة بشار الأسد) وأقربائها من جهة أخرى للسيطرة على مفاصل الاقتصاد السوري، وسط مؤشرات على أن الصراع بات خارجاً عن السيطرة، في ظل عجز الأسد عن كبحه أو حتى ضبط إيقاعه ما بات يهدد قبضته ويثير حنق حليفه روسيا التي باتت تستشعر فداحة الاستمرار في الرهان عليه في سدة الحكم.

والصراعات داخل عائلة الأسد القابضة على مفاصل الحكم في سوريا منذ سبعينات القرن الماضي ليست بالجديدة، وسبق وأن جرى احتواؤها لاسيما في عهد حافظ الأسد الأب من خلال الضرب بيد من حديد على «الخارجين عن بيت الطاعة»، لكن الوضع الحالي يختلف حيث أن النظام يواجه أزمة مركبة في ظل صراع عسكري مستمر يتداخل معه المحلي بالإقليمي والدولي، وانجر عنه انهيار اقتصادي عمقه الفساد الذي بلغ مستويات خطيرة.

هذا الفساد طال حتى دول الإقليم، وتم اكتشاف شحنات مرسله مؤخراً إلى مصر من المفروض أنها تحوي على حليب ليتبين لاحقاً أن تلك العلب معبأة بمواد مخدرة، واللائق أن علامة الشحنة تحمل اسم شركة تعود إلى رجل الأعمال رامي مخلوف (ابن خال الأسد).

والمخ رامي مخلوف المقيم في دمشق في تدوينة نشرها مساء الاثنين على حسابه على فيسبوك إلى أنها مؤامرة نسجت من الداخل ضده، فيما بدأ إشارة ضمنية إلى أسماء الأسد وأقربائها، لانتقام منه وضرب تجارتها.

وقال مخلوف في تدويته «أعلنت السلطات المصرية منذ أيام عن ضبط شحنة كبيرة من المخدرات المعبأة بعلب حليب تحمل علامة تجارية باسم 'ميك' مان' خاصة بشركة تعود لنا».

وأضاف «من المؤسف جداً أن نرى من يشوه هذا العمل التنموي الإنساني من خلال تفرغ مضمون هذه المنتجات وتعبئتها بالمواد المخدرة، فهو فعل جبان حقير يحمل قمة الإساءة لذلك العمل النجيل ولسمعتنا أيضاً».

وطالب مخلوف الجهات المعنية بأن «تضع حداً لمثل هذه الممارسات في البلاد وبأن تلاحق من يُصنع ويُتاجر بهذه المواد المخدرة المخربة لعقولنا والمؤذية لأولادنا»، لافتاً إلى أن «إنتاج هكذا مواد وبمثل الكميات لا يمكن أن يتم في دكاكين صغيرة بل يحتاج إلى أماكن كبيرة وتمويلات ضخمة إضافة إلى عمال وآلات وأسطول لنقلها».

ودعا «الجهات المختصة الأمنية وغيرها لأن تكشف لنا عن استخدام منتجاتنا لهرب هكذا مواد وهل اختير منتجاتنا مقصوداً والهدف منه لإحراج مجموعة قوية من المنافسة الاقتصادية».

وتعد عائلة مخلوف أحد أقطاب الاقتصاد في سوريا، وقد منحت في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد امتيازات هائلة واستثنائية في مجالات مختلفة منها الطاقة والعقارات والاتصالات والمواد الغذائية، حتى أن كل الأعمال

والتجارة في سوريا تكاد تمر عبر هذه العائلة. وكان الأسد الأب يراهن على عائلة زوجته أنيسة مخلوف في دعم الابن بشار وضمان شبكة حاضنة له، وقد لعب آل مخلوف دوراً رئيسياً في دعم الأسد عقب اندلاع الأزمة في العام 2011، ليس فقط مالياً حيث وجهت اتهامات لمحمد مخلوف وابنه رامي بالترتيب لصفقات أسلحة بين سوريا وروسيا ودفع ثمن هذه الأسلحة أو مبالغ نقدية «على الحساب».

وجراء هذا الدعم تعرضت عائلة مخلوف لعقوبات أوروبية وأميركية. وفي السنوات الأخيرة بدأ يتسرب الفتور للعلاقة بين الرئيس والعائلة لاسيما مع ابن الخال رامي مخلوف، في ظل اتهامات للأخير ورجال أعمال آخرين بدورون في فلكه بتفريب عشرات المليارات من الدولارات إلى الخارج، والتهرب الضريبي.

وتقول أوساط إن الأمر أبعد ما يكون عن محاولة وضع حد لمظاهر الفساد والهدر وإنما هي في واقع الأمر حرب نفوذ اقتصادي لا تخلو من خلفيات سياسية بين آل مخلوف وآل الأخرس (عائلة أسماء الأسد) الذين دخلوا بقوة على خط التنافس للحصول على الحصص الأكبر من الاقتصاد السوري.

ولفتت تلك الأوساط إلى أن الأمر انفجر بين الطرفين بعد وضع أسماء الأسد العام الماضي يدها على شركات انصاف وجمعية السستان الخيرية التي تعود لرامي مخلوف لتستمر عملية تحجيم ابن خال الرئيس السوري حيث تم التنازل عن الحصص على أموال منقولة وغير منقولة لشركات تعود لرامي بتهمة التهرب الضريبي.

ودفعت هذه الحرب آل مخلوف إلى الاستنجايد بروسيا والرد عليها عبر الكشف عن ملفات فساد الأسد وزوجته كان آخرها شراء لوحة فنية بثمان خيالي في الوقت الذي تعاني فيه سوريا من أزمة.



رامي مخلوف

هناك من يحاول إخراجنا من المنافسة الاقتصادية

ولوحظ في الفترة الأخيرة تركيز إعلامي روسي لافت على الفساد في عائلة الأسد ومقربين منها، ونشرت مؤخراً وكالة الأنباء الفيدرالية الروسية القريبة من الكرملين سلسلة تقارير عن هذا الموضوع واصفة الرئيس السوري بـ«الضعيف»، متهمه أركانه بـ«استغلال المساعدات الروسية لأغراضهم الشخصية».

وأشارت الوكالة في أحد تقاريرها إلى أن الفساد في السلطة الحاكمة بسوريا أفسد كل شيء، حيث أنه في الوقت الذي ساهمت دول بهزيمة تنظيم داعش، وإرسال المساعدات الإنسانية للشعب، فإن مسؤولي النظام غارقون في الرفاهية ويتعمون بكل وسائل الراحة.

ويقول محللون إن هجوم الصحافة الروسية على الأسد ومقربين منه لا يمكن أن يجري دون غطاء من الكرملين، وأنه بمثابة تحذير له ولأركانها.

وتخشى روسيا من أن يؤدي الفساد المستشري في سوريا وعدم قدرة الأسد على إدارة الأزمة حتى «داخل بيته»، إلى فقدان الإنجازات التي تحققت منذ تدخلها المباشر في الصراع في العام 2015، وسط شعور متنام لدى قادة الكرملين بأن الرئيس السوري لا يملك الإرادة الحقيقية والفعلية للإصلاح وأنه سيكون من الصعب جدا حل الأزمة ببقائه.



في ماذا تدقق أسماء الأسد

آخر الدواء الحكومي في لبنان الحشيش

البرلمان منقسم حول إقرار العفو العام



الشارع بالمرصاد

عليه والمشاركة في جولات اقتتال دامية داخل المدينة والتخطيط لتفجيرات. كما طالب بإقرار العفو عن عائلات الألاف من الموقوفين والمطلوبين من منطقتي بعليك والهمل (شرق) حيث يتمتع حزب الله وحركة أمل برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري بـ«عفو كبير» وغالبية متهمون بجرائم مخدرات وسرقة سيارات وزراعة الحشيشة.

ومن بين البنود التي يبحث فيها البرلمان اللبناني أيضاً اقتراح قانون برقع الحصانة عن النواب والوزراء، ما قد يمهّد الطريق مستقبلاً أمام ملاحقتهم بتهمة الفساد، وإقرار اتفاقية قرض سابقة مع البنك الدولي بقيمة 120 مليون دولار، لدعم المرافق الصحية وسط أزمة كورونا.

وسجّل لبنان رسمياً 677 إصابة بالوباء، بينها 21 وفاة. وفرض انتشار الفايروس على البرلمان نقل جلساته إلى قصر الأونيسكو في قاعة تتسع لآلاف شخص تقريباً وبما يحترم إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي.

ورغم التعبئة العامة، لبى المئات دعوة الشُّطاء، الذين انكفأت تحركاتهم بعد تشكيل الحكومة مطلع العام ومن ثم انتشار الفايروس، بالقيام بمسيرات احتجاجية عبر السيارات، في مشهد يثير مخاوف مؤثني المشهد الحالي.

وقال أحد المتظاهرين ويدعى حسن حسين علي (22 عاماً) وهو يمسك بمكبر صوت ويرتدي قناعاً واقياً «من الجيد العودة إلى الشارع، ما من شعور أفضل من ذلك».

وتشهد البلاد انهياراً اقتصادياً وأزمة سيولة حادة تفاقمت بعد بدء احتجاجات غير مسبوق في أكتوبر ضد الطبقة السياسية، وخسر عشرات الألاف وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم خلال الأشهر الماضية.

وفاقم انتشار كوفيد - 19 الوضع المردي أساساً.

المنهوبة والموهوبة والمهزبة وتشديد العقوبات على أصحابها، وليس إعفاء المجرمين».

وهو ما رد عليه الثلاثاء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري عبر «تويتر» حيث لم يشارك في الجلسة باعتباره في حجر منزلي حيث كان مسافراً لفرنسا وقال الحريري «منذ اللحظة الأولى كنا واضحين بإصدار قانون عفو يستثنى كل من على يده دماء. أما وقوف البعض ضده اليوم طمعا بتطويق المسألة أو فلنا أنه سيستعيد شعبية خسرها في طائفته وجميع الطوائف فهو موقف غير أخلاقي وغير إنساني وسيردت على أصحابه».

ويصر مراقبون أن موقف باسيل لا يخلو من اعتبارات طائفية ذلك أن الفئة المفروضة أن يطالها العفو هم المئات من الموقوفين السنة دون محاكمة منذ سنوات.

ويقول داعموا إقرار العفو العام إن من أهدافه تخفيف الاكتظاظ في السجون لاسيما مع خطر تفشي كورونا، حيث يوجد تسعة آلاف سجين فضلاً عن الموقوفين. ويشكّل العفو العام مطلباً لأهالي ما يُعرف بـ«الموقوفين الإسلاميين» وعددهم 1200 تقريباً. يتحدّر القسم الأكبر منهم من مدينة طرابلس ذات الغالبية السننية والمالية تقليدياً لتتبعها بقية الأقاليم.

ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم.

ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم.

ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم. ولتتبعها بقية الأقاليم.

بعد انقطاع لأسابيع جراء وباء كورونا عاد البرلمان اللبناني للانقطاع مجدداً لتشريع جملة من القوانين من بينها زراعة القنب الهندي وذلك على وقع استئناف المسيرات الاحتجاجية المطالبة برحيل كل الطبقة السياسية عن السلطة.

بيروت - بدأ البرلمان اللبناني الثلاثاء عقد جلسات تشريعية تستمر ثلاثة أيام، على جدول أعمالها العشرات من مشاريع القوانين، أبرزها مشروعاً تقنين زراعة القنب الهندي والعفو العام المثيران للجدل.

وتزامن مؤتمرات خارج مقر البرلمان في وسط بيروت تحسباً لفايروس كورونا المستجد، مع عودة التحركات الاحتجاجية، حيث جابت مسيرات سيارة شوارع لبنان تنديداً بالوضع الاقتصادي وعملاء المعيشية، ورفع المتظاهرون من سياراتهم لافتات تطالب برحيل الحكومة والطبقة السياسية الحاكمة.

ويضم جدول أعمال المجلس الذي كان على نشاطه لأسابيع بسبب وباء كورونا 66 بنداً، أبرزها تشريع زراعة الحشيشة لأغراض طبية، والذي يلقي شبه إجماع من الكتل النيابية، على أمل أن يوفر مداخيل مالية تنعش خزينة الدولة الخاوية.

ودخلت الحشيشة (القنب الهندي)، إلى لبنان في أربعينات القرن الماضي، وشكلت خلال الحرب الأهلية (1975-1990) صناعة مزدهرة كانت تدر ملايين الدولارات قبل حظره بفضل نوعيتها الجيدة. ويحتمي اليوم العديد من مزارعيها وتجارتها في البقاع (شرق) بحزب الله خوفاً من الملاحقة الأمنية.

ويوجد انقسام في صفوف اللبنانيين حول تشريع زراعة الحشيشة بين مؤيد يعتبر أنها تجارة مربحة ستعود بالفائدة على اقتصاد البلاد المنهار مستشهدين بمنتجات من

ويعتقد أن تشريع زراعة القنب الهندي أحد الموارد الهامة التي تغذي خزينته موقفاً متحفظاً من تقنين زراعته لدوافع يزعم أنها دينية، فيما يقول محللون وسياسيون لبنانيون إن موقفه يعود إلى خشية من دخول أطراف جديدة على خط زراعة هذه الحشيشة وتسويقها، وبالتالي ضرب مورد كان يحقق له مداخيل هامة ولسنوات طويلة.

ويخالف تشريع زراعة الحشيشة، لا يخلو اقتراحان حول العفو العام بتوافق نيابي، إذ تدعم حركة أمل وكذلك تيار المستقبل إقرار العفو، فيما تعارضه كتل مسيحية رئيسية في مقدمتها التيار الوطني الحر.

وكان رئيس التيار جبران باسيل قد استبق الجلسة بتفريدة على موقعه على تويتر الاثنين قال فيها «بالوقت يلي عم نستغل لنقرّ قوانين ضد الفساد، نتهال علينا كل مرة قوانين العفو الملعومة! الأولوية المطلقة اليوم لاستعادة الأموال

ووقف البعض ضد العفو العام موقف غير إنساني وسيردت على أصحابه

جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر

سعد الحريري رئيس تيار المستقبل

سجل حول قانون العفو العام

الأولوية المطلقة اليوم لاستعادة الأموال المنهوبة وليس إعفاء المجرمين

ووقف البعض ضد العفو العام موقف غير إنساني وسيردت على أصحابه

جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر

سعد الحريري رئيس تيار المستقبل

مصارف لبنان للحكومة: ارفعوا أيديكم عنا

بيروت - قال رئيس جمعية مصارف لبنان سليم صفيّر إن مشروعات الخطط التي تضعها الحكومة للتعامل مع الأزمة المالية تحمّل البنوك أغلب التكلفة، وتبعث بالرسالة الخطأ للمستثمرين الذين يحتاج إليهم البلاد بشدة، مطالباً إياها برفع يدها عن المصارف.

ولقى صفيّر صريحاً صفيّر، التي نشرت صحيفة «الثلاثاء» الضوء على المعارضة الشديدة داخل القطاع المصرفي لمشروع الخطة الذي سرب في وقت سابق من هذا الشهر للخروج بلبنان من أزمة المالية والاقتصادية.

وأعلن لبنان، وهو أحد أقل دول العالم ديناً، الشهر الماضي أنه ليس بمقدوره سداد ديون بالعملة الأجنبية. ويدعو مشروع الخطة لحل الأزمة إلى إعادة هيكله البنوك التجارية، متوقفاً

خسائر في القطاع المصرفي بقيمة 83 مليار دولار، ويطلب بـ«مساهمة استثنائية عابرة من كبار المودعين» من بين خطوات سياسية أخرى صعبة.

وكتب صفيّر في صحيفة ديلي ستار «وضع الغالبية العظمى من العيب والتكلفة على القطاع المصرفي يثير تساؤلات بشأن التزام الحكومة بإصلاحات القطاع العام التي طال انتظارها، خاصة وأنه ليس سرا أن أم المشكلات هو الفساد وسوء الإدارة».

وفقدت العملة اللبنانية نصف قيمتها منذ أكتوبر، على وقع تصاعد حدة الأزمة المالية، وتتضمن إعادة الهيكلة المقترحة لميزانيات البنوك التجارية العمومية عملية إنقاذ كاملة من المساهمين الحاليين تتمثل في شطب رؤوس أموال بقيمة 20.8 مليار دولار،

في حين تجري تغطية الباقي البالغ 62.4 مليار دولار من خلال «مساهمة استثنائية عابرة من كبار المودعين».

ووجه صفيّر اللوم إلى الحكومات المتعاقبة التي قال إنها أهدرت موارد الدولة واقترضت المال من المصرف المركزي الذي لم يكن أمامه خيار سوى مساعدة الدولة وتزويدها بالسيولة اللازمة لاستمرار سير المرافق العامة.

وقال «بالجوع لمثل هذا الاقتراض، فإن الحكومة في الواقع احتجزت أموال المودعين في المصارف، مما خلق بالتالي أزمة السيولة الحالية».

وأضاف «بدلاً من المناداة بإعادة هيكله القطاع المصرفي، على الحكومة أن تصلح ذاتها وتهتم بتأمين التوازن في موازنتها، وبيع موجودات الدولة أو رهونها هي من الطرق التي لجات إليها

المصرف المركزي يجمع الدولارات لتمكين لبنان من استيراد الأساسيات

الانتفاضة العراقية تعود مع أول تخفيف لحظر التجول

مصطفى الكاظمي يسابق الزمن لتشكيل حكومته قبل عودة الاحتجاجات

إذا كان العراقيون قد انتفضوا خلال الأشهر الماضية ضد فساد النظام وللمطالبة بتحسين الخدمات وتوفير الوظائف، فإن أسباباً أقوى ستخرجهم إلى الشارع في المستقبل القريب إذا ظلت الأزمة الاقتصادية في منحائها التصاعدي ما سيجعل من توفير لقمة العيش في العراق المعتمد بشكل كبير على موارد النفط، ضرباً من الترف.

بغداد - أعاد إطلاق "مسلمين مجهولين" النار، الثلاثاء، على معتمدين وسط العاصمة العراقية بغداد، التوتير إلى المدينة التي كانت طوال الأشهر الماضية معقلاً رئيسياً لحركة الاحتجاج غير المسبوقة التي تفجرت في العراق منذ أكتوبر الماضي واستهدفت بشكل مباشر تجربة الحكم الفاشلة وما خلقته من أوضاع سيئة على مختلف الصعد.

وعجزت السلطات عن إخماد الاحتجاجات بمختلف الطرق بما في ذلك القمع الدامي، حتى جاءت جائحة كورونا وأجبرت المحتجين على تعليق انتفاضتهم، ما منح النظام فرصة إعادة ترميم صفوفه وتشكيل حكومة بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي الذي استقال مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط الشارع.

خفت موجة الاحتجاجات في العراق ظرفي وعودتها أمر مؤكد، حيث لم يتحقق شيء مما طالب به المحتجون

وتتخوف شخصيات مشاركة في الحكم ألا تطول "المهلة" القسرية الممنوحة للنظام بسبب وباء كورونا وأن يعود المنتفضون إلى الشارع قبل أن يستكمل رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي تشكيل حكومته ونيل موافقة البرلمان عليها.

وتوقفت الاحتجاجات أو اسط مارس الماضي مع فرض السلطات العراقية حظر تجوال للوقاية من كورونا، إلا أن العشرات من المحتجين ظلوا معتمدين في خيامهم بساحات عامة في بغداد ومحافظات أخرى.

وحملت أحداث الثلاثاء في بغداد بوادر عودة الانتفاضة إلى العراق بشكل مبكر وبمجرد تخفيف حظر التجوال المفروض ضمن إجراءات الحد من تفشي فيروس كورونا.

اليمن ميدان آخر لمناكفة إدارة ترامب لمنظمة الصحة العالمية

واشنطن - قررت الإدارة الأميركية تخصيص تمويل كبير لمساعدة اليمن على مواجهة تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي يمثل "بشرى سارة" لليمنيين المتخوفين أكثر من غيرهم من شعوب المنطقة من انتشار الفيروس القاتل، نظراً لافتقار بلدهم المرزق بالحرب إلى أدنى وسائل مواجهة هذه الجائحة.

ولا ينغص تلك "البشرى" سوى الشكوك في ارتباط المبادرة الأميركية بالمناكفات التي فجرتها إدارة الرئيس دونالد ترامب في وجه منظمة الصحة العالمية، التي قال مسؤول أميركي إنه سيتم الاستغناء عن دورها في تنفيذ تلك الخطوة في اليمن.

وقال مسؤول أميركي كبير لوكالة رويترز إن الولايات المتحدة تجهز "مساهمة كبيرة" لمساعدة اليمن في التصدي لفيروس كورونا المستجد لكنها قد تضطر إلى إيجاد بدائل لمنظمة الصحة العالمية لإنقاذها.

وجاء ذلك بعد أيام من هجوم الرئيس دونالد ترامب على المنظمة بسبب أسلوب تعاملها مع الوباء.

ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية طلب عدم كشف هويته القول "تسعين لتوفير بعض التمويل لليمن من أجل إجراءات مكافحة كوفيد - 19. ولدينا حالياً الدفعة التي نأمل أن تجعل ذلك ممكناً"، لكنه رفض الكشف بشكل محدد عن المبلغ الذي تعتمده واشنطن تخصيصه لمساعدة اليمن على مواجهة الجائحة.

وأضاف المسؤول ذاته "ستكون مساهمة كبيرة وسنجد سبباً للوصول عبر الشبكات الموجودة ومنظمات صحية يُعول عليها"، في إشارة إلى الخلاف مع



علامات على عودة نزيف الدماء

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية زادت سوءاً بفعل تهاوي أسعار النفط الذي يمثل تقريبا المورد الوحيد لخزينة الدولة العراقية.

ويقول البعض إن العراقيين الذين تظاهروا بأعداد كبيرة خلال الأشهر الماضية لتحسين الخدمات الأساسية وتوفير مواطن الشغل، قد يعودون في أمد منظور إلى الشارع للمطالبة بلقمة العيش التي قد يستعصي توفيرها إذا ظلت الأزمة الاقتصادية في منحائها التصاعدي الحالي.

وإحدى مطاعنه الرئيسية وسبباً من أسباب فسادها الذي نتجت عنه أوضاع كارثية دفعت الشارع للانتفاض ضده. ويقول متابعون للشأن العراقي إن خفوت موجة الاحتجاجات ظرفي وأن عودتها أمر مؤكد، حيث لم يتحقق شيء مما طالب به المحتجون، فبينما ظل الوضع السياسي على ما هو عليه، فإن

وقال مصدر سياسي، الثلاثاء، إن الخلافات وصلت حد تهديد أحد القيادات السياسية (لم يسمه) بالانسحاب من مشاورات تشكيل الحكومة. وأورد موقع السومرية الإخباري تأكيد المصدر أن الخلافات تركزت على وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والتخطيط. ونقل عن نائب في البرلمان العراقي القول إن هناك بعض الكتل من مكونات مختلفة لا تزال تصر على تشكيل الحكومة وفق منهج المحاصصة، وتطالب بشكل واضح

على من يتولى تشكيل الحكومة الجديدة. وبعد سقوط ترشيح كل من توفيق علاوي وعدنان الزرفي لتولي منصب رئيس الوزراء، حظي مصطفى الكاظمي بموافقة طيف واسع من الأحزاب والشخصيات الشيعية والسنية والكردية، ومع ذلك لا يزال يعمل تحت ضغط الوقت لتجاوز خلافات الأحزاب والشخصيات نفسها على مناصب حكومته المرتقبة. وتحدثت مصادر سياسية عن اشتداد الخلافات حول الوزارات السيادية في حكومة الكاظمي.



السيول تضاعف معاناة اليمنيين

البلاد وأحدثت بها أضراراً مادية، في ظل تهاك بناها التحتية وضعف الخدمات الأساسية فيها. وتأتي السيول بينما يتقدم المتمردون الحوثيون باتجاه محافظة مأرب. وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أكد في إحاطة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي تحقيق تقدم كبير نحو وقف إطلاق نار عام في البلاد حيث تتواصل المعارك. وقال غريفيث إنه في حين يواصل كوفيد - 19 تفشيه "تضاعف الجهود من أجل تذليل الخلافات بين الأطراف المتصارعة".

وظفان، قضا في السيول وأصيب 85 آخرون بينهم سبعة في حالة خطيرة". وأكدت الأمم المتحدة أن العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردون الحوثيين تضررت أيضاً من السيول بشكل كبير. وهطلت الأمطار الغزيرة أيضاً على محافظات أخرى بينها إب وحجة ومارب، آخر معاقل القوات الحكومية في شمال اليمن حيث تخضع معظم المناطق لسيطرة المتمردون المدعومين من إيران، كما تهاطلت كميات كبيرة من المطر في عدن العاصمة المؤقتة بجنوب

صنعاء - قتل سبعة أشخاص على الأقل وأصيب خمسة وثمانون آخرون جراء سيول ناجمة عن تهاطل أمطار غزيرة في اليمن خلال الشهر الحالي. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" في بيان نشره، الثلاثاء، إن "الأمطار الغزيرة والسيول التي شهدتها المحافظات الشمالية لليمن، أدت في منتصف الشهر الجاري إلى سقوط ضحايا وتدمير ممتلكات تابعة للنازحين". وتشير المعلومات الأولية "إلى أن سبعة أشخاص هم خمس نساء

قلة الوسائل والإمكانات المادية وتهاك البنى التحتية للبلد الذي أصبح يعتمد إلى حد كبير على المساعدات الخارجية لتوفير ضرورات العيش لسكانه من غذاء ودواء وغيرهما. ويحتاج زهاء 80 في المئة من سكان اليمن، الذين يقدر عددهم بنحو 24 مليون نسمة، لمساعدات إنسانية. ومسع ظهور فيروس كورونا وتحوّله إلى وباء عالمي أصبح السؤال المطروح: كيف سيواجه اليمن الوباء المستجد، ووباء الكوليرا المنتشر أصلاً في بعض المناطق، وزحف الجراد الذي داهم مناطق أخرى؛ وكل ذلك بالتوازي مع معضلة وجود عدد كبير من السكان المقيمين خارج مناطقهم الأصلية التي نزحوا عنها فراراً من الحرب.

كذلك تواجه اليمن معضلة سياسية تتمثل في تعدد السلطات وتشتت مراكز القرار، حيث يدير الحوثيون "حكومتهم" الموازية من العاصمة صنعاء، بينما تعلن الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي وجودها في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وهو وجود صوري إلى أبعد الحدود، في ظل حالة من ازدواجية القرار جراء وجود شق داخل الحكومة تخشى أن يكون ذلك نذيراً بانتشار كارثي للوباء وسط نظام صحي محطم في بلد يعاني انتشار الجوع والمرض بعد سنوات من الحرب. وتتعالى الأصوات من داخل اليمن وخارجه، محذرة من خطورة الأوضاع التي آل إليها البلد الأفقر في شبه الجزيرة العربية. وبينما تتعثر محاولات إيجاد حل سياسي للصراع اليمني وتغيم أفاق المخرج السلمي من الحرب، تداهم اليمن كارث مستجدة تضاعف من خطورتها

واشنطن تبحث عن شركاء «يعول عليهم» غير منظمة الصحة العالمية لإيصال مساعدتها «الكبيرة» لليمنيين

وعلى الرغم من أنه لم تظهر حتى الآن في اليمن سوى حالة إصابة واحدة فقط بفيروس كورونا، فإن منظمات الإغاثة للوباء وسط نظام صحي محطم في بلد يعاني انتشار الجوع والمرض بعد سنوات من الحرب. وتتعالى الأصوات من داخل اليمن وخارجه، محذرة من خطورة الأوضاع التي آل إليها البلد الأفقر في شبه الجزيرة العربية. وبينما تتعثر محاولات إيجاد حل سياسي للصراع اليمني وتغيم أفاق المخرج السلمي من الحرب، تداهم اليمن كارث مستجدة تضاعف من خطورتها



ميليشيات طرابلس تقاوم الفوضى

ميليشيات السراج تذكى التوتير على الحدود مع تونس

المئات من التونسيين يقتحمون معبر رأس جدير

التي تُسيطر على المعبر الحدودي من الجانب الليبي، لها علاقة بتصريحات وزير الدفاع التونسي عماد الحزقي، التي وصف فيها القوات الموالية لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج بأنها "ميليشيات"، ذلك أن عملية الإقحام للمعبر بالطريقة التي تمت، ما كانت لتحدث لولا تساهل أو تواطؤ الجانب الليبي.

وذهب آخرون إلى القول إنه ما كان بإمكان التونسيين العالقين في ليبيا الإقحام على ما فعلوا لو لم يحصلوا على ضوء أخضر من أفراد الميليشيات الليبية، وذلك في سياق عملية تمهيدية لإبعاد الانتظار عن خطة تكتيكية لها علاقة بتطور الأوضاع التونسية في محاولة للتقليل من شأن الإقحام جاء قبل ساعات قليلة من إقدام ميليشيات حكومة السراج على شن هجوم فاشل على قاعدة الوطية العسكرية.



أحمد المسامري

الجيش أحبط هجوما للميليشيات على قاعدة الوطية العسكرية

واستهدف سلاح الجو التابع للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، رتلا تابعاً لميليشيات حكومة الوفاق جنوب مدينة العجيلات كان في طريقه للهجوم على قاعدة الوطية.

ويأتي ذلك الأمر في الوقت الذي أعلن فيه الأوساط الرسمية باسم القيادة العامة للجيش الليبي، اللواء أحمد المسامري، أن الميليشيات الإرهابية والإجرامية قامت مساء الاثنين بالتقدم نحو قاعدة الوطية العسكرية بغرب البلاد "جس نبض قوات الجيش".

وأكد في تدوينة له في فيسبوك أن قوات الجيش "تصدت لها، حيث تمكنت من الاستحواذ على سيارة مسلحة ومدرعة تركية".

ولفت إلى أن قوات الجيش التي سيطرت على بلدة العقرية، طارت المهاجمين إلى منطقة جميل المحاذية للمعبر الحدودي رأس جدير، والتي تتمركز فيها كتيبة جمال الغائب.

أذكت أحداث تدافع حشود من المغتربين التونسيين العالقين على رأس جدير المعبر الرئيسي مع ليبيا، المخاوف من أن تكون هذه العملية مفتعلة من قبل ميليشيات حكومة الوفاق، المدعومة من تركيا، في رسالة يرى مراقبون أنها تشير إلى مدى التوتر في العلاقات بين الجارتين نتيجة المواقف المرتبطة للسلطات التونسية من الأزمة الليبية.

وتتمت عملية الإقحام بطريقة استعراضية وسط شعارات مناوئة للدولة التونسية ومطالبة بإسقاط النظام، تخللتها هتافات التكبير التي جعلت معبر "رأس جدير" يتحول في جانبه التونسي إلى ساحة ساخنة، لم يعرف مثلها من قبل.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر تدفق المئات من التونسيين على معبر رأس جدير الحدودي بعد أن تجاوزوا البوابة الحدودية من الجانب الليبي.

وأظهرت مقاطع الفيديو في موقع فيسبوك، الأوسع انتشاراً في تونس، المئات من التونسيين وهم يقتحمون حواجز البوابة الرئيسية للمعبر الحدودي، ومع ذلك سعت السلطات التونسية إلى محاولة التقليل من شأن ما حدث، حيث نفت وزارة الداخلية تعرض المعبر الحدودي إلى عملية إقحام.

وقالت في بيان لها، إنه "خلافاً لما تم تداوله بخصوص دخول مواطنين تونسيين للتراب التونسي عنوة، فإنه تم قبول 652 تونسياً، يتواجدون حالياً على مستوى المعبر الحدودي رأس جدير، من جانبه التونسي".

وأمام هذا الوضع، الذي أثار نقاط استهجان عديدة، وهو اجس كثيرة، تباينت آراء المراقبين حول أبعاد هذا الإقحام الجماعي.

واعتبر البعض ما حصل ردة فعل متوقعة من التونسيين العالقين في ليبيا على بطء استجابة السلطات الرسمية التونسية لمطالبهم بالسماح لهم بالعودة إلى ديارهم عبر فتح المعبر المغلق منذ منتصف مارس الماضي.

وكان وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة المحسوب على التيار الإخواني أعلن سحب موافقته على الإقحام الذي قدمه له الأمين العام

الحكومة التونسية ترد على الفساد في زمن كورونا بتبريره

السلطات القضائية تبدأ التحقيق في صفقة كمادات مشبوهة

محللين للتلاعب بالمساعدات والتبرعات وشبهات استغلال النفوذ بهدف احتكار البضائع. كما أفادت الهيئة استناداً إلى مصادرها بوجود شبهة تلاعب في صفقة شراء التحاليل السريعة التي أعلنت عنها الصيدلية المركزية.

وأكد الويني أن الهيئة يصلها يوميا ما يقارب 200 إشعار يتعلق بشبهات فساد وخرق الإجراءات واستغلال السلطة والنفوذ منذ بدء عملية رصد الفساد في أثناء حالة الطوارئ التي فرضها انتشار فايروس كورونا المستجد في 21 مارس الماضي.

وأشار إلى أن هيئة مكافحة الفساد تحيل الملفات حسب درجة خطورتها سواء إلى الوزارات المعنية بالممارسات التي تم رصدتها أو إلى القضاء إذا كانت هناك شبهات جرائم، مؤكداً أن التنسيق يكون بصفة مباشرة مع قاعات العمليات في وزارتي التجارة والداخلية بحسب صفة المسؤول الذي تجاوز القانون.

وقال إن "هيئة مكافحة الفساد ركزت خلية لمجابهة أزمة كورونا تنظر في الملفات الخطيرة من بينها صفقة الكمادات بين وزير الصناعة ونائب البرلمان أو نقائص في كراس الشروط التي تتعلق بنتاج 30 مليون كمادة واقية خلال الفترة القادمة".

وفي خضم هذا، اعتبر رئيس لجنة الإصلاح الإداري والحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام في البرلمان بدر الدين القمودي، الثلاثاء، أن الظرف الاستثنائي الذي تمر به البلاد لا يبرر ما قام به وزير الصناعة.

وأعلن في تصريح لإحدى الإذاعات المحلية الخاصة أن الزباني أرسل للجنة اعتذاراً كتابياً الاثنين الماضي عن عدم إعلام أعضائها دخوله في مشاورات لصناعة مليوني كمادة، مشيراً إلى أن النائب عن تحيا تونس لم يكن على علم بأن ذلك يعد تجاوزاً للقانون.

وكان الحزب الحر الدستوري، الذي تقوده عبير موسى، ويعتبر أحد أبرز أحزاب المعارضة، قد شن هجوماً على حكومة الفخفاخ بسبب "صفقة الكمادات المشبوهة".

واعتبر الحزب في بيان نشره الثلاثاء تصريحات رئيس الحكومة بخصوص الصفقة "تشرعاً لخرق القانون وإطلاقاً ليد المسؤولين والمواطنين لتجاوز التشريعات وتجاهلاً لمخولمة مكافحة الفساد ومحاولات مبطنة للتأثير على القضاء الذي تعهد بالملف".

ولفت الحزب إلى أن التفويض الذي بيد الفخفاخ يهدف إلى تجاوز كل العراقيل التي تعترض الإدارة لاتخاذ القرارات الضرورية لمواجهة الوباء لا إصدار مرسوم يمكن من تعليق الفصول القانونية التي تمثل عائقاً أمام الإسراع في إبرام صفقة الكمادات والانطلاق في تبيض الفساد.

اختزلت قضية صفقة الكمادات المشبوهة بين وزير الصناعة وأحد نواب البرلمان، أحد رجال الأعمال في مجلس النواب، مدى تغلغل الفساد في مفاصل الدولة وتعكس تغافل السلطات عن حدود تضارب المصالح بين المسؤولين الذين يستغلون نفوذهم في وقت تحاول فيه البلاد الخروج من أزمة وباء كورونا التي تحولت إلى صراع بين الطبقة السياسية.

نسرین رضاني

تونس - لم يهدأ الجدل في تونس حول طلبية لإنتاج كمادات واقية يعمل عليها مصنع على ملك نائب في البرلمان منذ أن نشرت وسائل إعلام تونسية الخبر قبل أيام، خاصة أن الحكومة لم تتخذ أي إجراء قانوني في هذا الملف رغم شبهتي الفساد وتضارب المصالح اللتين تحومان حوله.

وفي محاولة للتغطية على هذه "الفضيحة"، قدم وزير الصناعة صالح بن يوسف اعتذاره أمام جلسة استماع له بالبرلمان الثلاثاء، حيث قال "اعتذر إذا كنت ارتكبت خطأ.. رغم أنني لم أخطئ". وهذه الطلبية المشبوهة والمثيرة للجدل ليست سوى عنوان كبير لملف أوسع حول الفساد في تونس في زمن كورونا.

وكشفت مصادر رسمية تونسية عن وجود ممارسات لمسؤولين محليين خرّقوا القانون باستيلائهم على مساعدات مالية أو مواد غذائية وأساسية كانت موجهة للمحتاجين، فيما عمد آخرون لتوزيع كميات مادة السميد الذي يشهد نقصاً في الأسواق على مناطق معينة مقابل حرمات مناطق أخرى من الحصول على هذه المادة.

وأما البعض من المسؤولين المحليين في قطاع الصحة فقد استولوا على أجهزة ومواد طبية كانت في الأصل تبرعات للمستشفيات التي يديرونها. وورد إعلان أن تونس تعيش حالياً "حالة حرب" ضد انتشار فايروس كورونا في البلاد على السنة العديدة من المسؤولين الكبار في البلاد وعلى رأسهم رئيس البلاد قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، ورددها بدهم العديد غيرهم من المسؤولين والسياسيين والخبراء والشخصيات العامة وحتى المواطنين العاديين.

لكن ردة فعل الحكومة والتي فوض لها مجلس نواب الشعب صلاحية إصدار التشريعات في هذا الظرف الاستثنائي، بدت مثيرة للتساؤلات على ما حملته من استهتار واستهانة باتصال مباشر بين وزير الصناعة محمد الصالح بن يوسف وعضو مجلس نواب الشعب جلال الزياتي.

ويملك الزياتي مصنعاً للنسيج، وكان يهدف الاتصال المباشر مع وزير الصناعة إلى الاتفاق من أجل إنتاج 2 مليون كمادة واقية دون المرور عبر الإجراءات القانونية المعمول بها في مثل هذه الحالات. ولم تفتح الحكومة تحقيقاً في هذا الملف رغم ما يعتريه من شبهات فساد وتضارب مصالح.

وأصدرت هيئة مكافحة الفساد الاثنين الماضي بياناً أعلنت فيه عن "مخالفات متعلقة بشبهات الانحراف بالمسألة واستغلال النفوذ" من بين ممارسات أخرى كانت قد رصدتها. وأكدت الهيئة تلقيها إشعارات بالتبليغ عن شبهات استيلاء مستشارين بلديين على تبرعات وتوزيع مسؤولين

صالح بن يوسف
اعتذر إذا كنت ارتكبت خطأ حول الكمادات رغم أنني لم أخطئ

وائل الويني
يصل الهيئة يومياً 200 إشعار بشبهات فساد واستغلال النفوذ



في تقاطع نيران المصالح

الجمعي قاسمي

تونس - دفعت عملية الإقحام الجماعي للمعبر الحدودي التونسي - الليبي المشترك، رأس جدير، بسلسلة لا تنتهي من الهواجس المشروعة، وسط قلق متصاعد غذته تساؤلات كثيرة حول رسائل هذه العملية ودلالاتها.

وتثير هذه المسألة الجدل لاسيما في هذا الوقت، الذي ارتفعت فيه حدة الاضطرابات الأمنية في الجانب الليبي، وتشابكت مع تعقيدات سياسية أخرجت العلاقات التونسية - الليبية من دائرة الفسور الصامتة إلى مربع التوتر الصاخب.

وأعادت هذه العملية التي ما زالت تفاعلاتها متواصلة، إلى الأذهان، فتوى "التدافع الاجتماعي" التي أطلقها رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي الذي يرأس حالياً البرلمان، أثناء دفاعه عن موجة المد السلفي الذي استهدف محاولة أخونة المجتمع التي عرفتها تونس طيلة فترة حكم الترويك الإخوان المسلمين.

وأقدم المئات من التونسيين العالقين في ليبيا، مساء الاثنين الماضي، على اقتحام المعبر الحدودي، رأس جدير، على مرأى وبسهم أفراد الميليشيات الليبية التي تسيطر على هذا المعبر من الجانب الليبي، وذلك في مشهد شبيه بإقدام الآلاف من اللاجئين السوريين في بداية شهر مارس الماضي على اقتحام الحدود التركية اليونانية بتخطيط من المخابرات التركية.

ويقع معبر رأس جدير الحدودي في أقصى الجنوب الشرقي التونسي على بعد 597 كلم عن تونس العاصمة، و175 كلم عن العاصمة الليبية طرابلس، وهو يخضع من الجانب الليبي لسيطرة كتبية "جمال الغائب" المحسوبة على ميليشيات وزارة المالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وكان وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة المحسوب على التيار الإخواني أعلن سحب موافقته على الإقحام الذي قدمه له الأمين العام

الجزائر تريد مبعوثاً أمياً إلى ليبيا «على المقاس»

الأمي أنطونيو غوتيريش في السابع من مارس الماضي، لمنصب ممثل خاص ورئيس بعثة دعم الأمم المتحدة في ليبيا.

وأفاد دبلوماسيون في وقت سابق بأن غوتيريش يبحث عن شخصية جديدة لتولي منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، بعد أن رفضت واشنطن تأييد ترشيح لعمامرة.

وباعت جميع الجهود الدبلوماسية التي قادتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالفشل في وقف إطلاق النار، ما دفع المبعوث الأممي غسان سلامة إلى تقديم استقالته.

يستأنع أن يختار رجلاً مشهوداً له بكل الأزمات". وأضاف "تفكير الأمين العام للأمم المتحدة في اختيار جزائري شيء يزرع فينا الفخر والاعتزاز بما أنجزته الدبلوماسية الجزائرية".

ولفت إلى أن عدم تعيين لعمامرة مبعوثاً إلى ليبيا قد يأتي "استجابة لاعتبارات محلية تحركها بعض الأنظمة التي ليست لها مصلحة في حل مشكلة الشعب الليبي".

وكان وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة المحسوب على التيار الإخواني أعلن سحب موافقته على الإقحام الذي قدمه له الأمين العام

الجزائر - عكس موقف الرئاسة الجزائرية حول تمسكها بتعيين مبعوث أممي "على المقاس" لحل النزاع في ليبيا اهتمام أعلى هرم في السلطة بهذه المسألة التي باتت محل جدل متصاعد.

وأكد بلعيد أن عدم تعيين وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة مبعوثاً لليبيا "ليس فشلاً للجزائر، بل فشل للأمين العام الذي لم

تركيا ترحب بتشغيل منظومة أس-400 حتى تسوية خلافاتها مع الولايات المتحدة

الخارجية الأميركية: واشنطن لم تغير موقفها بشأن شراء أنقرة أس-400



أس-400 تمهد تقارب ترامب وأردوغان

وقال ريتشارد أوتزن المستشار الكبير بوزارة الخارجية الأميركية في ندوة عبر الإنترنت قبل أيام إن نشر أنظمة أس-400 في نفس المجال الجوي للطائرات الأميركية سيكون "مشكلة كبيرة" قد تثير أزمة جديدة بين البلدين. ويوجد بسلاح الجو التركي طائرات أف-16 أميركية وكان من المقرر أن يتسلم طائرات أف-35 الجديدة قبل أن تستبعد واشنطن تركيا من برنامج هذه المقاطلات بسبب تعاقدها على منظومة أس-400. وقال أوتزن إن القضية "ليست محل حديث الآن بسبب كوفيد، لكن قبل أن يهيمن المرض على النقاش كان التفكير في واشنطن هو أن الأتراك سيشتغلون هذه المنظومة على الأرجح في أبريل، وأن الكونغرس سيبتدع لفرض عقوبات، لا اعتقد أن أي من ذلك قد تماشى". ويقول محللون إن التأخير في نشر أنظمة أس-400 يمنح أنقرة مزيداً من الوقت للنظر في خطواتها التالية لحسم الخلاف مع واشنطن ثم التوجه نحو تشغيلها. ويشير مراقبون إلى أنه ربما يكون للتوافق الذي حدث في الأونة الأخيرة بين المصالح الأميركية والتركية في سوريا والتأثير الاقتصادي لازمة الفايروس أثره على طريقة إنهاء هذا الخلاف.

واشنطن لم تغير موقفها بشأن شراء تركيا المنظومة الروسية". وأضافت المسؤولة الأميركية في بيان "نواصل الاعتراض بشدة على شراء تركيا لمنظومة الدفاع الجوي أس-400 ونشر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن تركيا تواصل جهودها لتشغيل هذه المنظومة". وتقول الولايات المتحدة إن أنظمة أس-400 لا تتماشى مع دفاعات حلف شمال الأطلسي وستعرض مقاطلات أف-35 الأميركية التي تعترض أنقرة شراءها للخطر. وقالت أورتاجوس "نواصل على أعلى المستويات التأكيد على أن صفقة أس-400 تخضع لمناقشات في ضوء قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال العقوبات (كاتسا) وتظل عقبة كبيرة أمام العلاقات الثنائية وفي حلف شمال الأطلسي. نحن واثقون من أن الرئيس أردوغان ومسؤوليه الكبار يفهمون موقفنا". ولم تتطرق الرئاسة التركية إلى أنظمة أس-400 في بيان أصدرته عقب اتصال هاتفى بين أردوغان وترامب الأحد. وجاء في البيان أن الاتصال ركز على التعاون لحماية الصحة والاقتصاد من تداعيات تفشي فايروس كورونا.

الأسابيع الماضية لم يتطرق الرئيس التركي وحكومته إلى ملف أس-400 العلن وفي الاجتماعات الوزارية. وقال المسؤول التركي الذي طلب عدم نشر اسمه "لا عودة عن قرار تشغيل أس-400 لكن بسبب كوفيد -19، سيتم تأجيل خطة التجهيز التي كانت مقررة في أبريل". وأضاف أن الأمر قد يستغرق عدة أشهر قبل تفعيل المنظومة الروسية، مشيراً إلى أنه لا يزال يتعين التغلب على بعض المشكلات الفنية.



مورجان أورتاجوس نواصل الاعتراض بشدة على شراء تركيا لمنظومة أس-400 والثلاثاء أجمعت وزارة الدفاع التركية عن التعليق على هذه المستجدات. وتعزز التصريحات الأميركية التلميحات التي تشير إلى أن الرئيس أردوغان ينتظر حسم خلافاته مع نظيره ترامب لتشغيل المنظومة الصاروخية. وقالت مورجان أورتاجوس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن

بالرغم من أنه فتك بألاف الأرواح في البلدين إلا أن فايروس كورونا لم ينجح في محو الخلافات بين الولايات المتحدة وتركيا حول منظومة الدفاع الروسية أس-400 التي اشترتها أنقرة، حيث حذرت الخارجية الأميركية من أن واشنطن لا تزال قلقة من هذه المنظومة التي قد تعرض تركيا لعقوبات في وقت أرجأت فيه الأخيرة تشغيل المنظومة.

إسطنبول - تواصل الولايات المتحدة توجيحه تحذيراتها لتركيا بان موقفها لم يتغير بشأن الصفقة التي أبرمتها أنقرة مع موسكو لشراء منظومة الصواريخ أس-400، في وقت يؤكد فيه مسؤولون أتراك أن بلادهم أرجأت تشغيل هذه المنظومة بسبب اجتناب وبياء كورونا لتركيا.

وقال مسؤول تركي رفيع المستوى إن خطط تركيا لتشغيل أنظمتها الدفاعية الصاروخية الجديدة، روسية الصنع، تأجلت بسبب تفشي فايروس كورونا لكن أنقرة لا تعزم التراجع عن قرارها بهذا الصدد والذي كان سبباً في تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها. وبالرغم من الأسباب المصرح بها تعزو عدم تشغيل المنظومة إلى تفشي كوفيد -19 إلا أن أنقرة تبحث عن تسويات مع الجانب الأميركي للتغلب على العقوبات التي ينص عليها ميثاق حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي ترفض دوله بدورها حصول حليف لها على هذه المنظومة.

وبدا أن التوتر بين تركيا والولايات المتحدة، العضوين في حلف شمال الأطلسي، سيصل إلى حد الأزمة بسبب أنظمة الدفاع الجوي أس-400 في أبريل عندما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته اعتزام تفعيل هذه الأنظمة بالرغم من تبعات ذلك، حيث تهدد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على أنقرة.

وكان الأتراك يتربصون بتشغيل هذه المنظومة خلال شهر أبريل لكن مصادر تركية صرحت بأن تفشي فايروس كورونا جعل الجهود التركية تتركز على مكافحة الوباء وتحسين الاقتصاد الذي خرج لتوه من ركود العام الماضي، وعلى مدى

إيران تفرض إجراءات مشددة على معتقلين أجانب أطلقت سراحهم مؤقتاً

طهران - أعلنت السلطات القضائية الإيرانية الثلاثاء أنها قررت الإفراج مؤقتاً عن ألف معتقل أجنبي وشهدت عليهم الإجراءات، وذلك بعد أن تفشى وباء كورونا في البلاد وحصد أرواح الألاف. وأفرج الثلاثاء عن أكثر من ألف معتقل أجنبي بشكل مؤقت في إيران بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، وفق ما أعلن القضاء الإيراني، بعدما وجه خبراء في حقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة انتقادات لطهران بشأن الموضوع، خاصة بعد أن تم تداول أبناء تيد بندهور الأوضاع الصحية لبعض المعتقلين. وقال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين إسماعيلي "ما فعلته إيران عبر ضمان صحة المعتقلين ومنعهم من خروج هو خطوة مهمة" مقارنة بما فعلته دول أخرى.

ينبغي على بعض السجناء وضع سوار إلكتروني على غرار الإيرانية البريطانية التي أوقفت عام 2016

والأسبوع الماضي، دعت مجموعة خبراء في حقوق الإنسان إيران إلى توسيع لائحة المعتقلين الذين سيستفيدون من إذن خروج لتشمل "سجناء الرأي وحاملين جنسيتين والأجانب". ورداً على ذلك، قال إسماعيلي إن الخبراء يجب أن يتحدثوا "عماً فعلته الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن المساجين". وأضاف في مؤتمر صحافي "منحنا إذنا بالخروج لأكثر من ألف أجنبي بينهم رعايا لهاتين الدولتين"، من دون تحديد شروط الإفراج عنهم. ورأى أنه لا ينبغي أن تنته إيران بـ"سلوك تمييزي". ومنذ مارس، منحت طهران أذن خروج لثلاثة سجناء، وقد تم تمديد الإفراج المؤقت عنهم حتى العشرين من مايو القادم. وأقرت السلطات الإيرانية بعض الإجراءات المشددة لمنع هؤلاء من مغادرة البلاد بالرغم من أن المجال الجوي يباد يكون مغلقاً عالمياً باستثناء بعض

الإسلاميون ييثون الرعب في موزمبيق بقتل 52 شاباً

مابوتو - أعلنت الموزمبيق الثلاثاء 52 شاباً قتلوا على أيدي إسلاميين في بلد ترمقه هجمات الجهاديين الذين استغلوا اشتغال بلادهم والعالم بمكافحة فايروس كورونا المستجد لبث الرعب في نفوس الأهالي ما سمح بعودة تنظيم الدولة الإسلامية كذلك إلى الواجهة. وأقادت وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن الشرطة أن أكثر من 50 مدنيا قتلوا في السابع من أبريل في قرية في شمال موزمبيق خلال هجوم شنته جماعات جهادية تنشط في المنطقة منذ أكثر من عامين. ونقلت الإذاعة الوطنية عن أورلاندو مودومان المتحدث باسم الشرطة قوله إن "الجناة قتلوا بوحشية وشراسة 52 شاباً من قرية شيتاكسي في منطقة ميدومي" في السابع من أبريل، واصفاً ما جرى بأنه "مجزرة". وتشهد موزمبيق تمرداً إسلامياً منذ العام 2017 حيث تنشط جماعة إسلامية غامضة في مقاطعة كابو دلغادو ذات الغالبية المسلمة. ويقوم المتمردون بحرق القرى وقطع رؤوس المدنيين والاستيلاء على العريبات العسكرية. وأسفرت أعمال العنف عن مقتل 700 شخص بحسب إحصائيات لمنظمة أطباء بلا حدود التي تعد واحدة من المنظمات غير الحكومية القليلة في تلك المنطقة. كما أنها أدت إلى نزوح ما لا يقل عن مئة ألف شخص، بحسب مفوضية الأمم

جونسون يتطلع لاستئناف نشاطه الحكومي بالتوصل لاتفاق تجاري مع واشنطن

المركزة قبل خروجه في 12 أبريل. وهو يتعافى منذ ذلك الحين في مقر إقامته الرسمي الريفي في تشيكيرز مع صديقه كاري سيموندر. وقال بيان الحكومة إنه خلال المكالمة مع ترامب، شكر جونسون الرئيس الأميركي على تمنياته الطيبة بينما كان مريضاً. وأضاف "انفق الزعيمان على أهمية الاستجابة الدولية المنسقة لمكافحة كوفيد -19 بما في ذلك من خلال مجموعة السبع التي ترأسها الولايات المتحدة حالياً. كما ناقشا استمرار التعاون البريطاني الأميركي في مكافحة الوباء".

لندن - أجرى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء صباحاً فيما فتحه خطه لإبرام اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن. وتعد هذه المحادثة أولى خطوات رئيس الحكومة البريطانية نحو العودة إلى العمل في حين مازال في النقاهة بعد خروجه من المستشفى لإصابته بفايروس كورونا المستجد. وقال بيان لداونينغ ستريت إن الزعيمين ناقشا أهمية الإجراءات الدولية ضد جائحة كوفيد -19 وخطة إبرام اتفاق تجاري بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



كورونا يربك حسابات جونسون

وستحدث جونسون أيضاً مع الملكة إليزابيث الثانية في أول تواصل أسبوعي منذ ثلاثة أسابيع بعد نقله إلى المستشفى متأثراً بالإصابة بفايروس كورونا. ومع ذلك، يواصل وزير الخارجية دومينيك راب تصريف شؤون الحكومة نيابة عن زعيم المحافظين، وسجل محله خلال جلسة توجيه الأسئلة لرئيس الوزراء في مجلس العموم الأربعاء. وقال المتحدث باسم جونسون إنه "لا يقوم رسمياً بعمله على رأس الحكومة". وأدخل جونسون، البالغ من العمر 55 عاماً، إلى المستشفى بعد إصابته بكورونا في 5 أبريل، وقضى ثلاث ليالٍ في العناية

تعدد جبهات صناعة القرار يعرقل المرحلة الانتقالية في السودان

الأهداف المتصادمة تحول دون حسم قضايا حيوية وتركها عرضة لتجاذبات سياسية



في انتظار الدخان الأبيض

بالتعب لا يدعو هذا التحليل إلى التشاؤم، لكنه يحذر من الإفراط في الرهان على عنصر الوقت كأداة كفيّة لتحقيق مكاسب لهذا الطرف أو ذاك. فالأوضاع العامة في السودان مليئة بالمشكلات الداخلية ولها امتدادات خارجية، وهناك قوى طامعة في تكريس حضورها في السودان وأخرى لا تريد له التعافي. توفر هذه الأجواء بيئة مناسبة للمترشحين بهذا البلد، من الكيزان (إخوان السودان) والنظميات المنطرفة، وبعض القيادات العسكرية التي لم تستطع هضم التعاون والتنسيق مع قوى مدنية يريد بعضها الهيمنة على السلطة وتشكيل تحالفات تستقطب قوى وتستبعد ثانية. لم تتوافر عوامل الأمان الكاملة لحرركات في الهامش والأطراف لتطمئن إلى أن المرحلة المقبلة وأعادة بسودان جديد يرفع لواء المواطنة وينهي فصول مبررة من التمييز العرقي والديني والجهوي، ولا يزال الخوف من الجهول يخيم على تصورات وتصرفات جهات عديدة، ما يجعلها تتباغ في التريث والحذر لقبول الحلول المطروحة، وتنتظر قياس رداً فعل الآخرين، وهي دوامة دفع السودان تمشاً باهظاً لها.

الحسبان، ولذلك من الطبيعي أن تظل السلطة الانتقالية تكاد، ويظل المواطنون ينتظرون حدوث معجزة تخفف وطأة الأزمات. وصل السودان إلى مرحلة أخطر من ذلك، تتعلق بارتياح كثيرين إلى هذا الارتباك، خاصة الذين يرون في الحسم خسارة لهم، ويعتقدون أن الانتظار يمكن أن يتسبب في تغيير المعطيات السلبية وقد تحولها إلى إيجابية، إذا حدثت مفاجآت. ويبدو الحرص على الإنجاز بطيئاً أو منعدماً، لأن هناك مستفيدين منه، ومغرمين بالتفاصيل، ومنتظرين القفز على السلطة. تكاد تكون فكرة المفاوضات والمحادثات في حد ذاتها لها وقع طيب لدى شريحة واسعة من السودانيين، يطربون لها ويفعلون مع قصصها وعلى استعداد للدخول في حوارات ونقاشات لسنوات دون بلوغ خط النهاية، وحدث ذلك في الأزمات التي طرحت للنفاوض من قبل. غاب الحسم عن غالبيتها، وعندما يتم الاقتراب منه تتفجر مشكلة تعيده إلى الجاهل الرسمية من إغلاقها، وإذا بدت حلاً هو انفصال جنوب السودان، بعد نحو نصف قرن من الحرب والسلام.

دوائر صناعة القرار وتناقض الحسابات وعدم الالتفات حول رؤية واضحة يعمل من أجلها الجميع، كان إنجازها كفيلاً بردع القوى المناهضة للتغيير، ووقف فجواتها الجانبية وقفاً، واحتل الكلام عنها مرتبة متقدمة على قضايا رئيسية لم تقترب منها السلطة الانتقالية. هناك جهات عدة تلعب دوراً في صناعة القرارات بالسودان، أهمها المؤسسة العسكرية، التي يرأس أكبر قادتها (الفريق أول عبدالفتاح البرهان) مجلس السيادة ومعه خمس من أبرز الشخصيات فيها. وهناك الشق المدني في مجلس السيادة، والحكومة التي يقودها عبدالله حمدوك وتحالف قوى الحرية والتغيير، يضاف إلى كل هؤلاء شارع مغرم بالفقار السياسية. أدى الخلبط أو الموزاييك السياسي إلى ارتباك في دوائر الدولة، ظهرت تجلياته في طريقة الاقتراب من القضايا المركزيّة وصعوبة حسمها، فتمت ملفات منشعبة تم فتحها ولم تتمكن الجهات الرسمية من إغلاقها، وإذا بدت النهاية وشيكة بعدت مرة أخرى، حيث تطفو رؤى واجتهادات غير مأخوذة في

من الملفات، وتفضل ترجيحها للنظام الدائم الذي سيرتضيه الشعب، وهذا مفهوم في القضايا التي تحتاج إلى حوار مجتمعي عام ونقاش سياسي تتشارك فيه القوى الوطنية، مثل الدساتير وطبيعة أو شكل الحكم والحرب وعقد اتفاقيات مع دول، وكل الخيارات التي لا يحق للحكام المؤقتين البت فيها. لم يكن مطلوباً من السلطة الراهنة الإقدام على إجراءات مصيرية. غاية المراد إيجاد حلول لمشكلات ملحة تهم المواطنين مباشرة، والتغلب عليها لا يحتمل التأجيل والتسويف واللجوء إلى مسكنات سياسية ربما لا تلبى أحلام البسطاء التي انتعشت مع التخلص من نظام البشير، وإذا وصلت مكونات السلطة الاعتماد على خاصية الصبر والهدوء والتسامح المعروفة عن السودانيين من غير المستبعد أن تواجه مازقاً قاسياً.

غموض وتناقض الحسابات

ترجع الإخفاقات المتتالية في معالجة الأزمات والتعثر في استكمال هياكل المرحلة الانتقالية، من تعيين حكام الولايات وتشكيل مجلس تشريعي مؤقت، إلى تعدد

كلما اقتربت السلطة الانتقالية السودانية من حسم ملف من الملفات الكثيرة المفتوحة على طاولتها، منذ استلمت زمام الحكم، وجدت أصداء سلبية تناطحها وتمنع استقرارها على حالة إيجابية. فكل فكرة تطرحها للتسوية إلا ووجدت أفكاراً أخرى تعرقلها. هكذا بدا الحل بشأن قضية السلام الشامل مع الحركات المسلحة وإزالة التمكين وتعيين الولاة المدنيين بدلاً من العسكريين وتشكيل مجلس تشريعي، وكان هناك من يرتاحون لاستمرار المراوحة والبقاء فترة طويلة في خندق انعدام الوزن وعدم التقدم خطوة واحدة إلى الأمام.

بالتغلب عليها خلال فترة محددة، وإيجاد تسويات عاجلة لعدد منها، أو وضع نواة لحلول توحى بالأمل.

يمكن وصف ما يجري الآن بأن كل شيء محكك سر تقريبا. فلم يتم الانتهاء من تخطي مشكلة واحدة بشكل نهائي، حتى القضايا التي تم الاقتراب منها على نطاق واسع، مثل السلام مع الحركات المسلحة لا يزال ينزف كلاماً، عندما يتم فك عقدة تظهر عقد أخرى تفرمل المسيرة، وهكذا يمكن القياس على ملفات داخلية، مثل: تدهور الأوضاع الاقتصادية التي جاءت أزمة كورونا لتضيف إليها عبئاً على عبء. كما أن لجنة إزالة التمكين التي تشكلت للتخلص من إرث نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير منذ بداية في أداء دورها. وتحتاج إلى المزيد من الصرامة لوضع نهاية لتغول الأحزاب التي عملت في كنفه على بعض مؤسسات الدولة، ووقف تغلغل الحركة الإسلامية في المجتمع تماماً، وتقليص الأثر الذي تريد استمرار البطش ومنع أي فرصة للنهوض والوصول بالسودان إلى بر الأمان.

بالتغلب عليها خلال فترة محددة، وإيجاد تسويات عاجلة لعدد منها، أو وضع نواة لحلول توحى بالأمل.

بالتغلب عليها خلال فترة محددة، وإيجاد تسويات عاجلة لعدد منها، أو وضع نواة لحلول توحى بالأمل.

بالتغلب عليها خلال فترة محددة، وإيجاد تسويات عاجلة لعدد منها، أو وضع نواة لحلول توحى بالأمل.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - تعاني كل الدول التي تمر بفترات انتقالية عقب حدوث ثورات وانتفاضات وثورات وتحولات في البنية السياسية للنظمة الحاكمة من أزمات طويلة تصد من نجاح القوى الصاعدة، وتعرقل طموحاتها في الوصول إلى درجة عالية من الأمن والاستقرار والحرص على تحقيق تطلعات المواطنين تدريجياً.

غير أن المشكلة في السودان مختلفة، لأن السلطة الانتقالية بشقيها المدني والعسكري تكاد لتخفيف الضغوط وتخطي التحديات والعقبات وإقناع الفئة العريضة التي دعمت تغيير النظام السابق بأن غدا سيكون أفضل.

عبء فوق عبء

تحاول الحكومة حالياً التأكيد على أن الإخفاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية طبيعية، وحدثت وتحدثت في الدول التي تمر بتحويلات درامية. ولأن السودان تخلص من نظام جثم على الصدور لثلاثة عقود متواصلة فازمته مضاعفة، وله انصرام تمدوا في هياكل الدولة، وحققوا مكاسب يريدون الحفاظ عليها لذلك مقاومتهم عصبية، كما أن الحروب الأهلية الطاحنة التي انتشرت في كل الأقاليم تركت روايتها العسكرية، وعلاجها بحاجة لرتب معينة.

الإخفاقات المتتالية في معالجة الأزمات ترجع إلى تعدد دوائر صناعة القرار وتناقض الحسابات

يتفهم غالبية السودانيين هذه النوعية من الخطابات المحكمة، كتسبب درجت شريحية كبيرة فيه على تعاطي السياسة واعتاد على الحرب، والتعامل مع توابعها فترة طويلة. لكن هؤلاء لم يستطيعوا استيعاب التعثر الحاصل في الملفات التي وعدت السلطة الانتقالية

تاريخ الإنسانية ملطخ بجوائح الأرض



الاستجابة الضرورية لكل وباء يجب أن تفكر بالنموذج الذي نعتدهم "والإسبغ إعادة النظر في علاقتنا بالأنظمة البيئية الطبيعية والخدمات التي توفرها لنا". وتذهب لاريغوري في الاتجاه نفسه وتدعو إلى "تحول كامل لحل هذه المسألة العالمية مع العمل على تثبيت البيئة" في مجلات اقتصادية مختلفة من المال إلى الصيد مروراً بالطاقة.

وجاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2016 أيضاً أن "الاستراتيجيات الفعالة متوافرة للسيطرة على غالبية الأمراض الحيوانية المنشأ المهمة لكن يبدو أن العائق الرئيسي هو نقص في الاستثمارات" مشدداً على أن "سلامة الأنظمة البيئية تشمل الصحة والتطور البشري".

وتحذر خبيرة الرئيسات البريطانية جاين عودال التي أمضت الجزء الأكبر من حياتها في دراسة الحيوانات والدفاع عنها لإسبغ الشميناري في أفريقيا وعندها في تنزانيا، من أنه "كان متوقفاً حصول ذلك وسيستمر الأمر إلى حين نستخلص العبر منها".

وترى أن أسباب الجائحة واضحة وهي "انتهاكنا للطبيعة وللحيوانات التي ينبغي أن ننشأ معها كوكب الأرض".

50 في المئة من الأمراض الحيوانية المنشأ. ومع التركيز على الحيوانات البرية المهتدة، تظهر الدراسة أن تلك التي تنقل أكبر عدد من الفيروسات إلى البشر هي تحديدًا تلك التي تراجمت أعدادها بسبب الاستغلال وقفدها لمواطنيها".

وتقول كريستين جونسون من كلية الطب البيطري في جامعة كاليفورنيا التي أشرفت على الدراسة "نحن نعدّل استخدام الأراضي (...) الأمر الذي يزيد من الاتصالات بين البشر والحيوانات البرية ما يوفر الظروف المثالية لانتقال الفيروسات".

ترجيح منظمة الصحة العالمية بأن كورونا من أصل حيواني لا يجب مسؤولية الإنسان عن نقل عدواه

وتحذر لاريغوري من أن هذا الميل لن يتراجع لأن التعديلات في استخدام الأراضي "فضلاً عن الزيادة في المبادلات التجارية والسفر" ستزيد من عدد الجوائح في المستقبل، لذا ينبغي أن يكون الرد على مستوى النظم المعتمدة على ما تؤكد غينابل فورتس موضحة "إلى جانب

المواطن الطبيعية ما يؤثر على التوازن بين الأنواع، يضاف إلى ذلك الاحترار المناخي الذي قد يدفع بعض الحيوانات الناقلة للمرض إلى الانتشار في أماكن لم تكن تقيم فيها. وتوضح أن لاريغوري الأمينة العامة التنفيذية للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعنى بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وهو هيئة تابعة للأمم المتحدة تعنى بالتنوع الحيوي، أن "المسار الذي يدفع جراثيم مثل فيروس من الانتقال من مجموعة من الفئريجات، كالوطايط على سبيل المثال إلى البشر، معقد لكنه من فعل البشر والنشاطات البشرية توفر الفرصة للجراثيم للاقتراب من الإنسان". وتضيف "سرعة التغيرات الحاصلة في المواطن الطبيعية في السنوات الخمسين الأخيرة لا سابق لها في تاريخ البشر، ويشكل التبدل في استخدامات الأراضي العامل المباشر الأهم في هذا التغيير".

ويفيد المنبر بأن الأمراض الحيوانية المنشأ تحصد نحو 700 ألف ضحية سنوياً، بغض النظر عن الجائحة الحالية. وتحصد دراسة أجراها باحثون أميركيون قبل ظهور الوباء الحالي، القوارض والرئيسات والوطايط على أنها "حاملة" لغالبية الفيروسات المنقولة إلى الإنسان (75.8 في المئة). إلا أن الحيوانات المنزلية تحمل أيضاً

مصدرها الحيوانات. وترتفع هذه النسبة إلى 75 في المئة في حالة الأمراض المعدية "الناشئة" مثل إيبولا وفايروس إتش. أي في المسبب لمرض الإيدز وإنفلونزا الطيور وزيكا والمخالزمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). وأفاد تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2016 أن "بروز الأمراض الحيوانية المنشأ مرتبط في غالب الأحيان بالتغيرات البيئية الناجمة عادة عن النشاط البشري من تعديل في استخدام الأراضي إلى التغيير المناخي". وتؤكد غينابل فورتس المديرة المساعدة لقسم علم الأوبئة البيطرية في المركز الوطني للبحث الزراعي والبيئي وهو هيئة رسمية فرنسية، "نظراً إلى نمو عدد السكان واستخدامهم المكثف لموارد الأرض، يؤدي تدمير الأنظمة البيئية بأعداد متزايدة إلى ارتفاع كبير في التماس" بين الأجناس.

ومن العوامل المسؤولة عن ذلك، قطع أشجار الغابات لأغراض الزراعة وتربية الحيوانات بشكل مكثف، التي قد تشكل بدورها "جسراً" مع الإنسان (ولاسيما من خلال تطوير مقاومة على المضادات الحيوية المستخدمة كثيراً في الزراعة الصناعية) وتوسع المدن وتشرذم

سهل انتقال العدوى إلى البشر فيما يحذر خبراء من أن فيروسات أخرى ستنتج المسار نفسه في حال عدم اعتماد تغييرات.

والأمراض الحيوانية المنشأ التي تنتقل إلى الإنسان ليست جديدة ومنها السل والكلب والملايا وداء المقوسات. ويفيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن 60 في المئة من الأمراض البشرية المعدية



باريس - رجّحت منظمة الصحة العالمية أن يكون فايروس كورونا المستجد حيواني الأصل وأنه ليس صنعية مختبرات مثل ما يقول الرئيس الأمريكي إن إدارته تحاول تحديد ما إذا كان الفايروس خرج من معمل في مدينة ووهان بوسط الصين.

وقالت المنظمة الثلاثاء إن جميع الأدلة المتوفرة تشير إلى أن كورونا نشأ في خفافيش في الصين في أواخر العام الماضي ولم يتم تخليقه أو إنشاؤه في معمل. وعلى الرغم من هذا التأكيد الأولي لما توصلت إليه أبحاث المنظمة والذي يتناقض مع اتهامات ترامب، فإن الكثير من الباحثين والخبراء يجمعون على وجود مسؤولية للإنسان ليس في ظهور هذا

الوباء ويستند الكثير منهم على تجارب مقارنة سابقة كانت فيها يد لإنسان ساهمت في انتشار أوبئة أخرى. وحتى إن تأكد المصدر الحيواني لفايروس كورونا الذي قلب حياة العالم رأساً على عقب وحصد أكثر من 167 ألف ضحية، إلا أن نشاط الإنسان هو الذي

الشارع اللبناني المحتج.. إخراج مختلف ومضمون واحد

بيروت - خرج اللبنانيون إلى الشارع للاحتجاج مجدداً على أداء الطبقة السياسية وعلى ارتفاع صرف الدولار وذلك رغم الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة للتوفي من فيروس كورونا. وعلى عكس الاحتجاجات التي غصت بها شوارع مدن لبنان في أواخر عام 2019، فإن المطالب حافظت على نفس المضمون تقريباً، لكن الشكل كان مختلفاً بالنظر إلى ما فرضه الحذر من عدوى الوباء، حيث ارتدى المحتجون الكمامات الطبية واحترموا التباعد الاجتماعي بالبقاء في سياراتهم. على غرار مئات من اللبنانيين، اختار الشباب حسن حسين علي الثلاثاء العودة إلى الشارع احتجاجاً على أداء الطبقة السياسية، لكنه بخلاف المرات السابقة ارتدى قناعاً طبياً ولام ولم يرافقه سياراتهم احتراماً للتباعد الاجتماعي في زمن فيروس كورونا المستجد.

اللبنانيون عادوا إلى الشارع للاحتجاج مرتدين أقنعة طبية وهم يقودون سياراتهم احتراماً للتباعد الاجتماعي

وتزامنت مسيرات المتظاهرين مع بدء البرلمان جلسة تشريعية تمتد ثلاثة أيام على جدول أعمالها اقتراحات ومشاريع قوانين مثيرة للجدل، وسط تدابير أمنية ووقائية مشددة، بعدما أجبر تفشي الفيروس النواب على نقل اجتماعهم إلى قاعة مؤتمرات في بيروت.

وبدأ مجلس النواب اللبناني الثلاثاء جلسة تشريعية تستمر على مدى ثلاثة أيام، وهذه الجلسة هي الأولى منذ تطبيق إجراءات العزل العام بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ولدى وصولهم مقر الجلسة امتثل النواب لاحتساب إجراءات احترازية لتفادي احتمال الإصابة بمرض كوفيد -19 الذي يسببه فيروس كورونا. فقد استقبل الأعضاء برش المطهرات لدى وصولهم لحضور الجلسة التي تغيرت مكان إقامتها من مقر البرلمان إلى مسرح اللسماح بمسافات التباعد الاجتماعي بين الحاضرين للحد من تفشي الفيروس.

في المقابل، تجتمعت السيارات التي رفع معظمها العلم اللبناني تدريجياً في ساحة الشهداء، التي شكلت إحدى أبرز ساحات التظاهر إثر اندلاع حركة احتجاجات شعبية غير مسبوقه ضد الطبقة السياسية في 17 أكتوبر.

وقال حسن حسين علي (22 عاماً) بينما يسلك بمكب صوت ويرتدي قناعاً وقيماً "من الجيد العودة إلى الشارع، ما من شعور أفضل من ذلك". وأضاف "تضيق فيروس كورونا على كل شيء إلا أنه لم يوقف فساد السياسيين لدينا، وبالتالي فهو لن يتمكن من وقف تحركنا أيضاً". وسجل لبنان رسمياً 677 إصابة، بينها 21 وفاة، بينما تقرض السلطات منذ منتصف الشهر الماضي تدابير

إغلاق شديدة وحظر تجول ليلى

وتوقفت حركة النقل البري والبحري والجوي. وجاب موكب السيارات شوارع عدة من وسط بيروت مروراً بالطريق البحرية وصولاً إلى محيط قصر الأونيسكو، حيث عقد البرلمان جلسته التشريعية. ورافقهم عدد من المتظاهرين على دراجاتهم النارية. واطلق السائقون العنان لأبواق سياراتهم. وخرج عدد من المتظاهرين عبر النوافذ وهم يرتدون قفازات واقعة ملونة بعضها بالوان العلم اللبناني. ورفع بعضهم الإعلام اللبناني وشارات النصر. وأعدت المسيرة التي واكبتها مسيرات مماثلة في مناطق عدة، بينها مدينة طرابلس شمالاً، إلى الأذهان مشهد التظاهرات التي عمّت لبنان ولم تهدأ إلا بعد تشكيل حكومة جديدة مطلع العام الحالي.

وباتت التحركات رمزية مذاك، قبل أن تتوقف كلياً مع بدء انتشار فيروس كورونا المستجد بدءاً من شهر فبراير. وطوال الأشهر الماضية، ازدادت حدة الأزمة الاقتصادية. وفاقم انتشار الفيروس وخطة التعبئة العامة التي تلت الوضع سوءاً في ظل أزمة سيولة حادة وتراجع سعر صرف الليرة مقابل الدولار. وأعلن لبنان للمرة الأولى الشهر الماضي وقف سداد ديونه الخارجية مع تراجع احتياطات المصرف المركزي بالدولار.

وأوضحت لينا العدوي (34 عاماً) متكئة على سيارتها في وسط بيروت، أنها تشارك في التظاهرات احتجاجاً على تردى الظروف المعيشية.

وأكدت وهي مرتدية قناعاً طبياً "قررت النزول إلى الشارع لأن الدولة تفعل ما تريد، لم نر أي إصلاحات بعد والفساد والتعيينات والمحاصصات قائمة". وأضافت "نحن الثوار تركنا الشارع بسبب وباء كورونا، لكن الثورة لم تنته ولا تزال لدينا مطالب" لافتة إلى ازدياد سوء "الحالة الاقتصادية والبطالة وارتفاع الدولار في ظل الفقر والجوع".

وعلى غرار العديد من المتظاهرين، اعربت لينا عن اقتناعها بأن المتظاهرين سيعودون إلى الشارع عاجلاً أم آجلاً، وقالت "من لم يشارك سابقاً سينزل إلى الشارع بعد زوال كورونا".

وبحسب تقديرات رسمية، يرحح 45 في المئة من اللبنانيين تحت خط الفقر، بعدما خسر عشرات الآلاف مورد رزقهم أو جزءاً من رواتبهم خلال الأشهر الستة الماضية. وحمل المتظاهرون على مجلس النواب عدم تضمين بنود جدول أعماله أي مقاربة للتحديات والهموم المعيشية، في وقت لم تتمكن الحكومة بعد من اتخاذ أي خطوات جزئية على طريق حل الأزمات المالية والاقتصادية.

وقالت رانيا التي شاركت بدورها في المسيرة "في هذه المحنة يجب أن يكون مجلس النواب يصد إقرار قوانين من شأنها إحداث نهضة تجد حلاً للشعب المتعب الذي خسر عمله وليس لديه ما يأكله". ويدرر مجلس النواب 66 بنداً بينها عفو عام يستفيد منه الآلاف من الموقوفين والمطولين

بمذكرات توقيف في جرائم عدة. ويثير هذا الاقتراح الذي تدعمه كتل رئيسية أبرزها حزب الله ونياب المستقبلي غضب المتظاهرين. وقال المتظاهر جاد عسيلي "بدل أن يقرروا قانون العفو العام، من الأفضل لهم أن يقرروا قانون استقلالية القضاء"، معتبراً أن "العفو العام استثناء وليس قاعدة".

قبل تصفية سليمان، كانت قوة فيلق القدس هي قناة الاتصال الأساسية بين إيران ووكلائها العراقيين. وبعد سليمان، تولت كتائب حزب الله مسؤولية التنسيق. وبصفته ممثل حزب الله في العراق ورفيقاً مقرباً من سليمان، تولى كوثراني الدور بنفسه. وجاء في الإعلان الأميركي أن كوثراني يلعب دوراً في التنسيق السياسي للمجموعات العسكرية الموالية لإيران. وسرت أخبار في وسائل إعلامية محلية عدة عن تواجد كوثراني في بغداد، مشيرة إلى أنه يقوم بمفاوضات حول الحكومة الجديدة في المنطقة الخضراء؛ كما تحدثت عن الدور الكبير الذي أنيط به بعد الضربة الأميركية، حتى أن



جيل شباب لديه مواقف مختلطة من إيران ونفوذها في العراق

رهان إيراني صعب على تنصيب محمد كوثراني خليفة لقاسم سليمان في العراق

طهران تعيد ضبط خططها على إيقاع المتغيرات في بغداد

العراقيين، لدرجة أنه "طلب مبلغاً بملايين الدولارات من العراق لحلحلة الأزمة الاقتصادية في لبنان" قبل أشهر. وتم هذا الطلب خارج القنوات الرسمية بين البلدين، ولم يتضح ما إذا كانت تمت تلبية، بحسب المصادر. إلا أن محيط كوثراني نفى هذا الموضوع تماماً.

ويفسر كل هذا الدور المتعاطف القرار الأميركي الجديد حول كوثراني. ويقول المصدر المقرب من دائرة كوثراني "طلب معلومات عنه الآن قد يكون مقدمة لعملية تصفية محتملة أو اعتقال". ويرى أن "اغتيال قائد فيلق القدس الجديد إسماعيل قاضي غير وارد في حسابات واشنطن حالياً، لذلك توجهت إلى كوثراني لأنه حزبي لا يمثل دولة"، وبالتالي لا يترتب على ذلك أي تبعات دبلوماسية.

في المقابل، يقول مراقبون إن التركيز على كوثراني يأتي ضمن مسعى أميركي إلى منع استقواء كتائب حزب الله واستنساخ نموذج حزب الله اللبناني، خاصة وأن الأمر في العراق قد يكون أصعب مع تعدد الميليشيات والكتائب المسلحة ما قد يتسبب في صراع بينها، خاصة وأن بعض الأطراف ممن تخدم المشروع الإيراني قد لا تقبل بمرئية إيرانية متمثلة بكوثراني، اللبناني الأصل. لذلك، يقول خبراء إن إشراف كوثراني على الميليشيات التي ترعاها إيران أمر مؤقت حتى تحدد طهران إستراتيجيتها في أعقاب وفاة سليمان، وعلى خلفية التطورات في المشهد العراقي، وفي انتظار أن يستقر المشهد الحكومي.

التي تربت في العراق، ويحمل الجنسية العراقية، بحسب شخصية إسلامية في بيروت. ويقول المصدر إن كوثراني "من الجيل الأول في حزب الله. هو من عائلة علمانية وعلمية معروفة في لبنان، وكان من الذين رشحهم حزب الله للمجلس النيابي في العام 1996".

درس كوثراني الفقه في شبابه في حوزة النجف حيث ولد بجنوب العراق أين كان يقيم والداه اللبنانيان، وهو متزوج من عراقية ولهما أربعة أولاد، ويتكلم بلهجة البلد، بحسب مقرئين. وهي ليست المرة الأولى التي يدرج فيها اسم كوثراني في لوائح سوداء أميركية.

ويقول المحلل السياسي والعسكري العراقي هشام الهاشمي إن "أهمية كوثراني خلال السنوات السبع الماضية باتت تكمن في أنه يلعب أكثر من دور". ويضيف أن كوثراني اليوم هو "ضابط إيقاع البيت السياسي الشيعي الولائي"، أي الأحزاب السياسية الشيعية العراقية التي تعتبر المرشد الأعلى في إيران مرجعها الفقهي والعقائدي.

وبشير الهاشمي إلى أن كوثراني "عمل بعد العام 2014 على تيسير لقاءات ومصالحات بين العرب السنة الذين كان لهم موقف ضد السلطة الشيعية في بغداد"، وأن "دوره تعاطف بعد اغتيال سليمان والمهندس، وأصبح منساقاً بين المكونات السياسية" من سنة وشيعة وأكراد.

وتؤكد مصادر دبلوماسية عراقية عدة أن لكوثراني "مونة" على السياسيين

رصدت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى عشرة ملايين دولار مقابل "أي معلومات عن نشاطات وشبكات وشركاء القيادي في حزب الله اللبناني الشيخ محمد كوثراني". وقد سلط الإعلان الأميركي الضوء على الكوثراني. وأثار جدلاً حول الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا القيادي المخضرم في الساحة العراقية، وإلى أي مدى سيتمكن من خلافة قاسم سليمان، خاصة مع تغير معطيات كثيرة في خارطة المشهد العراقي.

مسؤولاً عراقياً وصفه بـ"النسخة الأخرى من سليمان". ونقلت وكالة رويترز عن زعيم شيعي عراقي قوله إن سليمان كان يتقن بكوثراني ويعتمد عليه في أوقات الأزمات.

ابن البلد

أكدت مصادر سياسية عدة مقربة من دوائر القرار في العاصمة العراقية أن كوثراني، وهو من مواليد آخر الخمسينيات، كان يرافق سليمان في جولات المفاوضات مع القوى السياسية حول اختيار شخصية لرئاسة الحكومة. ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر

مقرب من محيط كوثراني قوله إن الأخير "هو مسؤول الملف العراقي المرتبط مباشرة بأمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله منذ العام 2003". ويشير مسؤولون يعرفون كوثراني عن قرب إلى أنه شخصية تمتلك "خبرة كبيرة جداً، ولعله الأجنبي الوحيد بعد سليمان العارف بتفاصيل المشهد العراقي".

وكما يصطلح على تسميته بسبب عمامته البيضاء، هو من القادات

بغداد - يعمل السياسيون والعسكريون الموالون لإيران على تجميع صفوفهم في العراق للحفاظ على نفوذها السياسي والعسكري، وسط قلق من أن الأبوية التي كان يمارسها قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليمان على فصائل الميليشيات وعلى القادة الذين حاربوا في الحرب العراقية الإيرانية في تاتل، كما القلق من توجهات جيل عراقي صاعد أفرزته الاحتجاجات المستمرة منذ أكتوبر الماضي يكفر بكل النظام وأركانها. وينظر لإيران كمحتل وأحد أسباب البلاء الذي حل ببلاد.

ومنذ تصفية قاسم سليمان في غارة أميركية لم تطرح أسماء كثيرة لخلافته، وحتى خليفته في قيادة فيلق القدس إسماعيل قاضي لم ينظر إليه على أنه النسخة الأخرى من سليمان رغم ظهوره على جبهات القتال خارج إيران.

في المقابل، تردد اسم القيادي في حزب الله اللبناني الشيخ محمد كوثراني باعتباره الشخصية المحورية التي تحرك عجلات السياسة في العراق بعد سليمان. وتردد اسم كوثراني كثيراً في الساحة العراقية منذ سنوات، لكن سليمان كان من يسرق الأضواء غالباً. ومؤخراً، تصنر كوثراني الاهتمام بعد أن أعلنت الإدارة الأميركية عن رصد مكافأة تصل إلى عشرة ملايين دولار مقابل "أي معلومات عن نشاطات وشبكات وشركاء القيادي في حزب الله اللبناني".

قناة التواصل الجديدة

قبل تصفية سليمان، كانت قوة فيلق القدس هي قناة الاتصال الأساسية بين إيران ووكلائها العراقيين. وبعد سليمان، تولت كتائب حزب الله مسؤولية التنسيق. وبصفته ممثل حزب الله في العراق ورفيقاً مقرباً من سليمان، تولى كوثراني الدور بنفسه.

وجاء في الإعلان الأميركي أن كوثراني يلعب دوراً في التنسيق السياسي للمجموعات العسكرية الموالية لإيران. وسرت أخبار في وسائل إعلامية محلية عدة عن تواجد كوثراني في بغداد، مشيرة إلى أنه يقوم بمفاوضات حول الحكومة الجديدة في المنطقة الخضراء؛ كما تحدثت عن الدور الكبير الذي أنيط به بعد الضربة الأميركية، حتى أن

لبناني رجل إيران الأول في العراق

- «الشيخ» ذو العمامة البيضاء من مواليد النجف ويتحدث بلهجة العراقيين
- الأجنبي الوحيد العارف بتفاصيل المشهد العراقي بعد سليمان
- مسؤول الملف العراقي المرتبط مباشرة بنصرالله منذ 2003
- من الجيل الأول في حزب الله وخاض لعقوبات أميركية منذ سبع سنوات
- كوثراني طلب ملايين الدولارات من العراق لحلحلة الأزمة في لبنان خارج القنوات الرسمية
- رصدت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى عشرة ملايين دولار مقابل أي معلومات عن نشاطاته وشبكاته

عندما تسقط الحكومة اللبنانية في قبضة حزب الله

علي الأمين
كاتب لبناني



تثبتت حكومة الرئيس حسان دياب كل يوم، ومنذ أن تم تكليف رئيسها قبل نحو خمسة شهور، أنها أداة تتحكم بها السلطة التي قَدّمها للبنانيين على أنها حكومة اختصاصيين مستقلين، ورغم أن الحقيقة غير ذلك، فإن قسما من اللبنانيين تمنى أن يصدّق هذه المقولة، انطلاقا من أن السلطة الحاكمة يديرها حزب الله ويرعى توازناتها المحلية، وهو صاحب مصلحة في أن يمنع انهيار ما تبقى من الدولة الضعيفة التي يحكمها، وربما سيضر من أي انهيار اقتصادي ومعيشي، طالما أن ذلك سيصيب بيئته الحاضرة.

لم تكن انتفاضة 17 أكتوبر التي كانت سبب استقالة الرئيس سعد الحريري من الحكومة، مقتنعة في مجمل تياراتها، بأن حكومة الرئيس دياب هي خطوة في طريق الحل، بل أظهرت المواقف التي صدرت وعبر عنها الشارع المنتفض، رفضاً لهذه الحكومة التي تقاسم حلف "الممانعة" حصص وزارتها، وتنتج بعض أطرافه ليعلم صراحة عن حصصه من دون تهيب أو خجل، بل نشب صراع بين أركانه، قام حزب الله بلجمه بعدما نجح في إقناع أتباعه بما قدر لهم من حصص.

على هذه الطريقة من التحاوص ووصاية حزب الله، بدأ دياب وحكومته العمل، بالتاكيد لا يتحمل أفراد هذه الحكومة مسؤولية ما وصل إليه لبنان من أزمة اقتصادية حادة، وهي أزمة متناحرة بفعل الفساد الذي استشرى في المؤسسات الرسمية، وفي إدارة الشأن العام، وقامها ما يمكن أن يسمى انهيارا لعلاقات لبنان العربية والدولية، ويعود ذلك كله، إلى غياب مرجعية الدولة بعدما جرى إحقاقها بالدولة من جهة، وإخضاع لبنان ودمجه بالبحر الإيراني، بما يتعارض مع نظام علاقاته الطبيعية عربيا ودوليا.

من مصادر الفساد والاستنزاف غير المشروع، والأهم ضبط الحدود والمعابر الشرعية التي تشكل أحد أبرز مصادر الفساد، وعنوان غياب السيادة الذي يرعاه حزب الله بذرائع وأهية حول المقاومة والحرب على الإزهاق وما إلى ذلك من شعارات طالما كانت تغطية لمافيات التهريب، ولاستخدام الأراضي اللبنانية كمنطلق لمشاريع إقليمية لا ناقة للبنان فيها ولا جمل، بل كرمي لحسابات إيران.

لم تقم حكومة دياب بأي خطوة يُستَم منها إرادة أو رغبة في إصلاح ما فسد، كان تستعيد الأملاك العامة المصادرة من قبل نافذين، وهي أملاك مصادرة إما بوضع اليد، وإما بعقود غير منصفة وتقسيم بالغبن، عشرات الأمثلة التي ترمز للفساد وتحتاج إلى قرار حكومي حاسم ليس أكثر، قرار ستجد الحكومة إن أرادت السير به أن الشعب معها وخلفها وسندا لها.

ولكن هذه الحكومة تراكم الأزمات، والتداعيات المالية والاقتصادية والمعيشية حولت نحو 70 في المئة من الشعب اللبناني إلى فقراء، عاجزين عن استيعاب انهيار العملة الوطنية، مفقدين لأي أفق، فيما الحكومة ورعاتها يصرون على إعادة إنتاج السلطة بنفس السياسات السابقة ودون المس بنظام المحاصصة، الذي يوفر الحماية لقوى السلطة ونظام الوصاية الذي يتمرس بها ويحميها.

من هنا يمكن فهم لماذا استشرى حزب الله في مواجهة انتفاضة 17 تشرين، التي رسخت حقيقة أن لا قيام للبنان دون حسم حصر حق الدولة في احتكار العنف، وهذا ما أدركه حزب الله منذ البداية، يعمل على قمع الانتفاضة بوسائل عدة، من محاولته استنفاذ عصب منهجي في وجهها ومحاولة قمعها مباشرة، وعبر محاولة اختراقها عبر مجموعات تابعة له، وفي ما هو أبعد من ذلك، تلقف حزب الله القلق الذي طال أتباعه وشركائه من أحزاب السلطة من هذه الانتفاضة، وأعاد تقديم نفسه كحام لها بشروطه، وهذه الشروط هي تلك التي ترسخ نفوذه ودولته وتبقى الدولة مشروعا معلقا.

حكومة دياب ترعى هذه المعادلة وتلتزم بموجباتها، لذا هي حتى اليوم لم تمس بما يخل باستمرار قواعد الفساد والمحاصصة، ولا هذت نظام المحاصصة الذي انتقل اليوم من مرحلة نهج المال العام، إلى مرحلة سلب المودعين في المصارف، من خلال تجديد الودائع والتمهيد للاقتطاع منها، بعدما تم اقتطاع أكثر من نصف الودائع بالعملة الوطنية مع هبوط سعر العملة الوطنية إلى أقل من النصف حتى اليوم.

وإلى هذا المسار الإفقاري للمجتمع، يحاول حزب الله من خلال ماكينته الإعلامية الترويج إلى أن ما يجري في لبنان هو نتيجة تحميله "ثمن مقاومته" وهو يعكس محاولة فاشلة للتغطية على رعايته لعملية النهب المنظم للمال العام، بتصوير أن الأزمة هي نتيجة ضغوط خارجية عربية وأميركية، فيما الحقيقة لا تحتاج إلى كثير من الجهد لتظهرها، وهي أن الفساد والنهب وسوء الإدارة وتهيش الدولة وضرب السيادة، واحدة منها كقيلة بالقضاء على الدولة والمجتمع، فكيف إذا اجتمعت؟

حزب الله يراهن على أن الجوع والفقر كفيلا بتحويل اللبنانيين إلى قطع مستسلم، وحكومة حسان دياب واجهته لتطويع المجتمع وتنظيم عملية نهب ما تبقى لديه، غير أن ما لا يدركه حزب الله أو يتعامى عنه، أن التغيير بات مطلبا وجوديا لكل مواطن لبناني.



الانقلاب حصل في لبنان

لبنان تنفيذا لقرار مجلس الأمن الرقم 425 الصادر في العام 1978. بقي "حزب الله" متمسكا بسلاحه متذمرا بمزارع شبعاء، وهي أرض احتلتها إسرائيل عندما كانت تسيطر عليها سوريا في حرب 1967 وتندرج تحت القرار الرقم 242 الصادر في 1967، والذي يعتبر لبنان أن لا علاقة له به. أخذت إيران البلد وأهله رهينة. لم يكن تفجير مكب رقيق الحريري سوى محطة على طريق إتمام الانقلاب الذي حصل في لبنان، وبدأت نتائجه تظهر حاليا على أرض الواقع.

الأكيد أن هناك قوى ستقاوم الانقلاب. هذه القوى الممثلة بسعد الحريري ووليد جنبلاط وسمير ججع لعبت دورها في وصول ميشال عون إلى قصر بعدا من زاوية أن لبنان برئيس للجمهورية أفضل من بقائه من دون رئيس، وأن ميشال عون سيلعب دورا متوازنا. كان ذلك الرهان في غير محله، علما أن في الإمكان تبريره لآلاف سبب وسبب لو كان رئيس الجمهورية الحالي يحفظ جميلا لأحد من جهة، ولولا تحوُّله أسير عقدة إيصال صهره جبران باسيل إلى رئاسة الجمهورية من جهة أخرى.

لا تتعلق الموضوع حاليا بما إذا كان لبنان سيكون تحت قبضة نظام أمّني، على الطريقة البعثية أو الإيرانية، لا فارق. الموضوع يختزله سؤال واحد: هل لا يزال في الإمكان إنقاذ لبنان في ظل الإصرار على استهداف النظام المصرفي الذي جعل من بيروت مصرف العرب الهاربين من الانقلابات العسكرية في بلدانهم، وهي انقلابات أقل ما يمكن قوله إنها أساس المأساة التي تعيش في ظلها المنطقة منذ سنوات طويلة.

لعل أسوأ ما في الأمر أن ليس بين العرب من يريد مساعدة لبنان، حتى لو توفر من يريد مساعدته، لم تعد الإمكانيات العربية كما كانت عليه في الماضي بسبب سعر برميل النفط. أمّا

إيران فمعروف ما الذي لديها تصدّره للبنان، في حين أن الانقلاب الأكبر كان في واشنطن حيث انتصرت مدرسة تدعو إلى ترك لبنان المصيره. فمن يريد أن يجد من يساعد عليه أن يساعد نفسه أولاً. ليس في لبنان مسؤول يفهم حتى معنى أن يكون لبنان تابعا لإيران، والنتائج المترتبة على ذلك... عربيا ودوليا.



حصل الانقلاب في لبنان. الانقلاب تتويج لجهود دووية مستمرة منذ فترة طويلة، أي منذ نجاح "حزب الله" ومن خلفه إيران في تغيير طبيعة المجتمع الشيعي تمهيدا لتغيير طبيعة المجتمع اللبناني ككل. في السنة 2016 أوصل "حزب الله" مرشحه إلى موقع رئيس الجمهورية اللبنانية المخصص للموارنة في لبنان. هذا يعني بكل بساطة أن الحزب صار معبرا إجباريا إلى رئاسة الجمهورية. في ظل موازين القوى القائمة، بات على كل ماروني يطمح إلى أن يكون رئيسا للجمهورية أن يتعلم من الدرس البالغ الذي أعطاه "حزب الله" للبنانيين. أغلق الحزب مجلس النواب سنتين ونصف سنة، قبل أن يسمح بانتخاب ميشال عون، أي مرشحه، رئيسا للجمهورية.

في السنة 2020، بات "حزب الله" يقرّر من هو رئيس مجلس الوزراء السنّي. اختار الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، حسان دياب ليكون في موقع رئيس مجلس الوزراء. لا يمتلك الرجل أي قاعدة شعبية من أي نوع، لا داخل طائفته ولا خارجها، إضافة إلى أنه مشكوك في ما إذا كان يمتلك أي مؤهلات في أي مجال، باستثناء أنه نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت. قد يكون رئيس الجامعة الدكتور فضل حوري من بين القلائل الذي يعرفون لماذا كان حسان دياب في هذا الموقع في ظل الظروف المعقّدة التي يمر فيها لبنان ومعها الجامعة الأميركية التي تأسست في العام 1866.

لم يكن اغتيال رفيق الحريري، الذي أعاد الحياة إلى بيروت، في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 سوى محطة على طريق

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس صحيحا أن لبنان على طريق انقلاب يطمح كليا لنظامه الليبرالي ويغيّر طبيعة البلد ومجتمعه. الانقلاب حصل. الدليل على ذلك أن رئيس مجلس الوزراء حسان دياب لا يتردّد في الكلام عن اقتطاع أموال من ودائع في المصارف، القضية مبدئية. من يقطع أموالا من نسبة اثنين في المئة من أصحاب الودائع، إنما يريد القضاء على النظام المصرفي برمته، أي القضاء على لبنان الذي عرفناه.

في النهاية من هم هؤلاء الذين يمتلكون مبالغ كبيرة في المصارف اللبنانية ولا تتجاوز نسبتهم الـ 2 في المئة؟ هناك لبنانيون جمعوا أموالا كثيرة بعرق جبينهم. هناك من أمضى خمسين عاما في هذه الدولة الخليجية أو تلك، أو في أحد البلدان الأفريقية وعاد إلى لبنان ليمضي فيه آخر أيامه ويتمتع بثروته. هل يحق للدولة اللبنانية، التي أفلتت لأسباب أكثر من معروفة، المسّ بأمواله، أي المسّ بعلّة وجود لبنان وينظامه المصرفي الذي لم يعد موجودا؟ هناك عرب انتمنوا المصارف اللبنانية على أموالهم. بين هؤلاء مساهمون كبار في هذه المصارف. من سيضمن في المستقبل أي مساعدة عربية للبنان حتى لو وضعا سعر برميل النفط جانبا.

سيكون هناك رد فعل عربي أكثر من سلبي في حال المسّ بودائع من نوع معين، خصوصا ودائع المواطنين العرب في المصارف اللبنانية.

هناك بالطبع أشخاص يمتلكون ودائع كبيرة في مصارف لبنانية. هؤلاء جمعوا هذه المبالغ بطرق مشبوهة. معظمهم أخرج أمواله من لبنان. على الرغم من ذلك، هل سيكون هناك من يتجرأ على سؤال أصحاب الودائع المشبوهة عن مصدر أموالهم وذلك قبل المسّ بها؟

مجزّد الكلام عن المسّ بأي ودعة من أي حجم كان هو انقلاب. المضحك المبكي أن الكلام عن المسّ بالودائع لا يقتصر على حسان دياب. هناك وزير للاقتصاد في الحكومة، كان مديرا لأحد المصارف، لا يستوعب معنى المسّ بالودائع. إذا كان كلام هذا الوزير، عبر إحدى الفضائيات اللبنانية، دل على شيء، فهو يدل على أن الشهادات العليا لا تقدم ولا تؤخر، خصوصا عندما يتحدث مثل هذا الشخص الذي يعتبر نفسه اختصاصيا عن وهمي الثروة الزراعية أو الصناعة في لبنان. ولكن ما العمل مع وزير تبين أنه مجزّد وزير ينتمي إلى "التيار الوطني الحر" حيث لا تنفع الشهادات الجامعية في شيء، حتى لو كانت هذه الشهادة من أرقى الجامعات الفرنسية.

الوصول إلى ما وصل إليه لبنان في السنة 2020. بدأ رحلة الانحدار نحو الإفلاس التي توجت بالهزيمة على المصارف في السنة 2000. في شهر أيار - مايو من تلك السنة، انسحبت إسرائيل من الشريط الذي كانت تحتله في جنوب





التي بنوها، وما زالوا يبنونها على رمال. واستطرادا، فإن العراق القادم ليس لهم، أبدا أبدا، بل لشعب أبي ذكي زكي شجاع سوف ينهض مجددا من غفوته الـ"كوروناية" اللعينة، عن قريب، ليكنس الوطن مما علق به من زعائف وجرائم. فهذه فرصته الأخيرة، ولن تتكرر. فظروفها مواتية وفرص نجاحها جاهزة، فإن ضاعت هذه المرة فلن تعود، ولن تقوم لنا بعدها قائمة.

العراق القادم لمن؟

واضاف ان "ضمان حقوق الموظفين والبيشمركة وإرسال رواتبهم الشهرية ومستحقاتهم، وكذلك ضمان تنفيذ الاتفاق النفطي السابق مع حكومة عادل عبدالمهدي، والذي يضمن وصول أموال الموازنة إلى الإقليم هي أبرز المطالب الرئيسية للأكراد في الوقت الحالي".

وعلى نفس الصعيد كشف النائب عن تحالف الفتح كريم عليوي عن خلاف آخر في بيت تحالف زعيمه هادي العامري وبين الكاظمي، قائلا إن "الكتل السياسية الشيعية والسنية ترفض تولي الأكراد منصب وزير المالية، لأنهم يتعاملون مع العراق كدولة أخرى وليس جزءا منها"، مبينا أنه "في الملف المالي فقط، نجد الإقليم يتعامل مع العراق ويطالب بمستحقاته من دون دفع إيرادات النفط".

هذا من جانب. ومن جانب آخر برزت خلافات أخرى جادة وحادة بين تحالف الفتح، (جماعة هادي العامري)، وبين الكاظمي حول حصة التحالف في الحكومة الانتقالية. فجماعة العامري تريد جهاز المخابرات ومستشارية الأمن الوطني، وهو ما يرفضه الكاظمي الذي يرفض تسليم جهاز المخابرات لأي كتلة، ويفضل أن يُدار بالوكالة من قبل أحد نوابه في الجهاز.

كما يريد الكاظمي تغيير مستشار الأمن الوطني بشخصية أخرى غير فالح الفياض، إلا أن الفياض متمسك بمنصبه.

خلاف آخر بين جماعة محمد الحليوسي وإياد علاوي. فقد أصبح

أخرس وعبدا مامورا، ورئيس وزراء منزوع الدسم والصلاحيات، وإما يعتذر كما اعتذر من كان قبله، ومن كان قبل قبله، ويرجع ويستريح.

وتعالوا نتائج المعارك الدائرة هناك. ونبدأ برئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، الذي قال إن "موقفنا من دعم الكاظمي لتشكيل الحكومة سبق وأعلننا عنه، ولا نلنا على موقفنا، كما نريد أن يأخذ الكاظمي بنظر الاعتبار مطالبنا، وحاليا هناك وفد في بغداد للتباحث حول هذه المطالب".

العراق القادم لشعب أبي ذكي زكي شجاع سوف ينهض مجددا من غفوته الـ"كوروناية" اللعينة، عن قريب، ليكنس الوطن مما علق به من زعائف وجرائم.

أما عضو برلمان إقليم كردستان عن الاتحاد الوطني الكردستاني عثمان كريم، فقد قال بصراحة أكثر إن "أبرز مطالب الأكراد تتمثل في الاعتراف بحقوق الإقليم الدستورية، والتعامل معه ككيان مستقل غير مؤسسته الرسمية، ويتم التفاهم معه على المناصب المخصصة للأكراد على هذا الأساس".



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في تغريدة لرئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي قال إنه "يريد فريقا حكوميا كفوًا ونزيها يواجه الأزمات ويسير بالبلاد نحو النجاح وتحقيق مطالب الناس"، فهل هذا ممكن؟

ففيما يخص البيت الشيعي هناك خلاف ساخن بين جماعة هادي العامري التي تريد جهاز المخابرات والأمن القومي ضمن حصصها وهو لا يريد، مع ضغوط شديدة تمارسها عليه أطراف شيعية أخرى مهمة وفاعلة ومؤثرة موالية لنظام الولي الفقيه.

وعلى الجانب السني يواجه الكاظمي مطالب تعجيزية من المجاميع السنية المتسابقة على حصص الطائفة في الحكومة، مع تهديدات مبثوثة أحيانا، وصريحة أحيانا أخرى، بالويل والثبور وعظائم الأمور إن لم يلتزم باحترام تلك الحصص.

أما رئاسات جمهورية كردستان فتمتسكة بقوة وعناد، بشروطها المشددة، حتى لو وجد فيه ما يدخل في خانة الاستكراد وليّ النزاع.

وعلى وقع هذه المعارك لا يبقى أمل في تشكيل قريب لحكومة يريد منها الكاظمي أن تكون كفوًا ونزيها، وتلبي بعض مطالب المظاهرين، إن كان صادقا في تغريداته ونواياه.

وبناء على كل ما تقدم لم يعد أمامه سوى خيارين لا ثالث لهما. إما أن يرضى بأن يكون شاهد زور وشيطاناً

حرب أردوغان على كورونا

في قرارات حظر التجول التي صدرت بعد العاشر من أبريل تدارك النظام التركي الخطأ ويات يعلم الشعب برغبته في إغلاق البلاد قبل أيام، ولكن ذلك لم يكف لاستعادة ثقة الشارع بقرنته على إدارة الأزمة، وذلك لثلاثة أسباب. الأول هو أن الأتراك باتوا يتوقعون الأسوأ بعد فشل تقديرات الحكومة للفترة الأولى من انتشار المرض. والثاني أن الوباء القتي بظلاله على الاقتصاد المتعب أصلا بسبب مغامرات أردوغان. والثالث هو أن المعارضة التركية، بتخطيط ومن دون تخطيط، قررت مواجهة أردوغان في حربيه غير المعلنة عليها بحجة مكافحته لوباء كورونا في البلاد.

كل هذا الربع الذي نشره الوباء حول العالم لم يبده خوف السلطان من المعارضة. لم يشغله عن ملاحقة رموزها وشخصها وملاحقة كل كلمة وفعل يصدر حتى عن المؤيدين لها. لم يجرؤ على الإفراج عن عشرات الآلاف من معتقلي الرأي والسياسيين الذين عارضوه، لم يجرؤ حتى على استجعال محاكمتهم. كان الخيار الأسهل بالنسبة له هو تركهم يواجهون خطر العدوى بالفايروس والموت داخل السجون. بحجة أنهم إرهابيون ومصيرهم هو الهلاك سواء بالمرض أو بأحكام الإعدام.

في زمن كورونا بات أمام أردوغان فرصة لاعتقال المعارضة لأسباب أخرى غير تهمة الإرهاب. يمكن له اليوم أن يعتقلهم لنشر الشائعات الاستقرارية كما بسببها وزير الداخلية سليمان صويلو. كما يمكن له أيضا إغلاق حساباتهم البنكية وملاحقتهم بتهمة جمع تبرعات غير قانونية لمساعدة الأسر المتضررة من الوباء. فقط أردوغان وحكومته هم من يحق لهم جمع التبرعات من الناس لهذا الغرض.

ربما يبتهل أردوغان شكرا للوباء اليوم، فهو ليس فقط منحه أدوات جديدة للتضييق على المعارضة وملاحقتها، وإنما أتاح له التهرب من استحقاقات كان قاب قوسين أو أدنى من المساءلة فيها. كل الأزمات الاقتصادية التي كانت تضغط على البلاد بسبب مغامراته، يمكن اليوم أن تدرج تحت ميزانيات الوباء.

لأردوغان أحلامه السياسية والحزبية والاقتصادية في حربيه باستخدام كورونا وليس في حربيه على كورونا. هذه الأحلام تعكس ممارسات وأحكام استبدادية تحت حماية البرلمان المتماهي مع السلطان. مديرة قسم تركيا بمنظمة هيومن رايتس ووتش، إيما سنكلير، وب، تقول إن الأمر لا يتعلق بالسلطة، فنظام أردوغان المركزي لا حاجة له إلى المزيد من السلطة، ربما أصابت الخبرة في

جرت الرياح عكس ما تشتهي سفن السلطان، ويات النظام الصحي التركي يئن تحت وطأة الأعداد المتزايدة من المصابين بكورونا. تحولت البلاد إلى بؤرة للوباء تجاوزت الصين في إصاباتا، وبتت من الدول الخمس الأكثر ابتلاء بجائحة كورونا عالميا. وهنا برزت الحاجة لإجراءات العزل والإغلاق على غرار دول كثيرة.

لأردوغان أحلامه السياسية والحزبية والاقتصادية في حربيه باستخدام كورونا وليس في حربيه على كورونا. هذه الأحلام تعكس ممارسات وأحكام استبدادية تحت حماية البرلمان المتماهي مع السلطان.

تقول المعارضة التركية إن أردوغان تجاهل مطالب رؤساء البلديات بفرض إجراءات إغلاق مبكرة على الولايات. وبقي يظن أن البلاد منيعة أمام احتمالات التمدد الأقي للمرض، حتى باغته وانتشر كما النار في الهشيم. حينها فقط أدرك أن حساباته ليست دقيقة ولا خيار سوى حظر التجول. الخوف من الكارثة دفع بحكومة أردوغان لاعتماد حظر تجول لاحقا أن صوابهم، وقادهم نحو الاقتتال من أجل توفير الطعام والشراب. لم يكن أمامهم سوى ساعة واحدة ليشتروا حاجياتهم ويعودوا إلى منازلهم قبل أن تغلق شوارعهم، والفضيحة تغفلت بها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.



بهاء العوام
صحافي سوري

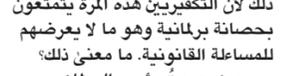
على غرار كل حكومات العالم أعلنت الحكومة التركية الحرب على جائحة كورونا. بعض معاركيها شابها تخبط يعكس اضطرابا واضحا في إدارة الأزمة، ليس فقط بسبب الانتشار الكبير والسريع للفايروس، وإنما أيضا لأن الرئيس رجب طيب أردوغان كان يحارب الوباء، ويحارب به خصومه السياسيين في الداخل والخارج.

تماما كما تعامل أردوغان مع الإرهاب. حارب الإرهابيين وحارب بهم، وصنع من تهمة الإرهاب سيفا مسلولا على رقاب المعارضة في الداخل والخارج. ظن السلطان أن الوباء سيكون هو البعبع الجديد الذي يمكن من خلاله استعادة ثقة الشارع، وتبديد كل المكتسبات التي حققها المعارضون له خلال العامين الماضيين.

أردوغان يريد أن يستغل الجائحة ليصرف نظر الأتراك عن كل ما فعله هو وحزبه، حزب العدالة والتنمية، خلال السنوات الأربع الماضية. يريد أن يقايب شعبه على الخلاص من الوباء وتداعياته مقابل غفران كل الهفوات والإخطاء التي وقعوا بها، منذ أن حولوا البلاد إلى حكم الفرد مطلق الصلاحيات والسلطات.

حتى الأسبوع الأول من شهر أبريل بقي السلطان يفاخر بعجز الوباء عن النفاذ إلى بلاده. وعندما تبين لاحقا أن العجز يكمن في رصد الفايروس وليس في دخوله، بدأ يروج لفكرة أن تركيا تمتلك نظاما صحيا لا يقهر ويستطيع احتواء الوباء بكل تداعياته، حتى أنها تستطيع مساعدة دول تقهقرت أمام الجائحة.

تونس تحت مطرقة التكفيريين



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ذلك لأن التكفيريين هذه المرة يجمعون بصناعة برلمانية وهو ما لا يعرضهم للمساءلة القانونية. ما معنى ذلك؟ حين يصمت رئيس البرلمان الغنوشي في مواجهة التكفير العلني الذي هو دعوة صريحة للعنف، فإنه يعبر عن موقفه الشخصي. فالرجل الذي يقود حركة النهضة الإسلامية لم يُعرف بمواقفه التي تدين ما شهدته تونس من عمليات اغتيال لسياسيين سبق للتكفيريين أن لاحقوهم، كما أنه لم يعترض أيام حكم النهضة في ظل الترويك على الغزوات التي طالت مسارح وقاعات عروض تشكيلية بعد أن تم تكفير ممارساتها.

يصمت الغنوشي، وهو رئيس البرلمان، عن دعوات التكفير لأنه يوافق عليها، وليرد عليه رفقيا في الائتلاف بالتدخل والاعتراض ومنع النواب من ترديد الهتافات التكفيرية التي يعرف جيدا أنها تضر بأمن البلاد وتخرق القانون.

ولكن التنسيق يبدو على أشده بين حركة النهضة وأئتلاف الكرامة عبر السنوات الماضية كانت تهمة التشدد تلاحق حركة النهضة بسبب تجاهلها للعنف الذي كان التكفيريون قد مارسوه في حق الآخرين، حتى أن الظن يذهب إلى أنها عملت حين كانت وزارة الداخلية في عهدها على عدم فتح تحقيق جدي في الكثير من الحقائق التي تدين التكفيريين وتسميهم وتشير إلى جهات تمويلهم. اليوم تعمل الحركة على جس النبض من خلال نواب غير محسوبين عليها، ولكنها تقوم بحمايتهم في ظل الحصانة البرلمانية. وهو ما يشكل انتهاكا خطيرا للقانون التونسي الذي يجرم العنف بكل صوره.

غير أن ما حدث لا يعبر عن سوء تقدير، بل هو الخطأ القاتل الذي لا يمكن أن تستمر الحياة السياسية في تونس بالسكوت عنه.

فالتكفير ليس وجهة نظر سياسية وهو ليس تعبيراً عن الاختلاف. إنه دعوة صريحة للقتل. فإذا كانت السلطة التشريعية قد سكتت في مواجهة الترويج للتكفير تحت سقفها، فإن ذلك يشكل دعوة صريحة للتخلفات الإرهابية للعودة إلى غزواتها من غير أن تخشى العقاب. حصانة التكفير يمكن أن تشمل كل التكفيريين.

ليست عبير موسى وحدها بل تونس كلها في خطر.



ما يجري تحت قبة البرلمان التونسي خطير إلى درجة يمكن معها اعتباره تمهيدا لانقلاب على الديمقراطية وعلى مبادئ الثورة التونسية. وهو ما حذر منه الكثيرون في وقت سابق في محاولة منهم لثني النواب عن انتخاب راشد الغنوشي رئيسا للبرلمان.

التحذير قد بُني على أسس واقعية. "لا يجب الخجل من التكفير لأنه حكم شرعي"، ذلك ما صرح به أحد ممثلي ائتلاف الكرامة الإسلامي في البرلمان، ليرد عليه رفقيا في الائتلاف "لا نستحي من التكفير كحكم شرعي ورد في الإسلام".

كانت زعيمة الحزب الدستوري عبير موسى هي المقصودة بشكل مباشر. ولكن هناك جريمة هي أكبر من الدعوة إلى اغتيال نائبة وأكثر سعة من مساحة البرلمان لتشمل تونس كلها. تلك هي جريمة تبني التكفير والترويج به من قبل كتل سياسية هي جزء من السلطة التشريعية.

لقد عدنا إلى زمن التكفير مرة أخرى. ذلك الزمن الذي اعتقد البعض أن تونس قد غادرت بعد أن دفعت ثمنه الباهظ بسقوط عدد من خيرة أبنائها ضحايا ظلمته العمياء، التي لا تفرق بين الموقف الفكري المنتق على الحياة المعاصرة، والموقف المعادي للدين.

التكفيريون لا يملكون ما يؤهلهم لفهم ظاهرة الاختلاف الفكري لذلك فإنهم يرون في كل ما ينتجه العقل البشري من أفكار عناوين للكفر. وهو ما يضع أفعال النائنين في موقع، يكون من خلاله البرلمان التونسي بمثابة وكسر سري يواي إرهابيين يخطون للانتقام من المجتمع.

هناك دعوة صريحة إلى اللجوء إلى العنف والتخريف عليه لتطبيق الشريعة. لقد تبنت التخلفات الدينية المتشددة تلك الدعوة في أوقات سابقة، وهو ما جعلها تقبل بالإرهاب باعتباره حلا لأزمته، أما أن تتطرق تلك الدعوة المفارقة للحس السياسي التي تخترق القانون في ظل حماية السلطة التشريعية أي سلطة القانون، فذلك ما يشكل تهديدا عظيما لسلامة الدولة وللسلم الأهلي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



واشنطن تعبر خطوطها الحمر وتبدأ بمساعدة شركات الطيران

وطلبت الحكومة من كل شركة إصدار سندات بقيمة 10 في المئة من قيمة المساعدة التي تحصل عليها بموجب الاتفاق، وسيؤدي ذلك إلى امتلاك الحكومة الأميركية حصة من أسهم 10 شركات طيران موقعة على الاتفاق.

وأعلنت شركة يونايتد إيرلاينز في وثيقة إفصاح لإدارة أسواق المال، أنها تنوي اقتراض مبلغ يصل إلى 4.5 مليار دولار من الخزينة الأميركية في إطار خطة الإنقاذ على خمس سنوات.



وزارة الخزانة الأميركية

الأموال المدفوعة يمكن أن تستخدم فقط لدفع رواتب الموظفين

وقالت إنها ستلتقي 5 مليارات دولار في إطار خطة المساعدة للموظفين بينها 3.5 مليار على شكل مساعدة والمبلغ المتبقي على شكل قرض على 10 سنوات بمعدل فائدة يبلغ واحد في المئة للسنوات الخمس الأولى و2 في المئة للفترة المتبقية.

عبرت الحكومة الأميركية خطوطها الحمر وقدمت دفعة أولى من الدعم المالي لشركات الطيران، بعد أن كان ذلك من المحرّمات ومحور نزاع، تتهم فيه شركات طيران أميركية نظيراتها الخليجية بتلقي دعم حكومي يخل بقواعد المنافسة على حد زعمها.

واشنطن - أعلنت الإدارة الأميركية عن تسديد الدفعة الأولى من المساعدات المخصصة لحماية الوظائف في شركات الطيران، بموجب خطة لإنقاذ القطاع المهدّد بالإفلاس نتيجة القيود المفروضة للحدّ من انتشار فيروس كورونا.

وأكد بيان لوزارة الخزانة، التي كانت توصلت إلى اتفاق مع شركات الطيران في 14 أبريل بعد مفاوضات شاقة، تسديدة دفعة أولى بقيمة 2.9 مليار دولار إلى "شركتي طيران كبيرتين و54 شركة أقل حجماً".

وتتمثل الشركات التي وافقت على الاستفادة من مساعدة برنامج الإنقاذ للوظائف نسبة "95 في المئة من القدرة الكاملة لشركات الطيران في الولايات المتحدة" التي يعمل فيها بشكل مباشر أكثر من 750 ألف موظف.

وتضمّ خطة مساعدة الوظائف في شركات الطيران، التي تم إقرارها في إطار خطة النهوض الاقتصادي البالغ مجموع قيمتها 2.2 تريليون دولار، مبلغاً يصل إلى 25 مليار دولار للحفاظ على الوظائف حتى نهاية شهر سبتمبر المقبل.

ويمكن أيضاً لشركات الطيران الحصول على قروض على المدى البعيد وبمعدلات فائدة منخفضة. وانتهت شركات الطيران الأربع الكبرى وهي أميركان إيرلاينز وديلتا

واشنطن - أعلنت الإدارة الأميركية عن تسديد الدفعة الأولى من المساعدات المخصصة لحماية الوظائف في شركات الطيران، بموجب خطة لإنقاذ القطاع المهدّد بالإفلاس نتيجة القيود المفروضة للحدّ من انتشار فيروس كورونا.

وأكد بيان لوزارة الخزانة، التي كانت توصلت إلى اتفاق مع شركات الطيران في 14 أبريل بعد مفاوضات شاقة، تسديدة دفعة أولى بقيمة 2.9 مليار دولار إلى "شركتي طيران كبيرتين و54 شركة أقل حجماً".

وتتمثل الشركات التي وافقت على الاستفادة من مساعدة برنامج الإنقاذ للوظائف نسبة "95 في المئة من القدرة الكاملة لشركات الطيران في الولايات المتحدة" التي يعمل فيها بشكل مباشر أكثر من 750 ألف موظف.

وتضمّ خطة مساعدة الوظائف في شركات الطيران، التي تم إقرارها في إطار خطة النهوض الاقتصادي البالغ مجموع قيمتها 2.2 تريليون دولار، مبلغاً يصل إلى 25 مليار دولار للحفاظ على الوظائف حتى نهاية شهر سبتمبر المقبل.

ويمكن أيضاً لشركات الطيران الحصول على قروض على المدى البعيد وبمعدلات فائدة منخفضة. وانتهت شركات الطيران الأربع الكبرى وهي أميركان إيرلاينز وديلتا

كورونا يجبر البنوك المركزية على إسقاط «المحرمات» المالية

مخاوف من التماهي في إخضاع المصارف المركزية



إغراق الاقتصاد بالسيولة لا يمثل حلاً

كما تبنت معظم البنوك المركزية في الدول الصناعية الأخرى سياسة التخفيف الكمي النقدي التي تنبأها البنك المركزي الياباني لإخراج الاقتصاد من دائرة الكساد.

لكن ذلك أدى إلى جعل اليابان صاحبة أكبر دين عام في العالم حيث يعادل نحو 225 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو مرشح للمزيد من الارتفاع بعد توسيع سياسة التيسير النقدي.

وقال روسيل جونز الشريك في شركة "لليوليتكونوسالتنغ" للأبحاث والاستشارات ومقرها في لندن إن "بنك اليابان رسم الطريق في أواخر التسعينات ونحن سرنا على خطاه... لقد كان تحولاً تقديمياً. نحن نمضي نحو التمويل النقدي العنقني".

وأضاف أنه قد يتم تجاوز الحاجز بين التمويل الحكومي والبنوك المركزية قريباً جداً، إذا استمر تدهور الاقتصادات بسبب أزمة الوباء وسوف "تتري البنوك المركزية تقوم بتمويل الحكومات مباشرة، وستعمل ذلك بشكل صريح، إنها مجرد مسألة وقت".

ويرى توم أورليك كبير المحللين الاقتصاديين في خدمة بلومبرغ إيكونوميكس للتحليلات الاقتصادية إنه يمكن للبنوك المركزية الاستشهاد بما حدث أثناء الأزمة المالية العالمية الكبرى في ثلاثينات القرن العشرين لكي تقول إن شراء الأصول الحكومية (السندات) هو تنفيذ للسياسة النقدية بوسائل أخرى، من أجل تقليل تكاليف الاقتراض طويل المدى بهدف تشجيع القطاع الخاص على الاقتراض والتعافي من الأزمة المالية.

ويضيف أنه "في عام 2020 نحن لسنا أمام تمويل نقدي مباشر للعجز المالي في ميزانية الدول. وسوف تظل أوقات الحروب والأزمات، وكان آخر مرة تم فيها اللجوء إلى هذه الآلية بعد تفجر الأزمة المالية عام 2008.

لكن وكالة بلومبرغ ترى أن التاريخ القريب للسياسة النقدية مليء بالتحركات الاستثنائية التي تستهدف سد الفجوات المالية في أوقات الأزمات. لكنها تحذر من أنه قد يصبح من الصعب التخلي عنها بعد ذلك، إضافة إلى أنها قد تؤدي إلى زيادة التشابك بين أسواق الحكومات وأموال البنوك المركزية.

ولذلك تجعل أغلب الدول المتقدمة سلطة ضخ السيولة النقدية في الأسواق في يد البنك المركزي وتضمن له الاستقلال عن السلطة السياسية في البلاد. ولهذا السبب أيضاً يحذر بعض المحللين من أن الإفراط الحالي في ضخ السيولة النقدية يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار ويخلق مشكلات أكبر بالنسبة للبنوك المركزية.

لكن أغلب المحللين الآن يرون أن المشكلة الأكبر والأحق بالتعامل هي خطر الكساد الاقتصادي بعد أن أدى انتشار فيروس كورونا المستجد إلى تدمير النشاط الاقتصادي وإضعاف الطلب وهو ما يتطلب تدخلاً قوياً من البنوك المركزية.

دخلت العلاقة بين البنوك المركزية والحكومات في منطقة جديدة، كانت تعتبر من المحرمات، وهي لجوء الحكومات مباشرة إلى الحصول على التمويل من البنوك المركزية، وتمكنت الظروف الاستثنائية الحالية من إخراس الأصوات المحذرة من العواقب المالية الخطرة لتلك السياسات.

نيويورك - فرضت أوضاع الاقتصاد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) إعادة كتابة قواعد إقراض للبنوك المركزية وقيود اقتراض الحكومات، التي ترسخت خلال العقود الماضية.

وأصبح من المقبول نسبياً في هذه الأوضاع الاستثنائية، تحطيم المحرمات الموروثة (التابوهات) التي يفترض أن تقيّم الخطوط الفاصلة بين سياسات الاقتراض الحكومية والبنوك المركزية.

وتعترف البيات لجوء الحكومات إلى الاقتراض من بنوكها المركزية لتمويل الإنفاق العام باسم "التمويل النقدي" وهي علاقة خطيرة، أكتفها وقائع التاريخ من جمهورية فايمار الألمانية في ما بين 1918 و1933 وصولاً إلى ما حدث في الكثير من دول أميركا اللاتينية والكثير من بلدان العالم الثالث.

خبراء يدعون البنوك المركزية إلى عدم رفض تمويل الحكومات حالياً رغم المخاطر وتحذيرات الخبراء من عواقب العملية

ويؤدي اقتراض الحكومات من البنوك المركزية عادة إلى انحسار سريع، حين تسمح تلك العلاقة بتمادي السياسيين في الاعتداء على استقلال البنك المركزي.

ويؤدي توفر التمويل السهل عادة إلى ارتفاع هائل في معدل التضخم نتيجة قيام الحكومة بضخ السيولة النقدية بحرية كبيرة في مختلف قطاعات الاقتصاد.

وخلال العقد من الأزمات المالية والاقتصادية السابقة، كان هناك التزام بمنع التمويل المباشر للحكومات من قبل البنوك المركزية، رغم أن تلك البنوك كانت تشتري كميات كبيرة من سندات الخزينة لتمويل الحكومات، لكنها كانت تشتري تلك السندات من السوق الثانوية، أي إنها تشتريها من مستثمرين وليس من الحكومة مباشرة.

أما اليوم فقد أصبحت أعداد متزايدة من خبراء السياسة النقدية تعتقد أنه لا بد من تجاوز سياسة الفصل النقدي بين الحكومة والبنك المركزي، في ظل أزمة وباء عالمية كبرى، وظهور ضغوط غير مسبوقه على ميزانيات الحكومات، وتراجع قدرة سوق السندات على تمويل الحكومات. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن وليم بوايتر العضو السابق في لجنة السياسة النقدية في بنك إنجلترا المركزي قوله إن

أبل ميوزيك تدخل 25 بلدا لتخفيف عزلة الوباء

إلى ذلك، لا تبدو الأسواق الجديدة التي تستهدفها أبل سهلة المنال. ففي الكثير من الدول لا يسمح مستوى المعيشة بالضرورة بتحمل نفقات اشتراك التلفزيون والإذاعات أذهارا التدفقي.

يضاف إلى ذلك سهولة الوصول عبر الإنترنت إلى موسيقى "مجانية" تمولها الإعلانات.

انطلاقاً من ذلك، قررت أبل منح المستخدمين الجدد فترة تجربة مجانية من ستة أشهر بدلاً من ثلاثة عادة. ويراوح سعر الاشتراك من بلد إلى آخر بين 3 دولارات في موزمبيق وليبيا وبورما، و5 دولارات في قطر وجورجيا و11 دولاراً في أيسلندا.

وتفيد شركة "كاونتربوينت" أن سوق الموسيقى بالبلد التدفقي ضمت 358 مليون اشتراك مدفوع في العالم في 2019، وتتوقع الشركة أن يزيد العدد عن 450 مليوناً بنهاية 2020.

وقال كومار إن "أمازون وأبل وغوغل بدأت تركز جهودها على هذا القطاع وهي تملك ما يكفي من السيولة لكي تكون منافسة قوية لسبوتيفاي". وتعود آخر عملية توسيع خدمات أبل إلى أكثر من عشر سنوات عندما أطلقت أي تيونز في 56 بلداً.

وقبل فترة بدأت المجموعة ومقرها في كاليفورنيا، استحدثت بيئة متكاملة من الخدمات في مجال الترفيه (موسيقى وألعاب ومسلسلات وأفلام)، والدفع (أبل كارد وأبل باي) والأخبار (أبل نيوز).

وتسمح لها هذه البيئة بالمحافظة على ولاء مستخدمي أجهزتها الذين سيترددون في تغيير ماركة هواتفهم أو جهازهم اللوحي أو حاسوبهم مع اعتماد البعض من هذه الخدمات.

وستساعد إيرادات هذه المنصات أيضاً في تعويض التباطؤ في مبيعات الهواتف الذكية. ففي منتصف فبراير، قالت المجموعة إنها لن تحقق أهدافها للربع الأول من العام 2020 بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن وباء كوفيد - 19.

وأضاف "في أكثر المناطق تضرراً يشعر الناس بالقلق فيستمعون إلى الإذاعات ويشاهدون التلفزيون فباتت منصتها للموسيقى بالبلد التدفقي أبل ميوزيك متاحة في 167 بلداً في مؤشر إلى أن هذه الشركة العملاقة في مجال التكنولوجيا تستمر في التركيز على تنوع مصادر دخلها.

وأصبحت هذه الخدمة الموسيقية متوافرة في 25 بلداً جديداً في أفريقيا خصوصاً.

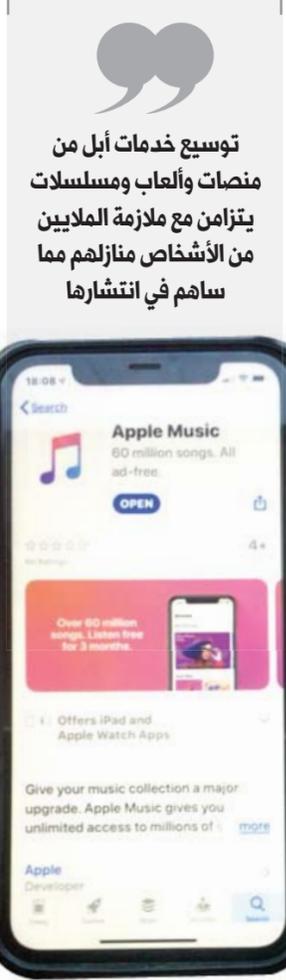
وأعلنت أبل كذلك توسيع خدمات أب ستور وأبل أركايد للألعاب أبل بودكاست وأي كلاود لتشمل 20 بلداً جديداً.

وباتت بعض خدمات أبل متاحة في 175 بلداً عبر العالم، ومن شأن هذه العملية السماح بتعزيز الانتشار العالمي لخدمة أبل ميوزيك وهي ثاني أكبر منصة للبحث الموسيقي التدفقي.

وكانت هذه الخدمة تضم نحو 60 مليون مشترك في يونيو الماضي بحسب مسؤول في الشركة. وفي المقابل، بلغ عدد المشتركين في خدمة سبوتيفاي للبحث الموسيقي التدفقي المتوافرة في أسواق أقل من 124 مليوناً في نهاية العام 2019 بحسب هذه الشركة السويدية وهي الأكبر في هذا المجال.

وتجري أبل منذ أكثر من عام مفاوضات مع شركات إنتاج ومالكي حقوق موسيقية لاقتراح خيارات أوسع على صعيد الأعمال. إلا أن توسيع هذه الخدمات يأتي في خضم أزمة ناجمة عن جائحة كوفيد - 19. وقد أدى ذلك من جهة إلى ارتفاع كبير في استخدام منصات الترفيه أكانت ألعاباً إلكترونية أم مسلسلات، بسبب ملازمة مئات الملايين من الأشخاص والعائلات منازلهم.

إلا أن إيريش كومار المحلل لدى كاونتربوينت أشار في مدونة نشرت مطلع أبريل إلى أن "الإقبال على المضامين المسجلة عبر الإنترنت انتقل من البحث التدفقي إلى الإذاعة".



توسيع خدمات أبل من منصات وألعاب ومسلسلات يتزامن مع ملازمة الملايين من الأشخاص منازلهم مما ساهم في انتشارها

معركة النفط السعودية الروسية متواصلة خلف الكواليس

منافسة حامية بين الرياض وموسكو لانتزاع الحصة في الأسواق الأوروبية والآسيوية

تشير بيانات كواليس أسواق النفط إلى أن السعودية وروسيا تخوضان معركة حامية لانتزاع الحصة في الأسواق الأوروبية والآسيوية، رغم الهدنة المعلنة والاتفاق التاريخي لتطبيق خفض قياسي في الإنتاج من أجل إنقاذ الأسعار.

موسكو - كشفت أطراف فاعلة في أسواق النفط أن السعودية وروسيا مازلتا تتبادلان الضربات في أسواق النفط، وأنهما تستخدمان كافة أسلحة الخصومات والتسهيلات لانتزاع الحصة من الطرف الآخر. وظهر تحليل لبيانات الشحن البحري أن المنافسة بين البلدين تتعلق بالسوق الفورية أكثر من ارتباطها بأسعار العقود الأجل، إذ تتواصل معركة طويلة الأمد على الحصة السوقية، وبخاصة في آسيا. وقالت الرياض وموسكو الأسبوع الماضي إنهما مستعدتان لاتخاذ إجراءات إذا لزم الأمر لتحقيق التوازن في السوق عبر خفض مشترك للإنتاج مع باقي أعضاء تحالف أوبك+ اعتباراً من بداية مايو المقبل. ونسبت رويترز إلى مصدر في شركة لتجارة النفط قوله إنه "خلف البيانات التعاونية، لا تزال المعركة دائرة" بين السعودية وروسيا.

بولندا استوردت كميات قياسية من النفط السعودي في أبريل ولم تستورد للمرة الأولى نفطاً روسيا عبر البحر

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن أسعار البيع الرسمية السعودية تشير إلى أن الرياض تستهدف السوق الآسيوية، حيث لا يزال الطلب متيناً فيها رغم التضييق في ظل إجراءات العزل العام العالمية. وتعتمد روسيا على الأسواق الآسيوية كوجهة لإنتاجها النفطي منذ تدشين خط أنابيب شرق سيبيريا المحيط الهادي البالغة طاقته 1.6 مليون برميل يوميا.



الاتفاقيات الرسمية لا تكشف الصورة الكاملة

وأكد متعامل في سوق النفط الأوروبية أن "حقوق النفط الروسية مرتبطة بمصافي تكرير في أوروبا وآسيا وشركات النفط لديها عقود طويلة الأجل معها، وأنها على عكس السعودية لا تخضع لأسعار الشحن وتوافر الناقلات". ويبدو أن معركة حصة الأسواق قد تتفاقم، إذا لم يسفر انهيار الأسعار عن خفض كبير في إنتاج الدول من خارج تحالف أوبك+ وخاصة الخام الأميركي الذي انهيارت أسعاره هذا الأسبوع تحت الصفر، بسبب عدم وجود مشتريين وامتلاء مستودعات التخزين.

وكانت تقارير قد ذكرت أن شركة أرامكو السعودية تسعى لجذب مشتريين بشكل أكبر من خلال عرض تأجيل مدفوعات لتسليم شحنات من الخام بما يصل إلى 90 يوماً على شركات تكرير في آسيا وأوروبا. وقال متعاملون إن الميزة الرئيسية لدى روسيا في معركة السوق الحالية مع السعودية هي شبكتها المترامية الأطراف من خطوط الأنابيب التي تساعدها على توريد النفط بأسعار أرخص مقارنة مع منافستها التي يتعين عليها إيجاد ناقلات ودفع تكاليف النقل.

من الخام العربي الخفيف عبر ميناء جدانسك خلال الشهر الجاري. وقال متعاملون إن بولندا لن تستورد أي كميات منقولة بحراً من خام الأورال الروسي هذا الشهر للمرة الأولى منذ فترة طويلة، بينما ستستقل إمدادات النفط العربي الخفيف لبولندا ثابتة في مايو المقبل. ونسبت رويترز إلى مصدر في مصفاة تكرير أوروبية قوله "مع تراجع الطلب تصبح المنافسة أكثر صعوبة، لا يمانع السعوديون في اتخاذ خطوات إضافية من أجل المشتري، ربما يكون على روسيا أيضاً التفكير في عروض خاصة".

أبريل الجاري، بما يقل بفارق طفيف عن مستواها القياسي المسجل في أغسطس 2016. وستزيد إمدادات أرامكو من الخام العربي، بما في ذلك الخام العربي الخفيف، وهي الدرجة الأقرب إلى الخام الرئيسي الروسي من حيث الجودة، إلى كل من إيطاليا وتركيا واليونان وفرنسا وبولندا في أبريل. وجميع هذه الدول من المشتريين المنتظمين للنفط الروسي. وتفيد البيانات أن واردات شركات التكرير البولندية سوف تصل إلى مستويات قياسية تبلغ 560 ألف طن

المصرف المركزي يجمع الدولارات لتمكين لبنان من استيراد الأساسيات

الزمة الرهانة والنهوض بالاقتصاد، من ضمنها ما بين 10 إلى 15 مليار دولار مرتبطة بمصافي تكرير في أوروبا وآسيا وشركات النفط لديها عقود طويلة الأجل معها، وأنها على عكس السعودية لا تخضع لأسعار الشحن وتوافر الناقلات". ويبدو أن معركة حصة الأسواق قد تتفاقم، إذا لم يسفر انهيار الأسعار عن خفض كبير في إنتاج الدول من خارج تحالف أوبك+ وخاصة الخام الأميركي الذي انهيارت أسعاره هذا الأسبوع تحت الصفر، بسبب عدم وجود مشتريين وامتلاء مستودعات التخزين.

وفي إطار السياسة ذاتها، طلب مصرف لبنان الأسبوع الماضي من شركات التحويلات النقدية تسديد قيمة أي تحويل بالعملة الأجنبية وارد إليها من الخارج بالليرة اللبنانية وبحسب سعر السوق أيضاً، على أن يتبعه بالدولار. وأعلنت تلك الشركات الثلاثاء أنها ستبتدأ تطبيق القرار الجمعة. ومنذ سبتمبر، تفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الأموال بشكل عام خصوصاً بالدولار. كما منعت التحويلات المالية إلى الخارج.

زبد على ثلاثة آلاف ليرة للدولار الواحد في وقت فقدت فيه العملة الأميركية في المصارف. ومع تعميم الثلاثاء، بات سحب الدولار غير ممكن من المصارف بغض النظر عن قيمة الوديعة. وحذرت جمعية المصارف في وقت سابق سعر الصرف لديها بـ2600 ليرة، فيما تخطى سعر صرف الدولار في السوق السوداء الثلاثاء 3200 ليرة. ولا يزال سعر الصرف الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات مقابل الدولار.

خمسوة آلاف ليرة للدولار الواحد في أكثر التقديرات تفاؤلاً. وقال سليم صفيح رئيس جمعية مصارف لبنان "وضع الغالبية العظمى من العبء والتكلفة على القطاع المصرفي يثير تساؤلات بشأن التزام الحكومة بإصلاحات القطاع العام التي طال انتظارها، وخاصة أنه ليس سرا أن أم المشاكل هي الفساد وسوء الإدارة". وكان سعر العملة اللبنانية هبط إلى النصف في الأسابيع القليلة الماضية إذ جرى تداوله في مراكز الصيرفة بما

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

كما يستبعدون حصول لبنان على برنامج إنقاذ من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، إلا بعد إصلاحات سياسية تخفف معارضة الدول الكبرى لدور حزب الله في الحكومة. ويعاني لبنان أيضاً من توقف ودائع المغتربين اللبنانيين، التي كانت مصدراً أساسياً لإدامة الاقتصاد، وذلك بسبب توقف المصارف اللبنانية عن السماح لهم بسحب أموالهم، بدعوى انعدام السيولة.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

وقام انتشار فيروس كورونا المستجد الأزمة بعدما امتنعت المصارف عن تزويد زبائنها بالدولار متحجة بعدم القدرة على استيراد شحنات منه نتيجة إغلاق المطار. وقبل ذلك كان يُسمح للمواطن في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. ويحمل مواطنون وسياسيون المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي المتسارع، وتوالت الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين وتموليين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة في أكتوبر حتى نهاية عام 2019، وتحديداً خلال أسبوعين أغلقت فيهما المصارف أبوابها إثر بدء التظاهرات.

ويرى محللون أن تشغيل جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، يفاقم انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.

ويرى محللون أن تشغيل جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، يفاقم انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.

ويرى محللون أن تشغيل جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، يفاقم انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.

ويرى محللون أن تشغيل جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، يفاقم انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.



سليم صفيح
وضع العبء على المصارف يثير تساؤلات بشأن دور الحكومة



امتصاص دولارات اللبنانيين بأي ثمن

اختراعات الشباب نقطة ضوء في عتمة كورونا

شباب تونسيون يبتكرون روبوتات وأجهزة ذكية للوقاية من مخاطر الفيروس



روبوت لمراقبة الالتزام بالحجر الصحي في شوارع تونس

الكفاءات مع مغادرة 90 ألف كفاءة تونسية في السنوات الأخيرة. وتزايدت نسبة الكفاءات العلمية والطبية في تونس خلال السنوات الأخيرة، وبحسب الإحصائيات هاجر نحو 95 ألف تونسي من البلاد، في المئة منهم جامعيون، نتيجة البطالة وضعف الرواتب وتواضع إمكانيات البحث العلمي.

الاختراعات تهدف إلى حماية البلاد في المجال الرقمي الذي يغزو العالم دون عقد أو خوف من هذا التطور العالمي

وتسعى الحكومة التونسية لتدارك ضعف الدعم المخصص للمخترعين الشبان. وافر رئيس الحكومة التونسية إلياس فخفاخ خلال اطلاعه مؤخرا على المعرض الافتراضي "صنع في تونس" أنه "بات من الضروري التفكير اليوم في وضع سياسات عمومية ووطنية تدعم البحث العلمي والاختراعات في مجالات متعددة. وأشار إلى أن "هذه الاختراعات تثبت أن تونس لها كفاءات قادرة على المنافسة". وحسب الفخفاخ "تهدف هذه الاختراعات لحماية البلاد في المجال الرقمي الذي يغزو العالم دون عقد أو خوف من هذا التطور العالمي". وعلى رغم الصعوبات الاقتصادية، وتحاول وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تمويل البحوث العلمية. وحسب وسائل إعلام محلية ترصد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنويا تمويلات بقيمة 4 ملايين دينار لتمويل البحوث التي يشارك فيها باحثون من عدة اختصاصات.

المجتمعات الغربية التي تراهن على الابتكار والتكنولوجيا". لافتا إلى أن الحدود المغلقة في أزمة كورونا فرضت على الدول الاستعانة بكفاءاتها".

ضعف الدعم الحكومي

يوضح الباحث معز المحروق أنه وقع تصميم الروبوت بإمكانيات خاصة، وسلط الضوء على العديد من الإشكاليات التي واجهته في ظل الظروف الراهنة، منها صعوبة توفير القطع الإلكترونية والمواد الأولية، كما أن العائق المادي كان من أهم الإشكاليات حسب تعبيره.

ودعا الجهات المعنية إلى تقديم الدعم المعنوي والمادي لكي "نتمكن من إنجاز مشاريع أخرى نحن بصدد الإعداد لها". وتابع "لقد قام بزيارتنا عدة مسؤولين على المستوى الجهوي وقد أبدوا إعجابا كبيرا بالمشروع ووعودا بالإحاطة والتشجيع".

أما أمين الغرياني فيقول إن من أبرز المتاعب التي واجهته في مجال البحث العلمي والاختراع "مشكلة البيروقراطية المستشرية في البلاد، وهي مشكلة يتعرض لها كل باحث ومخترع في البلاد".

إضافة إلى ذلك يشكو الغرياني من ضعف الدعم والتمويل في ظل التهميش المتواصل لجهة المخترعين الشبان. وأشار إلى أنه قام بتنظيم عدة معارض دولية في مجال البحث العلمي والاختراع بصفته رئيس الجمعية التونسية للبحث العلمي والابتكار والملكية الفكرية، لكن دعم الدولة للمشاريع المبتكرة كان محتثما جدا كي لا نقول إنه غائب. وفي حال استمر تهميش المبدعين والمخترعين، لا يستبعد الغرياني لجوء العديد منهم إلى خيار الهجرة والالتحاق بالجامعات الأوروبية التي تولي المخترعين اهتماما كبيرا، محذرا من تزايد ظاهرة هجرة

حبر يستعمل في شحن خراطيش الآلات الطابعة. وأوضح الغرياني لـ"العرب" أن اختراعه يتمثل في "استخراج ألوان طبيعية بديلة عن الألوان الكيميائية وحبر لآلات الطابعة من مواد متحركة وهي بقايا الزيتون".

وعبر هذه التجربة تمكن من تمثيل تونس في عدة معارض أوروبية ومسابقات دولية وتحصل من خلالها على الجائزة الأولى للرئيس الفرنسي والجائزة الرابعة في موسكو وجائزة ليوناردو دي فنشي للإبداع.

ويشير إلى أن ميزة هذا الاختراع أنه طبي يحمي البيئة، كما أنه سيتجدد في مشروع صناعي بشراكة تونسية ألمانية في مدينة المحرس في أواخر عام 2021 وسيوفر أكثر من مئة مواطن شغل. وحاليا، هو بصدد الاستغلال على منتوج جديد في نفس السياق عبر صناعة مواد تجميل طبيعية محلية، كخطوة للحد من التصدير حسب الغرياني.

ويجمع الباحثون الشباب على أن طريقهم ليس مفروشا بالسرور في ظل غياب التحفيز الحكومي ونقص التاطير وتواضع مخابر البحث.

ويشير أنيس السحباني مخترع روبوت وزارة الداخلية في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الفكرة ضئيلة في قدرات الشباب في تونس وهي ظاهرة أقل في

إعادة تدوير الحاويات المهملة في ميناءي العاصمة برادس وحلق الوادي، وإحافها بأغلب مستشفيات البلاد لتكون مخصصة لإجراء اختبارات التحاليل لمن يشتبه بالتقاطهم للفايروس وعلاجهم.

وقام المهندسون بتحويل الحاويات إلى غرف طبية عازلة مطابقة للمعايير في خلال أيام فقط بدأت من مدينة صفاقس وسط تونس، لتشمل بعد ذلك كل مستشفيات البلاد.

ويتوقع أن تصد هذه الخطوة من المخاوف بشأن مدى قدرة المؤسسات الصحية العمومية في تونس على الصمود أمام الوباء في حال تفشى بسرعة أكبر.

وستعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تمويل بعض هذه المشاريع لمواجهة كورونا. وأوضح

وزير التعليم العالي سليم شورى في تصريحات صحافية مؤخرا خلال زيارته لجامعة مدينة صفاقس (جنوب)، للاطلاع على مقترحات مشاريع قدمها أساتذة ومهندسون بالجامعة، لمواجهة الجائحة، أنه "سيتم تحويل عدد من المشاريع المقترحة من قبل نخبة من الأساتذة الجامعيين والمهندسين في صفاقس، لمواجهة فايروس كورونا، إلى مشاريع صناعية ملموسة".

ومن هذه المشاريع صناعة طائرات استطلاع مسيرة للتواصل مع المواطنين واكتشاف المصابين منهم بفايروس كورونا، وأجهزة تنفس اصطناعي، وأقنعة طبية واقية.

وفيما يفسر المتابعون موجة الابتكارات والمبادرات التي أطلقها الشباب بشعار "الحاجة أم الاختراع"، إلا أن إبداع الشباب لم يقتصر على أزمة كورونا بل امتد على مدى سنوات طويلة، ما قبل ثورة يناير وما بعدها.

ويشير هؤلاء إلى أنها غيبت أيضا نتيجة التعميم الإعلامي في فترة النظام السابق، وإلحاقاً لانشغال الدولة بمرحلة الانتقال الديمقراطي وتكلفتها الصعبة خاصة بالنسبة إلى الشباب.

صعوبات عدة

منذ اندلاع ثورة يناير تفاقمت مشاكل الشباب، وفيما يشكو هؤلاء من البطالة والتهميش، غاب الاهتمام أيضا عن الكفاءات وبحوثها العلمية، ولم يكن الدعم المقدم لها كافيا ما شجع عددا كبيرا منها على الهجرة بمجرد تلقي عروض مغرية.

وعلى الرغم من الصعوبات ومحدودية الإمكانيات وضعف التمويل والتحفيز، اختار باحثون النقاء في بلادهم ودعمه بمشاريعهم وإمكانياتهم الخاصة.

ومن بين هؤلاء المخترع الشاب أمين الغرياني الذي تحدى الصعوبات وأمن بطموحه وقدراته العلمية. وهو شاب تونسي متحصل على الدكتوراه من جامعة جون جوريس الفرنسية عن بحث في تحويل بقايا الزيتون إلى

روبوت آخر من صنف مختلف داخل مستشفى في محافظة أريانة بالقرب من العاصمة تونس يمكن المريض من التواصل مع أفراد عائلته.

وفي نماذج نجاح أخرى، تمكن طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين في سوسة وإسائذتهم، بالتعاون مع كلية الطب في الجهة، من إنتاج جهاز تنفس اصطناعي تونسي خالص، يتميز بخصائص عالية الجودة، ذلك أنه يمكن من ضخ كمية معتبرة من الهواء والأوكسجين في وقت قياسي، إذ يساعد المريض المصاب

بقصور رئوي في الحصول على 30 لترا من الأوكسجين الصافي اليقني. كما تمكن مهندسون شبان في مدينة جندوبة وطلبة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية في المدينة من صناعة روبوتات مسيرة، مجهزة بكاميرا، ومبرمجة للتنقل داخل أروقة القسم المخصص للمصابين

بفايروس كورونا. وتؤمن هذه الروبوتات تعقيم الغرف، وإيصال الغذاء والدواء إلى المرضى على نحو يقلل من انتشار العدوى.

وفي مدينة نابل تمكن الشاب محمد رضا مليكة من ابتكار روبوت مخصص في عمليات التعقيم في الفضاءات العامة.

ونجح مهندسون تونسيون في

حفرز أزمة كورونا الباحثين الشباب على الاختراع وابتكار أجهزة ومعدات ذكية لدعم الجهود الحكومية في تطويق الوباء، وكانت ابتكاراتهم محل أنظار وإشادة حيث سستولى الحكومة تمويل البعض منها لمواجهة الجائحة، وعلى الرغم مما أبدته السلطات من دعم للشباب، يقول متابعون إنه مجرد دعم ظرفي فرضته الأزمة الصحية وحالة العزلة الدولية التي استوجبت الاستعانة بالكفاءات والطلول المحلية.

ويشرح معز محروق في حديثه لـ"العرب" مهام هذا الروبوت. ويشير إلى أنه "وقع تصميمه خصيصا للوقاية من فايروس كورونا المستجد بمرکز التكوين الخاص Think - Tech في مدينة قابس (جنوب)، وهو روبوت مخصص للمؤسسات الصحية والإدارية والأماكن المغلقة إذ بإمكانه التنقل بسهولة تامة داخل الغرف والأقسام والأروقة لحماية الطاقم الطبي والعملة".

وأوضح "تم تصميمه بالقياسات التالية: (ارتفاعه: 68 صم، وطوله: 60 صم، عرضة: 55 صم)، ويعتمد تكنولوجيا متطورة ويمكن التحكم فيه بواسطة جهاز تشغيل عن بعد أو بواسطة الهاتف... كما أنه مزود بكاميرا للرؤية عن بعد، وهو قادر على ضمان تعقيم بدرجة ممتازة إذ بإمكانه استيعاب 9 لترات من السائل المعد للتعقيم والعمل مدة ثلاث ساعات متواصلة دون انقطاع باستخدام خليط من الأشعة فوق البنفسجية والرادان المعد للتعقيم".

ويضيف محروق "يمكن تطوير هذا الروبوت ليكون سهل الاستخدام في تقديم الوجبات والأدوية للمرضى بما يساهم في التقليل من التواصل المباشر بين الأشخاص. كما أننا قمنا بزيارة أهل الاختصاص في مجال التعقيم لكي نقوم بالتحسينات الضرورية".

ولحث التونسيين على احترام الحجر الصحي العام، شرعت وزارة الداخلية التونسية في تشغيل روبوت يتجول في الشوارع لمراقبة الالتزام بالحجر الصحي الذي أقرته السلطات في البلاد منذ 22 مارس الفائت للحد من تفشي الجائحة.

الروبوت على شكل عربة صغيرة بأربع عجلات، وبدأت تجربته داخل الشوارع الرئيسية في العاصمة تونس وقد شد انتباه التونسيين وهو يتوجه لهم بالخطاب "يجب احترام القانون والالتزام بالحجر الصحي وعدم مغادرة البيوت تفاديا لانتشار العدوى وحفاظا على أرواح الناس".

يصنع الروبوت "بي غارد" ويبيع لشركته في الخارج منذ العام 2015 وابتكره الطالب في الجامعة التونسية أنيس السحباني وهو متخصص في صناعة الروبوتات وقد أنشأ شركة "إينوفو روبوتيكس" في محافظة سوسة، شرق البلاد، ومنح عددا من الروبوتات كهدية لوزارة الداخلية التونسية.

كما تشرع الشركة المصنعة في تجربة روبوت آخر من صنف مختلف داخل مستشفى في محافظة أريانة بالقرب من العاصمة تونس يمكن المريض من التواصل مع أفراد عائلته.

وفي نماذج نجاح أخرى، تمكن طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين في سوسة وإسائذتهم، بالتعاون مع كلية الطب في الجهة، من إنتاج جهاز تنفس اصطناعي تونسي خالص، يتميز بخصائص عالية الجودة، ذلك أنه يمكن من ضخ كمية معتبرة من الهواء والأوكسجين في وقت قياسي، إذ يساعد المريض المصاب

بقصور رئوي في الحصول على 30 لترا من الأوكسجين الصافي اليقني. كما تمكن مهندسون شبان في مدينة جندوبة وطلبة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية في المدينة من صناعة روبوتات مسيرة، مجهزة بكاميرا، ومبرمجة للتنقل داخل أروقة القسم المخصص للمصابين

بفايروس كورونا. وتؤمن هذه الروبوتات تعقيم الغرف، وإيصال الغذاء والدواء إلى المرضى على نحو يقلل من انتشار العدوى.

وفي مدينة نابل تمكن الشاب محمد رضا مليكة من ابتكار روبوت مخصص في عمليات التعقيم في الفضاءات العامة.

ونجح مهندسون تونسيون في

حفرز أزمة كورونا الباحثين الشباب على الاختراع وابتكار أجهزة ومعدات ذكية لدعم الجهود الحكومية في تطويق الوباء، وكانت ابتكاراتهم محل أنظار وإشادة حيث سستولى الحكومة تمويل البعض منها لمواجهة الجائحة، وعلى الرغم مما أبدته السلطات من دعم للشباب، يقول متابعون إنه مجرد دعم ظرفي فرضته الأزمة الصحية وحالة العزلة الدولية التي استوجبت الاستعانة بالكفاءات والطلول المحلية.

ويشرح معز محروق في حديثه لـ"العرب" مهام هذا الروبوت. ويشير إلى أنه "وقع تصميمه خصيصا للوقاية من فايروس كورونا المستجد بمرکز التكوين الخاص Think - Tech في مدينة قابس (جنوب)، وهو روبوت مخصص للمؤسسات الصحية والإدارية والأماكن المغلقة إذ بإمكانه التنقل بسهولة تامة داخل الغرف والأقسام والأروقة لحماية الطاقم الطبي والعملة".

وأوضح "تم تصميمه بالقياسات التالية: (ارتفاعه: 68 صم، وطوله: 60 صم، عرضة: 55 صم)، ويعتمد تكنولوجيا متطورة ويمكن التحكم فيه بواسطة جهاز تشغيل عن بعد أو بواسطة الهاتف... كما أنه مزود بكاميرا للرؤية عن بعد، وهو قادر على ضمان تعقيم بدرجة ممتازة إذ بإمكانه استيعاب 9 لترات من السائل المعد للتعقيم والعمل مدة ثلاث ساعات متواصلة دون انقطاع باستخدام خليط من الأشعة فوق البنفسجية والرادان المعد للتعقيم".

ويضيف محروق "يمكن تطوير هذا الروبوت ليكون سهل الاستخدام في تقديم الوجبات والأدوية للمرضى بما يساهم في التقليل من التواصل المباشر بين الأشخاص. كما أننا قمنا بزيارة أهل الاختصاص في مجال التعقيم لكي نقوم بالتحسينات الضرورية".

ولحث التونسيين على احترام الحجر الصحي العام، شرعت وزارة الداخلية التونسية في تشغيل روبوت يتجول في الشوارع لمراقبة الالتزام بالحجر الصحي الذي أقرته السلطات في البلاد منذ 22 مارس الفائت للحد من تفشي الجائحة.

الروبوت على شكل عربة صغيرة بأربع عجلات، وبدأت تجربته داخل الشوارع الرئيسية في العاصمة تونس وقد شد انتباه التونسيين وهو يتوجه لهم بالخطاب "يجب احترام القانون والالتزام بالحجر الصحي وعدم مغادرة البيوت تفاديا لانتشار العدوى وحفاظا على أرواح الناس".

يصنع الروبوت "بي غارد" ويبيع لشركته في الخارج منذ العام 2015 وابتكره الطالب في الجامعة التونسية أنيس السحباني وهو متخصص في صناعة الروبوتات وقد أنشأ شركة "إينوفو روبوتيكس" في محافظة سوسة، شرق البلاد، ومنح عددا من الروبوتات كهدية لوزارة الداخلية التونسية.

أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - في خضم المعركة ضد وباء كورونا المستجد ووسط سيل من الأخبار المغلفة التي رافقت حالات الوفيات والمخاوف من ارتفاع الإصابات والعدوى وما يترتب عليه من تمديد للعزل الصحي، تلقى التونسيون أخبارا إيجابية حين تمكن باحثون شبان من اختراع أجهزة تعوض نقص المعدات الطبية والتقنية وتمتد يد المساعدة للدولة، لمقاومة هذا الوباء والانتصار عليه.

كانت اختراعات الشباب نقطة ضوء لجيل متحمس أراد كسر ظلمة وباء قاتل، وأعدت ابتكاراتهم الثقة للتونسيين في قدرة بلادهم المنهك اقتصاديا واجتماعيا منذ اندلاع ثورة يناير 2011 على تجاوز الصعوبات بحلول ذاتية نابعة من طاقات شابة، دون الاكتفاء بمساعدة الدول المانحة والمنظمات الدولية.

ويشرح معز محروق في حديثه لـ"العرب" مهام هذا الروبوت. ويشير إلى أنه "وقع تصميمه خصيصا للوقاية من فايروس كورونا المستجد بمرکز التكوين الخاص Think - Tech في مدينة قابس (جنوب)، وهو روبوت مخصص للمؤسسات الصحية والإدارية والأماكن المغلقة إذ بإمكانه التنقل بسهولة تامة داخل الغرف والأقسام والأروقة لحماية الطاقم الطبي والعملة".

وأوضح "تم تصميمه بالقياسات التالية: (ارتفاعه: 68 صم، وطوله: 60 صم، عرضة: 55 صم)، ويعتمد تكنولوجيا متطورة ويمكن التحكم فيه بواسطة جهاز تشغيل عن بعد أو بواسطة الهاتف... كما أنه مزود بكاميرا للرؤية عن بعد، وهو قادر على ضمان تعقيم بدرجة ممتازة إذ بإمكانه استيعاب 9 لترات من السائل المعد للتعقيم والعمل مدة ثلاث ساعات متواصلة دون انقطاع باستخدام خليط من الأشعة فوق البنفسجية والرادان المعد للتعقيم".

ويضيف محروق "يمكن تطوير هذا الروبوت ليكون سهل الاستخدام في تقديم الوجبات والأدوية للمرضى بما يساهم في التقليل من التواصل المباشر بين الأشخاص. كما أننا قمنا بزيارة أهل الاختصاص في مجال التعقيم لكي نقوم بالتحسينات الضرورية".

ولحث التونسيين على احترام الحجر الصحي العام، شرعت وزارة الداخلية التونسية في تشغيل روبوت يتجول في الشوارع لمراقبة الالتزام بالحجر الصحي الذي أقرته السلطات في البلاد منذ 22 مارس الفائت للحد من تفشي الجائحة.

الروبوت على شكل عربة صغيرة بأربع عجلات، وبدأت تجربته داخل الشوارع الرئيسية في العاصمة تونس وقد شد انتباه التونسيين وهو يتوجه لهم بالخطاب "يجب احترام القانون والالتزام بالحجر الصحي وعدم مغادرة البيوت تفاديا لانتشار العدوى وحفاظا على أرواح الناس".

يصنع الروبوت "بي غارد" ويبيع لشركته في الخارج منذ العام 2015 وابتكره الطالب في الجامعة التونسية أنيس السحباني وهو متخصص في صناعة الروبوتات وقد أنشأ شركة "إينوفو روبوتيكس" في محافظة سوسة، شرق البلاد، ومنح عددا من الروبوتات كهدية لوزارة الداخلية التونسية.

كما تشرع الشركة المصنعة في تجربة روبوت آخر من صنف مختلف داخل مستشفى في محافظة أريانة بالقرب من العاصمة تونس يمكن المريض من التواصل مع أفراد عائلته.

وفي نماذج نجاح أخرى، تمكن طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين في سوسة وإسائذتهم، بالتعاون مع كلية الطب في الجهة، من إنتاج جهاز تنفس اصطناعي تونسي خالص، يتميز بخصائص عالية الجودة، ذلك أنه يمكن من ضخ كمية معتبرة من الهواء والأوكسجين في وقت قياسي، إذ يساعد المريض المصاب

بقصور رئوي في الحصول على 30 لترا من الأوكسجين الصافي اليقني. كما تمكن مهندسون شبان في مدينة جندوبة وطلبة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية في المدينة من صناعة روبوتات مسيرة، مجهزة بكاميرا، ومبرمجة للتنقل داخل أروقة القسم المخصص للمصابين

بفايروس كورونا. وتؤمن هذه الروبوتات تعقيم الغرف، وإيصال الغذاء والدواء إلى المرضى على نحو يقلل من انتشار العدوى.

وفي مدينة نابل تمكن الشاب محمد رضا مليكة من ابتكار روبوت مخصص في عمليات التعقيم في الفضاءات العامة.

ونجح مهندسون تونسيون في

حفرز أزمة كورونا الباحثين الشباب على الاختراع وابتكار أجهزة ومعدات ذكية لدعم الجهود الحكومية في تطويق الوباء، وكانت ابتكاراتهم محل أنظار وإشادة حيث سستولى الحكومة تمويل البعض منها لمواجهة الجائحة، وعلى الرغم مما أبدته السلطات من دعم للشباب، يقول متابعون إنه مجرد دعم ظرفي فرضته الأزمة الصحية وحالة العزلة الدولية التي استوجبت الاستعانة بالكفاءات والطلول المحلية.

ويشرح معز محروق في حديثه لـ"العرب" مهام هذا الروبوت. ويشير إلى أنه "وقع تصميمه خصيصا للوقاية من فايروس كورونا المستجد بمرکز التكوين الخاص Think - Tech في مدينة قابس (جنوب)، وهو روبوت مخصص للمؤسسات الصحية والإدارية والأماكن المغلقة إذ بإمكانه التنقل بسهولة تامة داخل الغرف والأقسام والأروقة لحماية الطاقم الطبي والعملة".

وأوضح "تم تصميمه بالقياسات التالية: (ارتفاعه: 68 صم، وطوله: 60 صم، عرضة: 55 صم)، ويعتمد تكنولوجيا متطورة ويمكن التحكم فيه بواسطة جهاز تشغيل عن بعد أو بواسطة الهاتف... كما أنه مزود بكاميرا للرؤية عن بعد، وهو قادر على ضمان تعقيم بدرجة ممتازة إذ بإمكانه استيعاب 9 لترات من السائل المعد للتعقيم والعمل مدة ثلاث ساعات متواصلة دون انقطاع باستخدام خليط من الأشعة فوق البنفسجية والرادان المعد للتعقيم".

ويضيف محروق "يمكن تطوير هذا الروبوت ليكون سهل الاستخدام في تقديم الوجبات والأدوية للمرضى بما يساهم في التقليل من التواصل المباشر بين الأشخاص. كما أننا قمنا بزيارة أهل الاختصاص في مجال التعقيم لكي نقوم بالتحسينات الضرورية".



شهدت تونس موجة من الابتكارات في أعقاب ظهور فايروس كورونا، وكانت الابتكارات التي أثبتت نجاعتها محل متابعة وسائل الإعلام والرأي العام المحلي. تابع التونسيون أبناء الاختراعات بالكثير من الإعجاب، لكنه إعجاب أكبر يشبب تحسدا التهميش وضعف التمويل ومحدودية الإمكانيات. وفيما كانت الحكومة حديثة النشأة متخبطة في أزمة اقتصادية حادة وصراع سياسي مرده معركة الصلاحيات بين السلط الثلاث، وبينما اختارت الأحزاب النأي بنفسها عن أزمة لا مصلحة انتخابية من ورائها، قدم شباب من خيرة كفاءات البلاد حلاولا تدعم جهود وزارة الصحة في مقاومة الوباء. وعلى سبيل المثال قام كل من الباحثين معز محروق وحسام الدين بن جمعة باختراع روبوت للوقاية من مخاطر كوفيد - 19.

«الإسلاموية المتحجرة» تغلق نقاش الصوم والإفطار زمن كورونا

الإسلام الصحيح احتجب بسبب التفسيرات المنغلقة للدين



تجرب حجب الرسالة الحقيقية للإسلام

واحدة منها سرا أن تكون هي من يبتكر العلاج الذي سيوقف المجزرة. ويرى بوكروخ، بأن «الغريب أن ثمة حضارة قديمة تقارب في حصيلتها هذه الحضارات، تنفرد بغياها عن الصخب الذي يصاحب هذا الصراع العالمي، وهي تلك التي كان يصطلح عليها في الماضي بالحضارة الإسلامية. حضارة أضاءت في الماضي أقدم ثلاث قارات في العالم لفترة طويلة، وتمكنت من تحقيق تقدم هائل في الطب والكيمياء وغيرها من العلوم والفنون بين القرنين التاسع والثالث عشر، لكن أغلب البلدان التي تنتسب إليها الآن، غارقة في صراعات مسلحة فيما بينها، دون أن ترحى من وراء ذلك مصلحة حقيقية تذكر».

لا زالت من الناحية الثقافية، تحدد هويتها بالانتماء إلى حضارة معينة، والتي تتأثر بدورها بديانة معينة، فالصين في أغلبها بوذية، والهند هندوسية، والغرب مسيحي وإسرائيل يهودية. وأضاف «هذه الكيانات الثقافية، والتي ترتبط بها بلدان أخرى، تحتل المراكز الأولى في القوة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والعلمية. كما تستحوذ الدول التي تتصدر طبعة هذه الكيانات المراتب الأولى في جميع التصنيفات الدولية. وهي اليوم تخوض سباقا حشدت له مواردها العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والأخلاقية، حتى تتمكن من التغلب على كوفيد 19، الذي تأمل كل

الجدل المثار حول طرح نور الدين بوكروخ، أكد عدم استعداد المجتمع الجزائري وحتى باقي المجتمعات الإسلامية، لفتح نقاشات عميقة بعيدا عن تهم الزندقة والتكفير الأمر الذي يؤكد هيمنة ذهنية التحجر التي أثارها الكاتب، وقال «لأول مرة في تاريخ البشرية، تواجه جميع الدول والأديان إشكالا شاملا و فوريا: خطر الموت بفايروس كورونا. إذا كنا اليوم نعيش سياسيا في عصر تنزهدنا الوطني، فإن جميع البلدان

المدينة ووضعها تحت الحجر الصحي. لكن قراره لقي اعتراض قائد جيشه، أبو عبيدة، الذي رأى في ذلك هروبا من قدر الله، لكن عمر مرد عليه: نقر من قدر الله إلى قدر الله... ويبقى هذا الموقف من أشهر الصور التي توضح الجدل بين القديسين والجبيريين في فجر الإسلام». وأضاف «رسول الإسلام، هو صاحب واحدة من أجمل العبارات الإنسانية في كل العصور: إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها. هذا هو الاختلاف الذي أريد أن أوضحه بين الإسلام الأصلي، وإسلام الانحطاط الذي حاكه ويحافظ عليه العلم الديني بشقيه السني والشيعي، واللذان يوجد كلاهما في الخدمة المستمرة للاستعداد».

أثارت مساهمة شخصية للمفكر والوزير الأسبق نور الدين بوكروخ، لغطا كبيرا في عدة أوساط دينية واجتماعية بالجزائر، بسبب طرحه لموقف النخب والشعوب الإسلامية من شهر الصيام الداخل، بسبب تفشي وباء كورونا في العالم، فهم مخبرون بين مقاطعة الصيام لأول مرة في تاريخهم حفاظا على حياتهم، أو الإقبال عليه وانتظار مصيرهم مع العدوى الفتاكة.

الدينية والفكرية في تخلص البشرية من الجائحة المرضية، وبين ما أسماه بـ«التراكمات المنغلقة» التي حجبت «الرسالة الحقيقية للإسلام الصحيح»، فالمسلمون سيستيقظون بعد كورونا، على عالم لا يعترف إلا بمن خلصه من الجائحة من مسيحيين ويهوديين، ومن وصفهم بـ«الكفار»، ويتغيب هؤلاء مرة أخرى عن موعد هام في تاريخ البشرية، رغم مزاعمهم بامتلاك «الحقيقة والحق».

وقال «إذا لم يتمكن (الكفار) وهم اتباع الحضارات والأديان الأخرى من القضاء على فايروس كوفيد 19 في غضون 15 يوما، فإن العلم الديني القديم (الصالح لكل زمان ومكان) سيواجه إحراجا خطيرا: إما الاضطرار إلى تعليق صيام هذا العام، لأن خواء الجسم يزيد من قابليته لفتك الفايروس ويحفز انتشاره، وإما تثبتت الصيام، وبالتالي تحدي خطر تفش أوسع له في صفوف المسلمين وغيرهم على حد سواء، لأن هؤلاء يعيشون جنباً لجنب في كل مكان تقريبا».

وتساءل «ما الذي يجب أن يمثل الأولوية؛ حياة عدد غير محدد من البشر أم فريضة دينية؟» وهو السؤال الذي فتح عليه أبلا من الانتقادات التي أدرجته في خانة الزندقة، وأعدت التذكير بمسار الرجل في سنوات سابقة، لما دعا إلى «إعادة ترتيب سور القرآن الكريم». واستعان الرجل في طرحه بالقول «خلال عهد إسلام الفتوحات، عندما لم يكن العلم الديني موجودا بعد، واجه الخليفة عمر بن الخطاب حالة مشابهة للوضع الذي نعيشه اليوم، وهي تفشي الطاعون في سوريا أين كان يوجد الجيش الذي أرسله لفتحها هي وفلسطين، ولمواجهة الحساسات التي خلفها الوباء في صفوفه، وهي قاربت حسب مؤرخين 25000 قتيل من الجنود، أمر الخليفة بالانسحاب من

صابر بلدي
كاتب جزائري

شنت نخب اجتماعية ودينية في الجزائر، انتقادات شديدة للوزير الأسبق نور الدين بوكروخ، على خلفية الموقف الذي أبرزه من خلال مساهمة نشرها على حسابه الخاص بفيسبوك، وضمنها مقاربه النقدية لما أسماه بـ«الإسلاموية المتحجرة»، لعجزها في الظرف الراهن عن مزاحمة المدارس الدينية والفكرية في تخلص البشرية من جائحة كورونا.

ورغم أن النص لم يدع صراحة إلى مقاطعة شهر الصيام، إلا أن مجرد طرحه لانسحاب وضع المسلمين بين خيار التمرد على واحدة من شعائر الدين الإسلامي حفاظا على أنفسهم، أو التمسك بها وانتظار مصيرهم، أدى إلى انتقادات ووجهت له تهم التمرد والخروج عن الملة.

الجدل المثار حول طرح بوكروخ أكد عدم استعداد المجتمعات الإسلامية لفتح نقاش عميق بعيدا عن تهم الزندقة و التكفير

وفيما لم يقدم الكاتب دلائل علمية تؤكد تضرر الصائم وتعرضه لانتقال العدوى إلى جسده، عكس ما يتداول لدى نخب علمية على أن الصيام محفز للمناعة، فإن الرجل طرح مسألة جوهرية تحري دور المسلمين في الوضع الراهن، وجدوى ما أسماه بـ«الإسلاموية المتحجرة». وربط بين تأخر العقيدة الإسلامية في المساهمة غيرها من العقائد

نقاش حقوقي وشرعي في المغرب حول مفهوم «زعزعة عقيدة مسلم»

منها، أي «الإفطار العلني في رمضان» و«زعزعة عقيدة مسلم». وأوضح الشنتوف، أن هاتين الجريمتين في القانون الجنائي المغربي الحالي لهما ظروف وسياقات تنص عليهما كما تذكر ذلك كتب التاريخ القانوني، وبالتالي لا علاقة للدين بالأمر، بل وحتى إلقاء القبض على المتهمين لهم موقف مؤيد لرفع التجريم عن الإفطار العلني في رمضان.

وبالتالي فالأمر كما يراه الشنتوف، مرتبط بمرور فكري لدى فئة عريضة من المجتمع وليس بالضرورة مرتبط بالمبدأ الديني وهذا ما يجب مراعاته في عملية التشريع.

وعندما استفسرت «العرب» بخصوص معارضة القانون الجنائي الحالي أو بعض مقتضياته للدستور، فقد قال الشنتوف، إن الدستور جاء بمبادئ عامة وخطوط عريضة، وأيضا متضمن لديانة الدولة والمجتمع وإمارة المؤمنين، كما نجد فيه حرص على احترام الحريات، لكون الدستور جاء عاما وشاملا، ولكن قواعد القانون العادي والتتظيمي هي المؤطرة والمفصلة.

ويعتمد المدافعون عن إبقاء العنصر الزجري في القانون الجنائي، عما قد يزعم عقيدة مسلم، على ما يحدث في دول أخرى حيث الصراعات الطائفية، بالتالي فإن العقوبة ستساهم في الحفاظ على الأمن الروحي للمغاربة وعلى هويتهم الدينية والثقافية والابتعاد عما من شأنه إكفاء النزعات الطائفية والصراع الديني. ويعتقد باحثون في الفكر الإسلامي، أن التبشير الذي تقوم به بعض الجماعات بشكل مباشر أو غير مباشر ليس بدوافع دينية محضة، وإنما من منطلقات سياسية تهدف إلى خلق بؤر من الألقاب الدينية تستطيع من خلالها تشتيت الوحدة الوطنية وتفتيت اللحمة التي تجمع مكونات المجتمع مع العلم أن المغرب حافظ على تنوعه الديني منذ أمد بعيد.

الفضاء العمومي لأنفسهم والدفع بالآخرين إلى الفضاوات الخاصة. مؤكدا على ضرورة حذف المفهوم من القانون الجنائي، بسبب ما أسماها «المظالم التي ترتكب باسمه». وترى مونية الطراز، أن للدولة المغربية تقدير المصلحة ليس من زاوية التضيق على التبشير فإن كان للأديان الأخرى قوة حجاجية فلن تمنعها أي قوة قانونية مهما كانت صرامتها، فالعالم اليوم مفتوح ولا سبيل إلى حجب التواصل بين الناس فيه، مشيرة إلى أنه لو كان التبشير قادرا على استمالة العقول فإن الإسلام أقر على ذلك وأثره أعظم بأوروبا وأمريكا والمسلمون يتمتعون بتوفر في أوطانهم الأصلية أحيانا.

الذين يحاكمون الناس بأنهم لا يصومون في رمضان تحت عنوان «زعزعة عقيدة مسلم» يريدون احتكار الفضاء العمومي

ولهذا إذا كان البعض يحاجج بأن القانون الجنائي يقرر العقوبة على جريمة أو جنحة تتمحور حول علاقات بين الناس والدولة، ولا تنظم علاقة معتقد ديني بين العبد والله سبحانه وتعالى، فالقاضي الشنتوف، يرد بأن التشريع يجب أن يعكس رغبة المجتمع ويتبرمج مدى استعداده لقبول أو رفض مقتضيات قانونية بدرجة معينة. ويورد رئيس نادي القضاة بالمغرب، أنه يمكننا أن نغير بواسطة القوانين، لكن ذلك يجب أن يكون في مثل هذه المواضيع بطريقة علمية مدروسة وتدرجية، وهذا ينطبق على المواضيع التي أعطى فيها المجلس الوطني لحقوق الإنسان موقفه

حرية المعتقد وهذا لا بد أن نقره، حسب مونية الطراز، مستدركة أن المسألة التي يؤاخذ عليها القانون إنما تتعلق بحماية الفئات الضعيفة التي يمكن استغلال ضعفها لتغيير الدين، مع العلم أن الفقر أو الحاجة قد يدفعان بأصناف من الناس إلى الاستهانة بالأعراض والاعتقاد، ليس حبا في الأديان الأخرى ولكن لضمان أسباب الحياة، وهذا قد يتطور إلى توسيع مساحة موهومة لآليات غير موجودة فعلا.

وإن كنا اليوم لا نتحدث عن هذه المستويات من الحاجة تكون سببيا في تغيير العقيدة، إلا أن الباحثة المغربية الطراز، لا ترى في الموضوع ما يمنع من حماية الضعفاء وذوي الحاجات من كل إغراء، ليس فقط لضمان الأمن الروحي بل حتى لضمان سلامة الأعراس وغير ذلك مما يصح أن يوضع على كفة الحماية من الاستغلال وليس في كفة التصدي للحريات الدينية.

وتبع لهذا النقاش فقد حسم مصطفى الرميد وزير العدل والحريات السابق، بشكل لا لبس فيه أن الوزارة لن تعمل على حذف ما من شأنه «أن يمس النظام العام المؤسس على الأخلاق العامة، أو ما يضرب إسلامية الدولة التي يرأسها أمير المؤمنين».

وحسب عبد اللطيف الشنتوف، فالنقاش الذي انطلق عام 2015 بخصوص عدد من القضايا المرتبطة بالقانون الجنائي ومنها حرية المعتقد، أدى إلى تأجيل المصادقة على القانون المذكور بسبب الانقسام المجتمعي حوله، بين من يريد أن يكون لبعض الاعتبارات الدينية والأعراف المجتمعية حضور، وبين من يريد أن يكون القانون متجردا من كل ذلك. وفي الجانب الآخر يقول الناشط الحقوقي أحمد عصيدي، إن «الذين يحاكمون الناس بأنهم لا يصومون في رمضان أو أنهم مثليون، تحت عنوان زعزعة عقيدة مسلم» يريدون احتكار

مسلم أو تحويله إلى ديانة أخرى، وذلك باستغلال ضعفه أو حاجته إلى المساعدة أو استغلال مؤسسات التعليم أو الصحة أو الملاجئ أو الميائم.

ويعطي المشرع المغربي السلطة التقديرية للقاضي من أجل الحكم بوحدة من العقوبات السجنية أو المالية، وقد تقلصت مدة السجن القصوى التي توقفت عند سنتين، في حين رفعت من الغرامة المادية القصوى إلى 20 ألف درهم.

ومن وجهة نظر مونية الطراز، الباحثة في الدراسات القرآنية وقضايا المرأة، فإن الموضوع من الناحية القانونية يتعلق في ظاهره بمسألة الردة، ولكنه لا يؤاخذ المرء وإنما يؤاخذ من سعى إلى تبديل عقيدة المسلم ودفعه إلى الارتداد، وتشير إلى أن العبارات في هذا الفصل لا تدل على ممارسة الإقناع العقلي والحجائي فهذا لا يناقش، وهو يعني أنه متى توفرت في الأطراف الداعية والمدعوة معطيات النصح والاستقلالية والندية لا يُجرّم الفعل.

وتبعاً لذلك فإن الدلالة الضمنية لهذا النص القانوني تشير إلى تأكيد



ضرورة صون حرية المعتقد

عاد الحديث عما يطلق عليه في المغرب بـ«زعزعة عقيدة مسلم»، هذا المفهوم القانوني والشرعي الذي تمت مناقشته والجدال بخصوصه بين تيارى الحداثة والمحافظة. الأول يدعو إلى عدم التصييص عليه في القانون الجنائي، فيما يؤكد الطرف الثاني أن أي فعل مباشر أو غير مباشر ينحو إلى التأثير في عقيدة المسلم المغربي لا بد من تجريمه.

عبد اللطيف الشنتوف، رئيس نادي القضاة، «العرب»، إنه يدخل في إطار اختصاصاته المحددة دستوريا وقانونيا، حيث إنه يقدم رأيه إما بناء على طلب من البرلمان في النصوص المعروضة عليه، وإما بشكل مباشر في القضايا التي تدخل في اختصاصاته المحددة في القانون المدني، فضلا عن أنه يضم في تركيبة عضويته مشارب فكرية متعددة، وبالتالي فسأراه من المفروض أن تعكس هذا التعدد.

وتنص الفقرة الثانية من الفصل 220 من القانون الجنائي، على أنه يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من مئة إلى خمسمئة درهم من استعمل وسائل الإغراء لزعزعة عقيدة

محمد ماموني العلوي
كاتب مغربي

عبر المجلس الوطني لحقوق الإنسان عن عدم اتفاهه مع مقتضيات القانون الجنائي المتعلقة بحرية ممارسة الشعائر الدينية، خاصة ما ورد في الفصل 220 منه بشأن عقوبات اعتبارها لا تنسجم مع مقتضيات الدستور، ولا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ويبدو أن التقرير الحقوقي يجلنا إلى ما جاء في المادة 18 من الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية، التي أقرت في فقرتها الأولى حق كل فرد في حرية الفكر والضمير والديانة، لكن هناك من يدفع بانسه لا يجب التوقف عند حدود ما جاء فيها، بل لا بد من التعمق في الفقرة الثالثة، التي أكدت أن حرية الفرد في التعبير عن ديانته أو معتقداته تخضع للقيود المنصوص عليها في القانون، والتي تستوجبها السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية.

ونذهب المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى المطالبة، في التقرير السنوي الذي أصدره حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب لسنة 2019، بحذف الفقرة الثانية من الفصل 220 من القانون الجنائي، التي تتضمن العقوبة المتعلقة بـ«زعزعة عقيدة مسلم». وبالنسبة لموقف المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، فيقول

ندوة افتراضية عن رمز شعري إماراتي

الصحراء والبحر، كما عرف بفروسيته التي أسهمت بشهرته عبر الأجيال، فحفظ الناس شعره ونقلوه حتى وصل بعضه إلى حناجر المطربين الرواد في الإمارات، فغناه جابر جاسم وعلي بالروغ وميحد حمد ومحمد سهيل وغيرهم.

ومن أبرز قصائده المغناة قصيدة "صاح بزقر لمنادي" وكذلك قصيدة "أصبحت يا شقرايا" وقصائد أخرى تدل على فروسيته وحياته العاطفية والمهنة التي زاو لها بين الغوص على اللؤلؤ والجمالة (أي نقل الناس على الجمال من مكان إلى آخر).

ويتناول كتاب الباحث مؤيد الشيباني بالتفصيل قصائد الشاعر وصورها التي تروي علاقة الشاعر بالصيف والشتاء وما لهما من تأثير على مزاجه وحياته، وكذلك الحياة العاطفية وقصص العلاقات والأشواق والأسفار والصعوبات المعيشية والمرض وفقدان الأحبة والكثير من التفاصيل التي تؤكد أن الشاعر لم يكتب إلا ما يعكس همه وتجربته ومعايشته للصورة الشعرية.

ويعد الكتاب تدوينا لتراث شاعر مهم وحفظ له من النسيان ونقل لأشعاره للأجيال القادمة من خلال تحليلها والوقوف على أهم مميزاتها الفنية والبنوية وأبرز الموضوعات التي تناولها الشاعر، وبذلك فإن الكتاب لا يتوقف عند حدود النقد وإنما يلعب دورا تدوينا وتعريفيا بالشاعر وزمنه وبشعره وجمالياتها.

ديب - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية الأربعاء الموافق 22 أبريل الجاري على الساعة السابعة مساء بتوقيت الإمارات حلقة نقاشية افتراضية عن إصدارها الجديد "سعيد بن عتيق الهاملي - فروسية الشعر والحب" للشاعر والباحث مؤيد الشيباني.

ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة أعلام من الإمارات التي أطلقتها مؤسسة العويس الثقافية عام 2012 ضمن مشروعها الهادف إلى توثيق سيرة شخصيات محلية تركت بصمتها على المشهد الثقافي الإماراتي، وعبر منصة زروم يلقي المؤلف الضوء على حياة وشعر الهاملي وأهمية البحث القرآني في متابعة الصورة الشعرية المكانية في قصائده. ويمكن للجمهور متابعة الندوة عبر صفحة مؤسسة العويس الثقافية على الفيسبوك.

ويعد الشاعر سعيد بن عتيق الهاملي أحد رموز الشعر البدوي في منطقة الساحل الإماراتي عامة، وفي الظفرة غرب إمارة أبوظبي خاصة، وقد تناقلت الأجيال شعره لما فيه من فروسية وحكمة وإبداع، بما حفظ لهذا الشعر ديمومته حيث تناقله الحفاظ على مر أجيال.

وولد الشاعر الهاملي سنة 1875 في محضر حوايا، من محاضر ليوا بالمنطقة الغربية من إمارة أبوظبي، وتوفي سنة 1919.

وقد عرف عن الهاملي قوة شعره وصوره المكانية التي تنتمي لثقافة

السرد الروائي العربي ابن العزلة

شخصيات تتأمل وتبحث عن معنى وأخرى تنأى عن مأزقها الوجودي



في العزلة تنمو الشخصيات الروائية (لوحة للفنان طلال معلدا)

في عزلة، بعد الأحداث الملحمة التي عصفت ببلادها سوريا ودمرتها، وينحرف مسار السيرة بالكاتبة إلى استعادة سيرة عماتها الثلاث اللواتي تولين تربيتها وكانت تنادين جميعهن بأبي، ولكل واحدة منهن شخصيتها المتفردة وحكايتها المميزة، وتفاجا بان شخصيتها ما هي إلا انعكاس لشخصياتهن وكانهن حللن فيها، فحتى حينما تنظر إلى نفسها في المرأة تنعكس فيها صور عماتها بدلا من صورتها، وعبر سيرهن تتكشف عن سيرة جدتها العائد من "السفر برك" وسيرة بلادها قبل نحو مئة عام، وكيف كانت أحوالها قبل الحرب التي انتهت إليها.

وفي رواية "عزلة الحزبون" يضع ميخائيل جبران، الذي يعمل مدققا لغويا في موقع إلكتروني ومحررا في دار نشر، هوية تالف معها زما، يحاصره حاضره وماضيه، ويعيش غرب خائفة وعزلة في قوقعته بمدينة فقدت هويتها دون أن تدري، ظاناً أنه بذلك يستطيع أن يبقى بمنأى عن الوجود الهائلين حتى بات تشبهها حياته الشخصية والوظيفية وظروف بلده. ويستحوذ على تفكير جبران سؤال عن جذور أجداده الهالبيين حتى بات شغله الشاغل، فأخذ ينشئ في تربة "شجرة العائلة"، بحثاً عن أجوبة، ووجد بعضاً منها في كتابي "فتوح البلدان" للبلانزي و"حياة الحويان الكبرى" للدميري، وكان عمله ما بين كتب التاريخ واطلاعه على العديد من الكتب النادرة، وحتى تلك التي كلفه بتحريها صاحب دار النشر تمهيدا لإعادة طباعتها، دفعه إلى المزيد من المكوث في قوقعته الصلبة خلال رحلة التنقيب المتعبة.

ويتبدى من أحوال هذه الشخصيات وغيرها من الشخصيات الروائية، أنها عاشت أنماطا من العزلة والانطواء، طوعا أو اضطرارا أو قسرا، إما من أجل التأمل والبحث عن حقيقة الوجود والارتقاء في الإبرام من الحسي إلى الإدراك العقلي، أو بسبب الفشل في الاندماج الاجتماعي أو فقدان الأمل في إيجاد حل لازمة تعاني منها أو احتجاجا على واقع ينهك إنسانيتها أو لتستتر عن الأنظار جراء أفعال سيئة قامت بها أو كونها سجيناً بسبب جرائم ارتكبتها، أو لأنها فارة من التهديد الذي تتعرض له في بلادها، أو من كارثة الحرب التي تعصف بها، فتضطر إلى التدبر في بيئة غريبة عنها تؤثر فيها العزلة على التواصل مع الآخرين.

من خطيبته وضيوف الحفل لدواع نفسية، على الرغم من شدة المطر، لكي يزور قبر أمه التي تعلق بها تعلقا شبيهه غريزي، ما يوحي إلى أنه يعاني من عقدة أوديبية، ويعجز عن فسح خطوبته في الوقت ذاته، ولذلك يتعرض لحملات الكلام والتثديد، المبطن تارة والسافر تارة أخرى، من شقيقة الخطيبة وأسرته وطبقتها، وتدفعه تلك الحملات شيئا فشيئا إلى الوقوع تحت حصار نفسي واجتماعي، ثم تتحول الحملة ضده إلى تهديدات متوالية ودعوات للإذعان والتخلي عن الخطيبة، وفي النهاية يلقي مصرعه على يد واحد من الطامعين بالثروة، وهو واحد من أصحاب النفوذ والهيمنة في المجتمع، وأحد أثرياء بغداد الجدد الذين يشكل أغلبهم طبقة من الرعا. وبهذه النهاية، كما يقول الشاعر والمترجم كاظم جهاد، تتخذ الرواية بكامل الموضوع بدا احتجاجا لا غبار عليه.

وفي رواية "كتاب الأسرار" يعيش أغلب شخصيات الرواية العزلة أو الانشداد إلى الطبيعة والهروب من الناس، مثل مرزاق ولونيس ونذير ووالده وأمقران وضياء حبيبة لونييس، ويقضي كل واحد منهم ما تبقى من أيام حياته وحيدا، خاصة حين يفقد الأمل في إيجاد حل لازمة، أو يصبح الحل مستحيلا، أو أفراد عابدين معتقلين جورا بنهم كيدية، أو لارتكابهم جنائيات أو جنح أو مخالفات يعاقب عليها القانون. ومن أشهر هذه الروايات "شرق المتوسط" و"الآن هنا" لعبدالرحمن منيف، "شرف" لصنع الله إبراهيم، "تلك العتمة الباهرة" لطاهر بن جلون، "القلعة الخامسة" لفاضل العزاوي، و"الوشم" لعبدالرحمن الربيعي، لكني سأقف في الأسطر التالية على بعض روايات الصنف الأول بإيجاز.

كما يحفل الأدب العربي بالكثير من الأعمال الروائية التي تصنف ضمن ما يُعرف بـ"أدب السجن"، وهي غالبا ما تدور حول سجناء سياسيين معارضين، أو أفراد عابدين معتقلين جورا بنهم كيدية، أو لارتكابهم جنائيات أو جنح أو مخالفات يعاقب عليها القانون. ومن أشهر هذه الروايات "شرق المتوسط" و"الآن هنا" لعبدالرحمن منيف، "شرف" لصنع الله إبراهيم، "تلك العتمة الباهرة" لطاهر بن جلون، "القلعة الخامسة" لفاضل العزاوي، و"الوشم" لعبدالرحمن الربيعي، لكني سأقف في الأسطر التالية على بعض روايات الصنف الأول بإيجاز.

تشكل رواية "خاتم الرمل" نموذجا للمازق الوجودي الذي يعيشه بطلها المثقف هاشم، المهندس المعماري الذي ينتمي إلى الطبقة المتوسطة، ويعشق الموسيقى، ويعاني من إحباط وتردد وغربة داخلية ناتجة عن العزلة التي فرضتها عليه أمه في طفولته، واستمرت معه بعد وفاتها، تبعه عن محيطه الاجتماعي، فيغدو كأنه حزيناً متألما مستوحشا، لا صديق له سوى صبي أعرج، حتى أنه يترك حفل زواجه

المتوحشين ويعلمه ويجعله خادما له. وتنتهي الرواية بعودة روبنسون إلى أوروبا حيث العالم المتحضر. ويُعتقد بأن ديفو اقتبس الرواية من ابن طفيل، الذي ترجم كتابه إلى الإنجليزية في القرن السابع عشر، إلا أن ثمة من يقول إنها مأخوذة من تجربة بشار ديعي اليكساندر سلكيرك تحطم قاربه عام 1704 قرب إحدى جزر تشيلي، وبقي في الجزيرة وحيدا مدة أربع سنوات وأربعة أشهر، ثم انقذته بارجة إنجليزية عن طريق الصدفة.

ويتضمن السجل السرد العربي المعاصر روايات كثيرة يعيش أبطالها أو بعض شخصياتها عزلة اجتماعية اختيارية أو قهرية بسبب ظروف متباينة، منها، تمثيلا لا حصرا، "خاتم الرمل" للعراقي فؤاد التكرلي، "كتاب الأسرار" للجزائري إبراهيم سعدي، "القوقعة" للسوري مصطفى خليفة، "دملان" للروائي اليمني حبيب عبدالرب سروري، "عزلة الحزبون" للسوري خليل صويلح، "نواقيس العزلة" للإماراتية لطيفة الحاج، "عزلة المصري علاء أحمد"، "الحالة الحرجة للدعوك" للسعودي عزيز محمد، "غرفة الذكريات" للجزائري بشير مفتي، "تحت المعطف" للسوري عدنان فرزات، "كائن العزلة" للمصري محمود الغيطاني و"عماتي الثلاث" للسورية أسماء ميعكل.

كما يحفل الأدب العربي بالكثير من الأعمال الروائية التي تصنف ضمن ما يُعرف بـ"أدب السجن"، وهي غالبا ما تدور حول سجناء سياسيين معارضين، أو أفراد عابدين معتقلين جورا بنهم كيدية، أو لارتكابهم جنائيات أو جنح أو مخالفات يعاقب عليها القانون. ومن أشهر هذه الروايات "شرق المتوسط" و"الآن هنا" لعبدالرحمن منيف، "شرف" لصنع الله إبراهيم، "تلك العتمة الباهرة" لطاهر بن جلون، "القلعة الخامسة" لفاضل العزاوي، و"الوشم" لعبدالرحمن الربيعي، لكني سأقف في الأسطر التالية على بعض روايات الصنف الأول بإيجاز.

روايات العزلة

تشكل رواية "خاتم الرمل" نموذجا للمازق الوجودي الذي يعيشه بطلها المثقف هاشم، المهندس المعماري الذي ينتمي إلى الطبقة المتوسطة، ويعشق الموسيقى، ويعاني من إحباط وتردد وغربة داخلية ناتجة عن العزلة التي فرضتها عليه أمه في طفولته، واستمرت معه بعد وفاتها، تبعه عن محيطه الاجتماعي، فيغدو كأنه حزيناً متألما مستوحشا، لا صديق له سوى صبي أعرج، حتى أنه يترك حفل زواجه

العزلة مفتاح لصناعة الشخصيات الروائية، اشتغل عليها الساردون منذ القدم ليخلقوا فيها شخصياتهم التي يحملونها القضايا التي يريدون طرحها، على غرار شخصية "حي بن يقظان"، وقد تواصل هذا الأسلوب إلى اليوم في الرواية المعاصرة.



عواد علي
كاتب عراقي

تناولت أعمال سردية عربية قديمة ومعاصرة شخصيات متخيلة أو مأخوذة من الواقع، عاشت في فضاءات مغلقة أو مفتوحة لأسباب ودوافع ذاتية وموضوعية مختلفة. ولعل أشهر شخصية من هذا النوع في الأدب العربي القديم هي الشخصية الأسطورية الرمزية "حي بن يقظان"، الذي استقر به الحال وهو رضيع في جزيرة لا إنسان فيها حتى بلغ الكبر.

كتبت أسطورة هذه الشخصية في أربع صياغات سردية؛ الأولى للفيلسوف ابن سينا، والثانية للصوفي شهاب الدين السهروردي، والثالثة للفيلسوف ابن طفيل، والرابعة للعالم والطبيب ابن النفيس، الذي تنبه إلى أنها لم تكن توافق مذهبه، كونه فقيها شافعيًا، فجعلها بعنوان "فاضل بن ناطق"، وبطلها طفل متوحش وُلد تلقائيا في كهف، وعاش في عزلة بجزيرة مهجورة، وتعلم ذاتيا في عمر مبكر. وفي نهاية المطاف اتصل بالعالم الخارجي بعد وصول منبذين، تطعت بهم السبل، إلى الجزيرة، فعاد معهم إلى العالم المتحضر. وتتطور الأحداث تدريجيا إلى أن تصل ذروتها وهي نهاية العالم (القيامة).

السرد العربي

ثمة من فضل صياغة ابن النفيس على صياغة ابن سينا، مثل المفكر والروائي يوسف زيدان، الذي رأى في كتابه "حي بن يقظان: التصوف الأزرق ومبدعها" أنها تقارب الوعي الإنساني الحر المنطلق، في حين أن صياغة ابن النفيس تعلو من شأن الفضيلة المرتبطة بالبلغة وبالرسالة.

السجل السرد العربي المعاصر يتضمن روايات كثيرة يعيش أبطالها أو بعض شخصياتها عزلة اجتماعية اختيارية أو قهرية

لكن الكثيرين يعدون نص ابن طفيل أفضل هذه النصوص، وفيه يورد روايتين مختلفتين، من دون أن يُرجح إحداهما، تقول الأولى إن حي بن يقظان تخلق بصورة طبيعية في جزيرة سيلان الهندية، كونها منخلة ذات خصوصية مناخية تشهد بصحة ما ذكر من تجويز تولد إنسان في تلك البقعة من غير أم ولا أب، وتذهب الرواية الثانية إلى أنه وُلد نتيجة علاقة غير شرعية بين رجل وامرأة، ولما خافت عليه أمه من أخيها الملك وضعت سررا في تابوت وقلته في اليم، فجري به الماء حتى قذفه إلى تلك الجزيرة المهجورة، وهناك أرضعتها طيية وتعهدهت بالرعاية حتى بلوغه سن السابعة من عمره، ثم أخذ يحاكي أصوات الحيوانات، ويستمر عورته، ويستخدم العصا دفاعا عن نفسه، ولما نضح فكره انصرف إلى التأمل في الكون والبحث عن الحكمة والوصول إلى حقيقة الوجود، والارتقاء في درجات الوعي والإدراك من الحسي عبر الاتصال بالأشياء والتعاطي معها إلى الإدراك العقلي، ومنه إلى تجربة الكشف الصوفية.

ومن المعروف أن الكاتب الإنجليزي دانييل ديفو كتب في بداية القرن الثامن عشر رواية بعنوان "روبنسون كروزو" تدور أحداثها حول رجل منعزل في جزيرة نائية على أحد سواحل أمريكا الجنوبية، ظل وحيدا مدة 28 عاما، إثر تحطم السفينة التي كان يقفها وهلاك جميع ركبها باستثناءه، ثم يقابل أحد

لوفر أبوظبي يقدم تجربة رقمية جديدة

موقعه الإلكتروني وتطبيقه الخاص، وموارد "الفن بين يديك" المتوفرة عبر الموقع أيضا إلى جانب سلسلة "اصنع والعب" التي تشمل مقاطع فيديو وأنشطة للأطفال، ومجموعة غنية من الموارد التعليمية ليقفال من خلالها المعلمون مع طلابهم.

مبادرات تختزل رسالة المتحف التي تقوم على رواية قصص لقاء الثقافات من خلال مجموعته الفنية ومعارضه العالمية

وسيطلق المتحف في الأسابيع والأشهر القادمة المزيد من البرامج التي ستشمل جولات افتراضية في قاعات العرض، وتجربة من الخيال العلمي تأخذ الزائر في رحلة يكتشف من خلالها الهندسة المعمارية الاستثنائية للمتحف، كما سينشر اللوفر أبوظبي عبر موقعه الإلكتروني مقتطفات من منشوراته، ويعزز المحتوى المتاح حول معارضه السابقة، إلى جانب العديد من الأنشطة الأخرى.

ويشارك اللوفر أبوظبي في مبادرة "الثقافة للجميع" التي أطلقتها دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي والتي تهدف إلى إتاحة المعالم الثقافية في الإمارة إلى الجمهور للاستمتاع بها من البيت.

أبوظبي - أطلق متحف اللوفر أبوظبي مبادرات رقمية جديدة تقدم للجمهور جولات إرشادية افتراضية ومقاطع فيديو وأخرى صوتية، إلى جانب مجموعة من الأنشطة التي يمكن تنزيلها والاستمتاع بها في المنزل.

وتأتي هذه المبادرات في إطار رسالة المتحف التي تقوم على رواية قصص لقاء الثقافات من خلال مجموعته الفنية ومعارضه العالمية للعالم أجمع ليبقى المتحف متاحا للجميع.

وقال مانويل راباتييه مدير متحف اللوفر أبوظبي "إن متحف اللوفر الذي يُلقب أبوابه مؤقتا، يسعى باستمرار إلى تادية رسالته التي تقوم على رواية قصص لقاء الثقافات، لاسيما أن الفن مصدر الإلهام ويساعد على تخفي الأوقات الصعبة، لذا، وسع المتحف من نطاق أنشطته الرقمية ليقدم للجمهور محتوى غنيا للاستمتاع به من راحة المنزل".

ولفت راباتييه إلى أنه تمت إضافة مزاي رقمية جديدة، منها جولة افتراضية بتقنية ثلاثية الأبعاد على آخر معارض المتحف، فضلا عن العديد من الموارد والأنشطة التي تضيء الحياة على مجموعته الفنية، مؤكدا الاستمرار في تقديم قصص المتحف لإضافة لمسة من الإلهام والسلام على الحياة.

وشملت المرحلة الأولى من توسيع المبادرات الرقمية برنامج اكتشاف الفن الذي يسمح باكتشاف مجموعة المتحف الفنية ومعارضه العالمية من خلال



يمكن زيارة المتحف من المنزل

الشعر الحي هو الذي نشم فيه رائحة الأسلاف

منصف الوهايبي: جائزة الشيخ زايد مبادرة ثقافية كبرى تعيد الاعتبار للكتاب

توج أخيراً الشاعر التونسي منصف الوهايبي بجائزة الشيخ زايد للكتاب، في فرع الآداب، وهي المرة الأولى التي تمنح فيها للشعر، فكانت من نصيب الشاعر القيرواني عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة". "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر الذي يعتبر تجربة مختلفة في خارطة الشعر العربي، لذا نطل على أهم رؤاه وتصورات.



مخلص الصغير
كاتب مغربي

يؤكد الشاعر التونسي منصف الوهايبي أن جائزة الشيخ زايد للكتاب، التي توج بها مؤخرًا، عن مجموعته الشعرية "بالكاس ما قبل الأخيرة"، مبادرة ثقافية كبرى "تعيد الاعتبار للكتاب من حيث هو مصدر للمعرفة تترشح فيه الآداب والفنون والعلوم".

ويعتبر الشاعر أن هذه الجائزة "ترسخ أهمية الكتاب، بما يعنيه حقاً من رمزية ثقافية ومعرفية، إذاً ربما أن ننخرط حقاً في حركة إصلاحية جذرية ناجحة".

منصف الوهايبي، الذي كان أول شاعر عربي يفوز بهذه الجائزة المرموقة، اعتبر الترويج بمثابة تكريم يتجاوز شخصه إلى الشعر المغربي، والشعر عامة، على أساس أنه هو الفن الأرقى والأبقى في ثقافتنا، وعلى أساس أن العربية لغة شاعرة من فاسها؛ هي التي نشأت ودرجت منذ غابر الجاهلية في رحم الشعر. ويؤكد الوهايبي أن الفصحى تظل تدين للشعر بنحوها وصرفها وأوزانها ومجازاتها، بل إن الرواية نفسها، حسب المتحدث، ستظل تفقد من هذا المخزون اللغوي الهائل.

الجائزة والشعر

يرى الوهايبي في هذا الحوار الذي خص به "العرب"، أن جائزة الشيخ زايد إنما تنتصر للكتاب وتعلي من أدواره المركزية، وتؤكد ضرورته الثقافية والإنسانية "إذاً ربما أن ننخرط حقاً في حركة إصلاحية جذرية ناجحة"، على أساس أن "المواطنة ليست فقط مفهومًا سياسيًا تتكامل ضمنه جملة من الحقوق والواجبات، وإنما هي تركيبة ثقافية تضمن للمواطن العربي جدارته الإنسانية النوعية".

ويرى شاعر القيروان أن هذه الجائزة "تجعلنا ن فكر في تنمية هذه الوظيفة في إطار التكامل بينها وبين ما ظهر من محامل ووسائل جديدة، دون أن ننسى أن الكتاب ما زال حاملاً أساسياً للمعرفة، الأمر الذي يقتضي تدبير وظائفه وتجويد خدماته، وهو ما ينبغي أن تنهض به دور النشر أساساً؛ مثلما تنهضنا الجائزة إلى أن الثقافة تنتسب إلى الجغرافيا بذات القدر الذي تنتسب فيه إلى اللغة أو هذه المنظومة التي نسميها منظومة رموز التواصل، وميزة عصرنا أنها منظومة متنوعة متعددة، وليس المقصود بهذا "العولمة" النمطية التي هي إقامة مقنعة في أرض الآخر، وإنما "الكونية" التي تجعلنا نحن البشر شعوباً مؤلفة، ولا جامع بينها سوى إنسانيتها. وهو ما تنهض به هذه الجائزة المشرفة في بعض فروعها لا على الترجمة

فحسب، وإنما على مؤلفات الكتاب الأجانب. وهو ما يجعل من جائزة الشيخ زايد للكتاب "جائزة عالمية بامتياز"، بتوصيف الشاعر.

إلى الشعر في الوضع الإنساني الراهن، ارتباطاً بجائحة كورونا، وعماً إذا كنا في أشد الحاجة إلى قيم الشعر الجمالية والروحية أكثر من أي وقت مضى، انطلاقاً من أن "تجربة الشعر لا تنفصل عن تجربة الحياة"، يؤكد الشاعر أنه لا انفصال بينهما، على أساس أن "الكتابة حياة والحياة كتابة". ويورد محدثنا أن بعض شعراء الحداثة عندنا وكتابها

في هذا السياق، يرى صاحب جائزة الشيخ زايد للكتاب أن المطلوب هو "أن نفحص بنية ذاتنا؛ عسى أن نتبين ما إذا كان الأمر معقوداً على ذاتية فردية أم على ذاتية جمعية. وهذا يعني أن نفتح الخطاب الشعري على أفق أوسع من النفس وعلوم الاجتماع، وبشكل أخص على الفضاء الأندروبولوجي. فهذه العلوم، وبخاصة الأندروبولوجي منها، تدفعنا إلى أن نقايس أنفسنا، نحن العرب، بغيرنا من الأمم التي تستأنف اليوم التأسيس المعرفي لعالم ما بعد الكورونا".

كأس الوهايبي

عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، وهي الكاس الشعرية التي ترمز لانهائي، وللأمل دائماً في حياة جديدة، وفي ارتداد أرق جديد وشعر جديد مفتوح على المطلق، يسر لنا الشاعر بان "الكاس ما قبل الأخيرة" عبارة اقتبسها من حوار مع الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز، ووظفها في سياق الإحالة على قصيدة كتبها عن محمود درويش وردت في الديوان بعنوان "لا أريد لهذا القصيدة أن تنتهي". ولعل رمزيتها، يقول المتحدث، إنما "تكمن في أن تمام الأشياء أو كمالها هو في نقصها. والنقص هو الأمل في ما يمكن أن يأتي... لأقل هو نوع من فعل الإرجاء حيث قد يأتينا من الشعر ما لا نريده، وما نريده قد لا يأتي. وفي هذا يكمن سر الكتابة على ما أفن... أن نكتب هو أن ننظر ما لا يأتي".

وعن هذا الحوار الذي قيمه الشاعر مع محمود درويش، يذكرنا الوهايبي بقصيدة أخرى كتبها إثر رحيل صديقه محمود درويش، وهي "زهرة أوركيد لمحمود درويش" مدارها على صورة مختلطة قد تصلح سيناريو لفيلم "زهرة أوركيد تغرس في رمال الشاعر لو هو طالب بإحراق جثمانه كما فعل إدوارد سعيد. ثم توضع هذه الزهرة في زجاجة، ونطوف بها مختلف الأماكن التي زارها محمود أو هو أقام بها. أو حتى تلك التي لم يزرها. وأنا إنما أحاول أن أحاور نضه،



العالم في أزمة وكل شيء يتغير حتى الشعر

مثل السياسة التي تقتضي التصرف في أثناء الأزمة. ومفاهيم "الآخر" والتبادل بين الثقافات هو جزء من مساحة فكرية واسعة تمتد من الفلسفة والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والتحليل النفسي إلى المجال الجمالي. والأعمال الأدبية والفنية مادة غنية لدراسة إمكانات التبادل بين الثقافات وإعادة ترتيب العلاقات مع الآخرين؛ تعليم لغة الآخر وتعلمها، وترجمة الآخر".

ويخلص الشاعر إلى أننا "بدأنا نعيش اليوم ما يذكر بـ"الحرب الباردة"، حيث تحدث حالة التوتر والعداء بين الدول (أمريكا والصين)، مستحضراً عبارة مأثورة عن فيكتور هيغو محصلها أن الحرب هي حرب البشر، وأما السلام فهو حرب الأفكار". ويعبارات أكثر سلمية، يتحدث الشاعر عما يسميها "مواجهة وجهات النظر"، وتبادل الخبرات العالمية وتبادل التصورات والبحث عن التقارب أو الفعاليات التي يمكن أن تولد الاختلافات. وبعبارة أخرى، الحوار والبحث عن المعنى.

العبء كبير على الشاعر الذي يكتب بالعربية، فهو ينهض بمهمة مزدوجة تحديث العربية وتحديثها من تراث بلاغي ثقيل

كما ينتقد المتحدث نزوع العالم نحو فرض نموذج تنموي واحد على الجميع، "تمسك صناعته المزوقة للأيقونات بتلابيب خيال الشعوب بعبارة الإنجليزي جيريمي سيبوروك، ومن فمة تتماثل نتائجها. فضحاياها في كل مكان من الجنوب والشمال على حد سواء". وهم "ضحايا التنمية والبيئة المدمرة الذين انقطع بهم السبيل وحاصرتهم الحروب والنزاعات على الموارد أو بسبب الاختلافات الإثنية". كل ذلك جزء من عملية خفية أو علنية أكبر تستهدف تخريب الاعتماد على الذات وتحطيم ما تبقى من قنوات خارج ساحة السوق العالمية التي ما انفكت تتسع وتتمدد... وهنا ينتهي الشاعر إلى أن مشروع الإصلاح هو الذي يحتاج حقاً إلى إصلاح!

أن ما يسعى إليه، هو "أن أكون في الصميم من شعرية متنوعة تتمثل أساساً الفضاء المتوسطي في صورته الواقعية والتاريخية والأسطورية. وهو فضاءنا نحن المغاربة بامتياز. وقد بدأ البعض يحاول بذرائع من ماض استعماري ولن، يسعى إلى إبعادنا عنه، ناسياً أن الجغرافيا أحكامها وأنها تصنع التاريخ قبل أن يصنعها".

وهنا، يذهب الشاعر إلى أن "الشعر له من الأريحية ما يمنحنا مثل هذا التواصل الحر المبني على الإرادة الواعية، التواصل الذي نتعلم منه جميعاً أن الثقافات لا تُغتصب ولا يمكن إخضاعها لأي نوع من التلقيح القسري. فقد تالات في الأندلس ثقافات شتى ذات أصول إسلامية ومسيحية ويهودية. في أفق من "عالمية" رجة قائمة على التنوع، حتى أن البعض يجد في الأندلس نواة تاريخية ونموذجاً مكملاً للثقافة المستقبلية وامتداداً للإطار الكوني في جذوره الأقدم في فينيقيا واليونان". والشاهد عند الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب هي "الأندلس"، والتي لا تزال أشبه بكرة باسكال، على حد تشبيهه، كرة مركزها في كل مكان ومحيطها ليس في أي مكان. صورة لعالم رحب، مركزه في كل نقطة على سطح الكرة الأرضية، ومحيطه في كل نقطة على هذا السطح".

عن العزلة التي يعيشها عالم اليوم، وكيف صالحت الناس مع الكتب، ومع الشعر، عن حاجتنا الملحة إلى القطع مع ثقافتنا الاستهلاكية، ومع التوجه اللبيرالي الذي يشتغل بمنطق الربح فقط، وبمنطق السوق. وعماً إذا كنا سنستيقظ غداً من هذا الكابوس على إيقاع أصوات إنسانيين ينادون بالكف عن استنزاف البيئة، وبالكف عن الاتجار في البشر، وأنه لا مستقبل لنا إلا بالتضامن والحب وشعرية الحياة، كما صرح المفكر الإنساني الفرنسي إدغار موران قبل أيام؛ يتوقع الوهايبي أننا نعيش "بداية تاريخ"، "حيث يعاد النظر في مفاهيم عديدة، وإن ببطء الآن".

ويقول "الآداب والفنون تتطلب كلما جد جديد مثل هذا الفايروس المستجد، فسحة من الوقت؛ وليست

المرحلة الفارقة والمبوءة؛ نتذكر هنا أن أحلام الربيع العربي المجهض، كما انطلق من تونس، صاغ شعاره المركزي "الشعب يريد" من مطلع قصيدة الشابي الشهيرة "إذا الشعب يوم أراد الحياة...". أمام هذه الإشارة، يستحضر الوهايبي عبارة "ثورة الياسمين"، وأنه كان أول من استعمل هذه التسمية "قبل سبعة أشهر من استشهاد البوعزيزي، وذلك في زاويته "التخريبيشة" التي دأب على كتابتها أسبوعياً في صحيفة "الطريق الجديد". وهذا لا يعني طبعاً أنه تنبأ أو توقع أحداث ثورة 14 يناير، وإنما كان الأمر على سبيل الشيء بالشيء يُذكر؛ فقد استحضّر، كما يقول، ثورة القرنفل في البرتغال، والقرنفل هو الذي استدعى الياسمين. صحيح أن الناس قد يستشعرون الحاجة إلى الشعر، لكن اللغة هي التي تحتاج الشعر، وإلى الشعراء؛ وهنا يتساءل الوهايبي "ماذا ستكون اللغة العربية دون شعرائها؟". ويذكرنا المتحدث أنه منذ بدأ في النشر عام 1968 وهو يعتبر نفسه "شاعراً ملتزماً بحكم انتمائي إلى اليسار التونسي في تلك الفترة "حركة أفاق/ برسيكتيف" المحظورة. ثم تطورت محاولاتي، فمن استحضار الموروث الصوفي، إلى كتابة ما أسميه "الشعر الحي"، أي ملازمة الحياة وأشبائها باللغة".

ويتابع "كلمة 'ملتزم' هاته، التي لم تعد تعني هذه الأيام الكثير، والحال أن العالم في أزمة، وكل شيء يتبدل والشعر أيضاً، مثل بقية أشياء العالم. ويبقى العبء أكبر على الشاعر الذي يستخدم اللغة العربية، فهو ينهض بمهمة مزدوجة: تحديث اللغة العربية حتى تتمكن من مواكبة الزمن، وتحديثها من تراث بلاغي ثقيل؛ أفسد الشعر وربما لا يزال يفسده، وأقصد شعرية المناويل أو النسخ عليها. وهنا يتفق محدثنا مع ما ذهب إليه هنري ميشونيك من أن هذا "النسخ" تشعير وليس شعراً، أو هو "نظم" كما يسميه العرب".

شاعر متوسطي

عن حضور المكان في تجربته الشعرية، في مقابل حضور موان للتاريخ، الفينيقي والعربي والأمازيغي، في الفضاء المتوسطي، يرى الوهايبي



وأن استدرك عليه وعلى غيره، على أساس أن الكتابة الشعرية الحية هي تلك التي نشم فيها رائحة الأسلاف. ولعل كتابي الفائز يمثلها. لعل، وهو يضم قصائد كلها موزونة (شعر تفعيلية. وهذه القصائد كلها قصائد مركبة "طويلة" تستنطق المكان العربي في الجزيرة العربية واليمن، وعالم الفينيقيين من خلال استحضار المحنة السورية، والشمال الأفريقي والغربي (شبه الجزيرة الإيبيرية وعالم الأندلس والموريسكيين وجنوب البرتغال ولمبورداً وجنوة في إيطاليا وسيت في فرنسا وباريس...).

ويضيف الوهايبي "المكان هنا إنما يحضر في علاقته الملتبسة بالماضي والحاضر معاً أي 'الحال' كما كان يسميه نحاة العرب، وليس في سياق الزمنية الخطية التي لا تناسب الزمنية الشعرية؛ وهي في هذا الديوان حاضر أبدي، لا يحتاج الشاعر بموجبه إلى أن يعيد إحياء 'الموتى' فهم حاضرون في قصائده، وهو يجاروهم باستمرار قديماً ومعاصرين (امرؤ القيس وطرفة والشنفرى وعنترة وعمرو بن كلثوم والمعري والسياب ومحمود درويش وأدونيس وسركون بولص ونزيه أبوعفش ولماغوط ومدوح عدوان ويول فاليري والشاعر التونسي الراحل عمار منصور...).

والمسوغ لذلك كما يقول الشاعر "الوعي بان الشعري قائم على التداخل، وهو منشئ إلى نفسه مثلما هو منشئ إلى سابقه بل إلى لاحقته". إذ هو ينشأ "قرائناً" أي وهو يقرأ مواده وخاماته وكل ما يدور في فضائه، بحسب ما تملبه عليه طبيعة جنسه، وبحسب ما يستقيمه من عناصر من الأجناس الأخرى مثل الملحمة والدراما خاصة. ومادام الشعر يتسع لهذه الظواهر أو الأجناس سواء تعلقت بشعرية الدال أو بشعرية المدلول، فلا ضير أن يصل الشاعر بعضها ببعض ما دام منبثها الأصلي هو الشعر نفسه. هذا الديوان هو ديوان الرحلة والإمكانيات التي عرفها الشاعر، وهو يحاول أن يمتثلها في علاقته بالتاريخ والحاضر وبالومي والمعيش، وأن يستنطقها بآدوات القصيدة العربية حيث الإيقاع الزماني المسموع (الوزن/ التفعيلية) في علاقة حميمة بالإيقاع المكاني المرنث".

كيف يمكن للشعر أن يرفع من سقف أحلامنا، وأن يعيّننا بالأمس، في هذه

فنان سوري يرسم السينما بلغة الضوء

حنا ورد: الإضاءة عنصر درامي مهم كما الممثل والمخرج



مهنة جميلة تستدعي قدرات ذهنية خارقة

ويقول منذُ عام 2008 أتت الدراما التلفزيونية المصرية بمدرء إضاءة ومخرجين من السينما وكان السبب الأول اقتصادياً. وفي عام 2012 ومع دخول الكاميرا الإلكترونية، صارت لديهم خبرة بالسينما الإلكترونية وانعكس ذلك على مستوى السينما المصرية كما حدث توفرت قاعدة تقنية وبشرية عالية المستوى. ويضيف مقارناً "في سوريا ليس هناك هذا المنهج، وهذه القاعدة غائبة، بل هناك فقط طفرات فنية ناجحة، لا غير". وهو يرى أن اللقطات السينمائية الصعبة أو المشاهد المستنسخة من أفلام أخرى لا تصنع فيلماً جيداً؛ "السينما أعمق من هذا كله".

وعن الدورة التدريبية التي أقامها منذُ أشهر في الأردن ومدى تفاعل المتدربين معها وأفاق نجاحها، يقول "من خلال هذه الدورة صرت أفهم ماذا يعني قطاع عام وآخر خاص بالنسبة إلى العمل السينمائي، فانا أرى أن الدولة لا يجب أن تنتج السينما وينبغي أن يكون دورها مقتصرًا على تقديم العون والتسهيلات اللازمة".

وعن رأيه في تعامل السينما العربية مع فن الإضاءة وتاريخه المهني يقول حنا ورد "فن الإضاءة عربياً كان متغيراً حسب وضع الثقافة في البلد نفسه، ويكون الكلام أوضح تأخذ مثلاً السينما في مصر. في الثلاثينات والأربعينات كانت الإضاءة هائلة بينما لم يكن الديكور جيداً. حينها أتوا بأجانب وخبراء في الضوء وتعلموا منهم، فصار هناك جبل مصري جيد". أما عن فترة الخمسينات، يضيف "بعد تأسيس المعهد العالي للسينما كان هناك معلمون في الإضاءة. لكن السينما، ومنها الإضاءة، تعرّضت لاحقاً لبعض الأخطاء وأصابها الخلل. وفي التلفزيون كانت الإضاءة عادية، وأنا أسميها عربية".

ويروي ورد أن النقلة النوعية صنعها فنانون سوريون في بداية التسعينات منهم: عبدالقادر شرجي وهشام المالح وجورج لطفي الخوري وغيرهم من السينمائيين الذين استطاعوا نقل الإضاءة السينمائية إلى التلفزيون. وورد واحد من هؤلاء، حيث حقق أعمالاً جيدة منها "الجوارح" ونال عنه جائزة في مهرجان التلفزيون بالقاهرة 1995، حيث كان رئيس اللجنة حينها المخرج الشهير صلاح أبو سيف.

مثلاً "فوكس بولر" الذي يعرف بمساعد مصوّر، وحديثاً فيلم ميكر" الذي لا توجد له ترجمة دقيقة مهنية. الأمر ملتبس وهنا تعود مسألة الأكاديمية للظهور". ويسترسل "يقول أحدهم إن فيليني لم يدرس السينما، هذا صحيح. ولكنه تعلمها، يمكن لأحدنا أن يبدأ العمل بكناسة مسرح ما. ولكن من خلال الاحتكاك بالناس والمبدعين والقراءة والتمرين يمكنه أن يصير مخرجاً. هناك معلومات وخبرة يجب أن تتوفر سواء من الأكاديميات أو من الحياة. ولكن من المهم أن يتعلم الفنان".

العرب والإضاءة

عدم وجود مصطلح واضح يجعل المهنيين أمام فوضى مسميات، وعن ذلك يضيف "هذا ما أوصلنا إلى تسمية السينوغرافيا الحديثة نسجياً. أنا أرى في السينما وجود مخرج ومدير تصوير ومهندس ديكور ومصمّم مناظر. ضمن هذا السياق تعاملنا سابقاً مع عدد من الفنانين في مجال السينما منهم لبيب رسلان وحسام أبو عياش وغيرهما، وصنعنا بتكامل العمل شيئاً جميلاً".

كون الإضاءة تقدّم توظيفاً درامياً للحدث الذي يجري، ويمكنها أن تعزّز الأفكار التي ترد في السيناريو. ويقدم ورد مثلاً على ذلك، قائلاً "في فيلم 'القيامة الآن' لكوبولا بمن شهد حيث تكون في مناطق المتمردين بالغابة وأثار الحروب والدماء والخراب موجودة، فتظهر الغابة بالوان حمراء وأرجوانية وكان القيام قد قامت فعلاً". تحضر في عوالم السينما الحديثة مصطلحات فنية جديدة، كان منها مصطلح "السينوغرافيا" الذي يحمل في تلابيه معاني فيها التباس فكري ومهني. وعن ذلك يقول حنا ورد "خلال دراستي لفن الإضاءة لمدة سبع سنوات في موسكو وعملي في ثلاثة أفلام كمساعد مصوّر لم اسمع بمصطلح سينوغرافيا في الاتحاد السوفييتي الذي هو مركز فني عالمي كبير ومتقدم مثل أميركا وأوروبا. المشكلة تكمن في مهنيي السينما في العالم الثالث، السينما في بعض دول آسيا مثلاً متقدمة جداً مقارنة بالسينما العربية، والسينمائيون هناك يعرفون تماماً ما يفعلونه". ويؤكد ورد "المشكلة في عالمنا العربي، تكمن في غياب التعريفات،

شارك مدير التصوير البرتغالي العالمي إلزوروك في العديد من الأفلام السينمائية السورية، فطلب مرة أن يشاهد بعض الأفلام السينمائية لزملاء المهنة السوريين، وبعد مشاهدته فيلم "تراب الغريب" الذي كان مدير التصوير والمصوّر فيه السوري حنا ورد قال "لماذا تاتون بي من أوروبا، ولديكم هكذا مبدع".

والحلول الإخراجية للمخرج، من هنا تأتي أهمية الإضاءة فنحن نبحث عن العنصر الفكري وليس الجمالي. الإضاءة عنصر درامي كما الممثل وبقيّة الحلول الدرامية، وهي ربما الأهم، لأنها تضيء تلك الحلول الدرامية الأخرى وتجعل من الممكن أن نشاهدها".

مصطلحات جديدة

حنا ورد من مواليد 1950، درس في الاتحاد السوفييتي. صور العشرات من الأعمال السينمائية والتلفزيونية في سوريا وخارجها، ونال العديد من الجوائز الهامة منها: الجائزة الأولى عن التصوير والإضاءة للمسلسل وجائزة أفضل تصوير وإضاءة عن فيلم "الكومبارس" من مهرجان ريميني - إيطاليا 1995، وجائزة أفضل تصوير وإضاءة عن فيلم "تراب الغريب" في مهرجان القاهرة الدولي 1999، وأخرى عن الفيلم ذاته من مهرجان السينما العربية في البحرين 2000.

وفي عالم السينما تبدو الإضاءة فضاءً متناسقاً من الأضواء والألوان التي تحقّق منظومة بصرية متكاملة تكون جسراً لإيصال فكرة إلى المتلقي، فمن خلال ما يرسمه لونيًا مدير الإضاءة سنصل إلى فكرة الفيلم في هذا الاتجاه، ومن هنا يرى ورد "الرسم بالضوء هو لب الفن السينمائي الذي يؤمن به، الإضاءة هي التي تعكس مزاج المخرج ومضمون الأفكار الموجودة في السيناريو وتساعد الممثل في صناعة أجواء المكان والجو المحيط بالعمل. الإضاءة هي التي تعطي للصورة الحالة الدرامية النهائية".

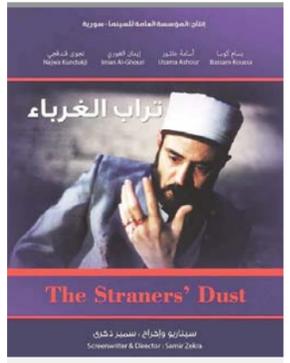
وفن السينما هو فن صورة بشكل أساسي، والصورة هي انعكاس وتطوير للمضمون الدرامي للسيناريو وتطوير للأداء الممثلين. الإضاءة هامة سواء كانت الكاميرا السابقة المعتمدة على الفيلم أو الحالية الإلكترونية، فلو كانت الكاميرا تعطي نتائج بصرية كما العين، لكانت نصف الشركات المنتجة قد ابعدت عن استخدام الإضاءة وصورت السينما بالأضواء الطبيعية. ولكن حتى اللحظة هناك مسافة بين ما تبصره العين الطبيعية وما تصوره العدسة. ولذلك يلجأ إلى موضوع الإضاءة لحاجة تقنية أولاً ولحاجة درامية ثانياً

نضال قوشحة
صحافي سوري



دمشق - حنا ورد فنان سوري درس في معهد فينيك في الاتحاد السوفييتي فنون الإضاءة السينمائية والتلفزيونية، وهو أحد أهم معاهد دراسة السينما في العالم، وتخرج فيه عام 1978 وعاد إلى سوريا، ليبدأ العمل فيها مشاركا المخرج محمد ملص فيلمه الوثائقي "المنام" عام 1980.

شكل عمله مع المخرج السوري سمير ذكري جدلية فنية ناجحة في نطاق عمله داخل المؤسسة العامة للسينما السورية حيث كانا يعملان، كما كان شريكاً فاعلاً للمخرج الوثائقي الشهير عمر أميرالي في العديد من أفلامه منها "السيدة رئيسة الوزراء بنازير بوتو" و"الرجل ذو النعل الذهبي" عن رفيق الحريري وكذلك فيلم "تور وظلال" عن نزيه الشهيندر السينمائي السوري الشهير.



فيلم «تراب الغريب» مكن ورد من نيل جائزتي أفضل تصوير وإضاءة من مهرجاني السينما البحريني والقاهرة الدولي

ويوضح حنا ورد رؤيته لفن الإضاءة في السينما "العرب" التي حاورته فيقول "الإضاءة هي من أهم الأدوات الإبداعية في السينما، وهي تعطي الأجواء الدرامية المطلوبة للفيلم بناء على نص السيناريو الدرامي

كورونا.. كورونا.. أين المفر؟

العالم وخاصة إلى البلدان الأوروبية المفتوحة في الغرب، خاصة تلك التي تستقطب أكبر عدد من السياح في العالم: إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

أين ستذهب الصين -سياسياً وعسكرياً- بعد أن تنتهي أزمة كورونا؟ أغلب الظن أنها ستواصل الانتكاف على الذات لحماية نظامها السياسي الاستبدادي الشمولي، الذي يعتقد أنه وراء ذلك التسرّع المذهل على حقيقة ما وقع في ووهان. ولعل الأنباء الأخيرة تؤكد وجود شيء ما غامض تستتر عليه السلطات الصينية، وهو إصدارها قرارات تحظر أي محاولة للبحث في أسباب انتشار الفايروس من الأصل والأساس.

وهو موضوع سيتيح بكل تأكيد الفرصة مُجدداً لمدمني نظريات المؤامرة، والذين يرون أن الصين هي المسؤولة الأولى والأخيرة عن انتقال المرض إلى

وهناك من جهة، من ينفي عن الصين أي اتهام بالتسبب في انتشار المرض، ويميل لاتهم الخبرات المركزية الأميركية بالوقوف خلف هذا الفايروس الجديد، غالباً متأثر بما جاء في كثير من الأفلام الأميركية. والمفارقة أنها فعلاً "أميركية" وجهت الاتهام للمؤسسة العسكرية والاستخباراتية الأميركية. وهو أمر لو حدث في أي جمهورية من جمهوريات "قشر الموز" التي نعرفها جيداً، لاعتقل جميع صناع الأفلام والمسلسلات وأغلقت دور السينما والمسرح والعباب خيال الظل والعباب السيرك، إلى أجل غير مسمى خشية من انتشار الوباء، وباء انتقاد الأجهزة "السيادية" التي تتسبب ليلاً ونهاراً على الشعوب. ولهذا فقد أصبحت عند مواجهة فايروس صغير!

فهنالك من جهة، من ينفي عن الصين أي اتهام بالتسبب في انتشار المرض، ويميل لاتهم الخبرات المركزية الأميركية بالوقوف خلف هذا الفايروس الجديد، غالباً متأثر بما جاء في كثير من الأفلام الأميركية. والمفارقة أنها فعلاً "أميركية" وجهت الاتهام للمؤسسة العسكرية والاستخباراتية الأميركية. وهو أمر لو حدث في أي جمهورية من جمهوريات "قشر الموز" التي نعرفها جيداً، لاعتقل جميع صناع الأفلام والمسلسلات وأغلقت دور السينما والمسرح والعباب خيال الظل والعباب السيرك، إلى أجل غير مسمى خشية من انتشار الوباء، وباء انتقاد الأجهزة "السيادية" التي تتسبب ليلاً ونهاراً على الشعوب. ولهذا فقد أصبحت عند مواجهة فايروس صغير!

بعض الأفلام اعتبرت بمثابة «نبوءة» بظهور كورونا، في حين أن السينما لا تتنبأ، بالطبع، خطى العرافين والمنجمين.

بعض الأفلام اعتبرت بمثابة «نبوءة» بظهور كورونا، في حين أن السينما لا تتنبأ، بالطبع، خطى العرافين والمنجمين.

ولكن لغرض أن كورونا استمر لسنتين أو ثلاث سنوات فما العمل؟ هل يمكن أن تعيش الصحافة على موضوع واحد تتغذى عليه وتغذيه للقراء؟ أم أننا لا يجب أن نهمل اهتماماتنا الأخرى التي أراها بالضرورة "اهتمامات إنسانية" تهم الجميع وليس من الممكن الاستغناء عنها؟ وهل يمكننا استنفاذ الكتابة عن الحب والخير والجمال والإبداع والتأمّلات الروحية والفلسفية، من خلال أعمال الفن بكل أشكاله؟ أم أننا يجب أن نستسلم لما يفرضه علينا هذا الوباء البشع ونقصر اهتمامنا عليه؟ الإجابة بالطبع عند رئيس التحرير.. ليس كذلك!

أعرف أن البعض سيجيب بأن الحديث عن الوباء لا يقتصر فقط على الجانب العلمي والطبي بل يشمل مجالات الاجتماع والاقتصاد والثقافة والفنون. وهذا صحيح. ولكن هل من الطبيعي أن يفرض علينا الفايروس اللعين أن نتخلّى عن اهتماماتنا الأصلية بالأدب والفن والشعر والمسرح والموسيقى والسينما؟ ونتفرغ لدراسة الآثار المحتملة على كل هذه الفنون؟ أعرّف أن رئيس تحرير صحيفة "العرب" التي أكتب لها، أبدى ضيقه من وجود كلمة كورونا في عناوين الغالبية العظمى من المقالات التي تنشر في الصحيفة، إلا أن هذا هو ما يحدث حتى الآن، فالكتاب والصحافيون، بمن في ذلك زملاؤنا من نقاد الأدب والفن التشكيلي، تورطوا مثلي أيضاً في المسألة الكرونية". وقد فقرت شخصياً، مضطراً، إعادة مشاهدة



فيلم «تفشي» لولفغانغ بيترسن استشراف الوباء

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري



عندما وقعت تفجيرات سبتمبر 2001 أصبح حديث الصحافة هو هذا الحدث الذي أصبح يشار إليه بالتاريخ المقلوب (من اليسار إلى اليمين) "9/11"، أي في الحقيقة 11 سبتمبر. وكل من لم يكتب عن أي شيء له علاقة بالإرهاب الدولي أو الحروب والصراعات المسلحة طوال حياته، كتب عن 11 سبتمبر وقال وأقنّى وأبدع وتوسع. الآن أصبح موضوع وباء فايروس كورونا هو حديث الساعة، وكل ساعة. فهو الموضوع الذي صار مقرراً علينا. تتطالع أي صحيفة في العالم فتجد الغالبية العظمى من المقالات والأخبار مخصصة لذلك الوباء الجائحي الذي اجتاح العالم.

وتفتح أي قناة تلفزيونية عربية أم أجنبية، لتجد "خبيراً" من الخبراء يقدم لنا تحليلاته ونصائحه وتوقعاته، سواء كان هذا الخبير له صلة بالطب أم أن صلته به مثل علاقتي بالغة الصينية؟ أما الصين فقد أصبحت عند الكثيرين مجالاً للصرع، خاصة بعد أن امتلأت شبكات التواصل الاجتماعي باللغات المختلفة، بالأقوال والأقوال المضادة بشأن مسؤولية الصين أم عدم مسؤوليتها عن تفشي الوباء الجائحي من الأصل والأساس.

الثورة الرقمية تفرض تغييرات جذرية في ابتكار مقود السيارة

تحالف فنلندي يطور عجلة قيادة بـجينات مستعارة من الهواتف الذكية



يمثل شغف المطورين بإدخال تغييرات جذرية على أكثر تجهيزات السيارة أهمية بالنسبة إلى السائقين، ذلك أن هذه الصناعة تقف على أعتاب قفزة كبيرة نحو المستقبل رغم الظروف التي يعاني منها القطاع حاليا بسبب وباء كورونا، خاصة مع تدافع الشركات على تسريع إيقاع ابتكار عجلات قيادة بمفاهيم جديدة مستمدة من الهواتف الذكية.

هلسنكي - أدخلت التكنولوجيا تطورات عميقة على مقود السيارة عبر إدراج وظائف وميزات لم تكن موجودة في السابق، ما جعلها توفر للسائق تجربة قيادة مريحة وفريدة تواكب خصائص العصر الحالي ولاسيما الأنظمة المتطورة.

ولذلك يتسابق المصنعون على الاستفادة من الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي بأقصى سرعة من أجل إدخال المزيد من الراحة والأمان والسلامة في الجيل المقبل من المركبات. وفي خطوة عكست ذلك الاتجاه، تمكن تحالف يضم شركات فنلندية مفضية لصناعة السيارات من تطوير مقود حديث يمتاز بمفهوم استعمال يحاكي مفهوم الاستعمال الخاص بالهواتف الذكية.

يمكن للمقود الذكي أن يقدم ما هو أكثر من وظيفة التوجيه، إذ تدمج شركات في بعض موديلاتها خيارات كثيرة للسائق

بالكامل يتم دمجها في عجلة القيادة، كما يتم تشكيل تلك المستشعرات في أي شكل يوفر حرية التصميم وتجربة مستخدم رائعة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة جوهنا كوكونين إن "الملايين من الأشخاص يستخدمون هواتفهم الذكية يوميا من خلال الإبهام ولذلك أردنا توفير نفس تجربة المستخدم المألوفة التي تعمل باللمس لسيارات الغد".

وأوضح أن عجلات التوجيه يمكن أن تستخدم من أدوات التحكم باللمس والفريدة والشفافة وثلاثية الأبعاد الخاصة بشركتنا، مما يتيح تشتيت أقل للسائق.

وأضاف أنه "من خلال كاناتو سي. إن. بي يمكن جعل أي سطح ذكيا، والآن نطبق خبرتنا المتعمقة في هذه التقنية لتطوير عجلات القيادة الذكية للمستقبل من أجل تحسين التصميم والوظائف".

وتقوم سي. إن. بي بتصميم وتنفيذ واجهة المستخدم (يو. أي) لعجلة القيادة الذكية، بحيث يتم دمج واجهة المستخدم والشكل المادي لعجلة القيادة وعناصر التحكم المبتكرة بسلاسة مع تجربة مستخدم فريدة.

ويقول فاينو ليسكين المدير الإداري لسي. إن. بي "إن عجلة قيادة أوريغو هي أول نتيجة ملموسة تجلب تقنيات جديدة مع شركاء التعاون بشكل كامل في الحياة في شكل تجربة قيادة متكاملة وغامرة".

وأضاف "نحن متحمسون للابتكار بشكل أكبر وتقديم المزيد من الحلول عبر تجربة المستخدم التي تغير قواعد اللعبة مع هؤلاء الموردين الراديين".

وتتميز واجهة المستخدم لمفهوم عجلة القيادة من أوريغو سي. إن. بي بالوساطة والملاحة وجهات الاتصال والتحكم في المناخ والسرعة التي يتم التحكم فيها جميعا بسهولة من عجلة القيادة.

ويعتبر الرئيس التنفيذي لهذه الشركة جوسي هارفيلا أن عجلة القيادة أوريغو هي مثال ملموس على النطاق الواسع للابتكار التكنولوجي في فنلندا و"تجاحنا في دمج تلك التقنيات في حل عملي ومفتوح".

وسباق محموم خلال السنوات الأخيرة، دخل عمالقة صناعة السيارات في شركات مع مراكز الأبحاث التكنولوجية لتطوير عجلات قيادة ذكية لكونها الجزء المهم في المركبة.

ويعتبر الرئيس التنفيذي لهذه الشركة جوسي هارفيلا أن عجلة القيادة أوريغو هي مثال ملموس على النطاق الواسع للابتكار التكنولوجي في فنلندا و"تجاحنا في دمج تلك التقنيات في حل عملي ومفتوح".

ويهدف مفهوم الاستعمال الجديد بالمقود "أوريغو" إلى الحد من تشتيت انتباه قائد السيارة أثناء القيادة باستعمال العديد من الأنظمة عن طريق التقنيات البديهية، التي تمت استعارتها من الاتصالات الجوالية بعد أن تمت مواضعها مع عالم السيارات. ويعتمد مفهوم المقود الجديد على عناصر يمكن تنشيطها باستخدام الإبهام للوصول إلى وظائف متعددة داخل السيارة.

ويتم استبدال المفاتيح والأزرار الميكانيكية بالمقود بمستشعرات لمسية ثلاثية الأبعاد، وهو ما يجعل رفع اليدين عن المقود للتحكم فيها أمرا غير ضروري.

ويعد هذا المفهوم أول منصة مشتركة للأبحاث والظهور تنبثق من اتحاد التفاعل المتعدد الوسائط داخل السيارة وعرض المعلومات الذكية (أم. أي. سي) الذي تم إطلاقه في أكتوبر الماضي.

ويبدأ تنسيق مشروع بحث أم. أي. سي. أي قبل عامين من طرف جامعة تامبيرى الفنلندية بتمويل من مجموعة من الشركات الفنلندية العاملة في صناعة السيارات العالمية.

وذكر موقع بريند إلكترونيكس وورلد أن هذا التحالف يضم 4 شركات مفضية هي كاناتو وسي. إن. بي وأريغو وريغو و تاكتو تيك.

ونقل الموقع عن رئيس المطورين بوحدة تامبيرى للتفاعل بين الإنسان والكمبيوتر روبرت ريزامو قوله "من المثير أن نرى النظام البيئي الفنلندي النابض بالحياة يتعاون بنشاط على مفاهيم تطوعية".

وأشار إلى أن مقود أوريغو سي. إن. بي التطبيقات العملية الناشئة عن مشروع أم. أي. سي. أي، وسيكون بمثابة أساس للبحث التجريبي المستمر في جامعة تامبيرى.

نظام أوريغو تتقاسم الشركات الفنلندية الأربع المتحالفة المكونات اللازمة والتكنولوجيا المطلوبة من أجل تطوير مشروع أوريغو الرائد بمفهومه الجديد، والذي قد يعزز من منسوب صناعة أهم أجزاء السيارة.

وتوفر كاناتو مستشعرات تعمل باللمس مصنوعة من الكربون النانوي (سي. إن. بي) والتي تعمل بالشفافية

لم يعد مجرد أداة تحكم

اعتماد تقنية الاستعمال هذه في باكورة سيارات الشركة الكهربائية أي. دي. 3 ثم في طراز أخرى وتتحقق المستشعرات الموجودة بالمقود مما إذا كان القائد يلمس المقود أم لا.



فاينو ليسكين:

متحمسون للابتكار وتغيير قواعد اللعبة في مجال قيادة المركبات مستقبلا



جوسي هارفيلا:

مقود أوريغو مثال على دمج التكنولوجيا الحديثة في حل عملي ومفتوح

وأوضح رولاند أوتو المطور لدى فولكسفاغن، أن تقنية الكشف عن اليدين تضمن أن تظل يد قائد السيارة موضوعة على المقود حتى في وضع القيادة شبه الآلي، وإذا لم يلمس قائد السيارة المقود لأكثر من 10 ثوان فسيتوقف لفت انتباهه بالعديد من بيانات التحذير.

ويتجه التطوير لدى فولكسفاغن نحو تقليل وظائف الاستعمال في المقود من أجل التخفيف عن كاهل قائد السيارة، لذا تعمل الشركة على الاستعمال بالإيماءات والأوامر الصوتية، مع العمل على تطوير التحكم بالأوامر الصوتية ليصبح أفضل وأكثر ذكاء بحيث يمكنه دعم قائد السيارة بسهولة وأمان أكبر.

كبيرة في وسط المقود مع إضاءة وظيفية في حافة المقود. ويرى مارك شيلبرون، أحد مطوري الشركة المغذية لصناعة السيارات، أن هذا المفهوم يمثل خطوة نحو إيجاد دور للمقود في السيارات المعتمدة على نظام القيادة الآلي.

وأشار إلى أن الإضاءة بالأحمر والأصفر والأزرق في حافة المقود تدعم التواصل بين القائد والمركبة وتحته بصريا على اتخاذ الإجراء الصحيح. ورغم موضع الشاشة فإن المقود لم يستغن عن الوسادة الهوائية؛ فقد تم تصميمها خلفه لتتنطق في حال وقوع حادث ما عبر حافة المقود.

وكانت شركة كورفي أس. و. أي. أس الألمانية قد أعلنت في أكتوبر 2018 عن ابتكار غطاء مقود يساعده في إنقاذ السائق، يأتي مزودا بمستشعرات صغيرة تقيس الضغط الواقع على غطاء المقود.

ومن خلال المستشعرات يتعرف الغطاء على ما إذا كانت يد السائق موجودة بالفعل على المقود أم لا، ويعرف هذا النظام باسم نظام المراقبة والطوارئ إي-كول.

وبمجرد استشعار النظام عدم ملاس يد السائق للمقود، فإنه يتم إصدار تنبيه مسموع ومرئي في آن واحد، وذلك من أجل استعادة انتباه السائق في حالة الغفوة، التي قد تحدث أثناء القيادة.

وتؤكد الشركة أنه في حال لم يستجيب قائد السيارة لذلك الأمر، فإن النظام يقوم بالاتصال بالطوارئ بشكل تلقائي مع إرسال إحداثيات موقع السيارة عن طريق النظام العالمي لتحديد المواقع والمعروف جي. بي. أس.

وغطاء المقود الذي تطوره كورفي عبارة عن بنية خلايا من مستشعرات حساسة للضغط، وتتمدد بمرور الوقت ويمكن تغليتها، وتقوم الخامة المقاومة للبرودة والحرارة بقياس الضغط أيضا عند ارتداء السائق للقفاذات.

وبفضل مستشعرات التعرف على اليدين فإن وظائف غطاء المقود لا تقتصر على مكافحة الطوارئ فقط، بل يمكن استعمال النظام لتنفيذ أربعة أوامر مختلفة عن طريق اللمس، فمثلا يمكن استعمال نظام الملاحة والنوافذ الكهربائية من خلال وظيفة التحكم عن طريق الإيماءات.

ويؤكد المختصون أنه نظرا إلى أن العديد من طراز المستقبل ستعمل على الأرجح بالطاقة الكهربائية، فإن الشركات تتطلع إلى استخدام مواد أخف وزنا للتخفيف من وزن تلك المركبات.

وتوفر شركة فولكسفاغن، على سبيل المثال، لوحة استعمال جديدة على يسار ويمين المقود مع أدوات تحكم حساسة للقائد وتنبهات محسوسة. وسيتم

وكان باحثون من المعهد الاتحادي السويسري للتقنية في لوزان بالتعاون مع مجموعة بيجو سيطروا الفرنسية قد طوروا جهازا لرصد للمشاعر بثبت على مقود السيارة، ويعتمد على تحليل تعبيرات الوجه بغية توفير المزيد من السلامة.

ورغم أن بعض الشركات، مثل فورد الأميركية، تسعى إلى الاستغناء عن المقود نهائيا في غضون سنوات، لكن الأمر يبدو مستبعدا مع قناعة المصممين بأن المقود يعتبر حجر الزاوية باعتباره أحد أهم العناصر الأساسية في المركبة.

ويمكن للمقود الحديث أن يقدم ما هو أكثر من وظيفة التوجيه، حيث تدمج بعض الشركات مثل مرسيدس بعض موديلاتها ما يصل إلى 36 وظيفة بالمقود كخيارات الاستعمال لأجهزة السيارة مثل السماعات ونظام الملاحة والاتصال الهاتفي.

وفي المقابل، ذهبت شركات أخرى لأبعد من ذلك عبر التحكم في وظائف السيارة من خلال أسطح حساسة بالمقود وأنظمة التحكم بالإيماءات والأوامر الصوتية.

ومنذ 2016 باتت مرسيدس تعتمد أيضا على أزرار تاتش كونترول للتحكم عن طريق اللمس، حيث يتم التمرير بالأصبع خلال القائمة التي يتم عرضها في قمرة القيادة.

ويمكن الوصول إلى شاشة العرض المركزية للملتميديا عبر هذه المساحات الصغيرة المصممة بأبعاد 10×10 ملم. ومع وظيفة التحكم بالأوامر الصوتية يمكن التحكم في السيارة بالكامل تقريبا دون رفع اليد عن المقود.

وأوضح ماركوس فيجه، المطور بشركة مرسيدس، أن هذا يفيد في عدم صرف انتباه قائد السيارة عن القيادة، لذا نحرص على أن تكون عملية الاستعمال أكثر بديهية وسهولة وخالية من الأخطاء.

ولفت إلى أن الهدف من هذا أيضا هو الاستعمال الخالي من الحواجز، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لا يقدر على التحدث.

وقال "لذا سيتم دمج أسطح حساسة للمس في المقود مستقبلا لتدرك من خلالها المستشعرات كيفية وضع اليد على المقود، وهو ما يزيد من عوامل السلامة".

وتستشرف شركة زداف الألمانية المستقبل بمفهومها الجديد، الذي طرحته قبل أشهر، عبر الاعتماد على شاشة

القيادة مع أدوات التحكم ثلاثية الأبعاد، مما يوفر تفاعلا طبيعيا يشبه الهاتف المدعومة. والسيارات المدعومة أو شبه المدعومة.

ولذلك تكفلت شركة رايوتار بتوفير أدوات برنامج أتش. أم. أي الرائدة في السوق بما في ذلك كانبزي يو. أي. وكانبزي كويكت وخرائط كانزي لتمكين التصميم السريع والنماذج الأولية وتطوير نماذج التفاعل البديهية لهذا المفهوم الجديد.

أما الشركة الرابعة في هذا التحالف، وهي تاكتو تيك، فتوفر لمقود أوريغو تكنولوجيا الإلكترونيات الإنشائية المقلوبة بالتحقق لتصميم وإنتاج الأسطح الذكية التي تشمل النواثر الكهربائية وأجهزة التحكم باللمس والإضاءة في التصميمات ثلاثية الأبعاد.

ويتمتع الرئيس التنفيذي لهذه الشركة جوسي هارفيلا أن عجلة القيادة أوريغو هي مثال ملموس على النطاق الواسع للابتكار التكنولوجي في فنلندا و"تجاحنا في دمج تلك التقنيات في حل عملي ومفتوح".

وسباق محموم خلال السنوات الأخيرة، دخل عمالقة صناعة السيارات في شركات مع مراكز الأبحاث التكنولوجية لتطوير عجلات قيادة ذكية لكونها الجزء المهم في المركبة.

ويهدف مفهوم الاستعمال الجديد بالمقود "أوريغو" إلى الحد من تشتيت انتباه قائد السيارة أثناء القيادة باستعمال العديد من الأنظمة عن طريق التقنيات البديهية، التي تمت استعارتها من الاتصالات الجوالية بعد أن تمت مواضعها مع عالم السيارات. ويعتمد مفهوم المقود الجديد على عناصر يمكن تنشيطها باستخدام الإبهام للوصول إلى وظائف متعددة داخل السيارة.

ويتم استبدال المفاتيح والأزرار الميكانيكية بالمقود بمستشعرات لمسية ثلاثية الأبعاد، وهو ما يجعل رفع اليدين عن المقود للتحكم فيها أمرا غير ضروري.

ويعد هذا المفهوم أول منصة مشتركة للأبحاث والظهور تنبثق من اتحاد التفاعل المتعدد الوسائط داخل السيارة وعرض المعلومات الذكية (أم. أي. سي) الذي تم إطلاقه في أكتوبر الماضي.

ويبدأ تنسيق مشروع بحث أم. أي. سي. أي قبل عامين من طرف جامعة تامبيرى الفنلندية بتمويل من مجموعة من الشركات الفنلندية العاملة في صناعة السيارات العالمية.

وذكر موقع بريند إلكترونيكس وورلد أن هذا التحالف يضم 4 شركات مفضية هي كاناتو وسي. إن. بي وأريغو وريغو و تاكتو تيك.

ونقل الموقع عن رئيس المطورين بوحدة تامبيرى للتفاعل بين الإنسان والكمبيوتر روبرت ريزامو قوله "من المثير أن نرى النظام البيئي الفنلندي النابض بالحياة يتعاون بنشاط على مفاهيم تطوعية".

وأشار إلى أن مقود أوريغو سي. إن. بي التطبيقات العملية الناشئة عن مشروع أم. أي. سي. أي، وسيكون بمثابة أساس للبحث التجريبي المستمر في جامعة تامبيرى.

نظام أوريغو تتقاسم الشركات الفنلندية الأربع المتحالفة المكونات اللازمة والتكنولوجيا المطلوبة من أجل تطوير مشروع أوريغو الرائد بمفهومه الجديد، والذي قد يعزز من منسوب صناعة أهم أجزاء السيارة.

وتوفر كاناتو مستشعرات تعمل باللمس مصنوعة من الكربون النانوي (سي. إن. بي) والتي تعمل بالشفافية

الصحافة مقبلة على «عقد حاسم» يحدد وجودها قبل حررتها

الوباء سرّع من الأزمة الاقتصادية للصحافة فاقتنصت الحكومات الفرصة للهيمنة



تأثير كورونا مضاعف على الصحافة والإعلام

مرارا استدعاء آخرين يعدون تقارير حول وقائع تتعلق بالأمن الوطني، بحسب دبلوماسي الذي استنكر «التهريب القضائي».

وقمة معطيات إيجابية من أفريقيا، التي شهدت سقوط العديد من الدكتاتوريين والأنظمة الاستبدادية في السنوات الأخيرة، كما هي الحال في إثيوبيا أو غامبيا أو السودان، ما سمح بتخفيف القبضة على الصحفيين «وإن كانت التغييرات الكبيرة والوحيدة القادرة على تعزيز تطوير صحافة جيدة وحررة ومستقلة، لا تزال بعيدة المنال».

وسجل ترتيب كل من ماليزيا وجنر المالديف، أفضل تحسن في تصنيف 2020، بعدما شهدته من تحول سياسي.

ترمانستان، بينما بقيت إريتريا 178 أسوأ ممثل للقارة الأفريقية.

وتتصدر القائمة النرويج، للمرة الرابعة على التوالي، تليها فنلندا والدنمارك لكن التهديد يواجهه هذه الدول الفلات مع ارتفاع العنف عبر الإنترنت.

وأشارت «مراسلون بلا حدود» إلى الولايات المتحدة والبرازيل اللتين يستمر رئيساهما، دونالد ترامب وجاير بولسونارو اللذان انتخبا ديمقراطيا، في الاستخفاف بالصحافة والتشجيع على كراهية الصحفيين.

وتراجعت فرنسا بسبب المضايقات الإلكترونية واستهداف الصحفيين بشكل واضح من قبل أفراد الشرطة أثناء تغطيتهم التظاهرات، في حين تم

للسياسيين والحكومات لإخضاعها لسلطتهم، لاسيما على الصعيد العربي الذي تعاني فيه الصحافة أصلا من هيمنة السياسيين والأحزاب الطائفية التي تحتل المشهد كما في لبنان والعراق، وتتحول الصحافة المستقلة إلى مجرد تسمية لا وجود لها في الواقع.

ويظهر التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2020، الذي يقيم 180 دولة، تحسنا طفيفا في المؤشر العام على مدار السنة، لكنه لا يأخذ الوباء المستجد في الاعتبار.

وزادت نسبة البلدان المصنفة في «وضع حرج» مقارنة مع عام 2019. وفي أسفل التصنيف حلت كوريا الشمالية في المركز الأخير 180 بدلا من

وإذا كانت المنظمة قد اتخذت لبيبريا مثالا، إلا أن الكثير من الدول شهدت توقف صحف من بريطانيا إلى أستراليا حتى العالم العربي، حيث أوقفت العديد من الدول العربية الصحف المطبوعة إلى أجل غير مسمى.

وتشتكي دول أخرى من هجمة شرسة على الصحافة مستترة بحاربة الأخبار الكاذبة والوباء مثل تركيا وإيران والجزائر التي كرسرت قانونا لملاحقة المواقع الإخبارية.

وتساءل دبلوماسي «ما هي الحرية والتعددية ومصداقية المعلومات حتى حلول عام 2030، إن الجواب على هذا السؤال يتم الآن».

ويخشى البعض أن يصبح التهديد الوجودي للصحافة وسيلة

تعيش الصحافة في أنحاء العالم أزمة تهدد حررتها واستمراريتها في نفس الوقت، مع حالة القلق المتصاعد من الأزمة الصحية الحالية وتدابيرها الاقتصادية والسياسية، التي تسببت بتوقف عدد كبير من الصحف والمؤسسات الإخبارية، ومنحت الحكومات الفرصة لتنقم من الصحفيين المزعجين.

على أي شخص ينشر «الأخبار الكاذبة» حول الفايروس.

وأضاف دبلوماسي أن تناقل الأنباء المضللة عن الفايروس يشكل ذريعة لسن قوانين قمعية، مشيرا إلى أن المزج بين الدعاية والإعلان والإشاعات والإعلام «يخل بتوازن الضمانات الديمقراطية لحرية الرأي والتعبير».

وترى المنظمة «أن جيوش المتصدين في الدول، مثل روسيا والصين والهند والفلبين وفيتنام تستخدم سلاح التضليل على شبكات التواصل الاجتماعي».

وأشار كاس مود، الكاتب في صحيفة الغارديان وأستاذ الشؤون الدولية في جامعة جورجيا، إلى التحذير من التضحية بحرية الرأي حتى في وقت المعركة الشرسة مع وبياء كورونا. لأن هذه الحرية «هي أول الضحايا في أوقات الأزمات».

ولا يقتصر ضرر الوباء على فئة دون غيرها في العالم، والصحافة تدرك أنها صوت هذا العالم، وتعيش الضرر نفسه، لكنها لا تقبل وفق جوهرها أن تكون متواطئة ومنصاعة لرغبة الحكومات بإخفاء حقائق ما يجري، في وقت عليها أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية بدعم السلطات باقصى قدر من أجل إنقاذ الناس.

في المقابل فإن التجربة الطويلة علمت الصحافة أن الحكومة ليست ضامنا محبا وعطوفا كبيرا يعمل للصالح العام، وتقوم بالأمر الصحيح دائما، بل تعمل من أجل أن تتمكن من فرض سيطرتها ومنع الصحافة من الحصول على المعلومات التي ينتظرها الناس.

وأشار دبلوماسي إلى أن الوباء سرّع من الأزمة الاقتصادية للصحافة «ففي لبيبريا، توقفت الصحف الورقية عن الصدور، بينما فقدت في الولايات المتحدة، أكثر من 30 ألف شخص يعملون في وسائل الإعلام وظائفهم منذ بداية الأزمة».

وقال كريستوف دولوار، الأمين العام للمنظمة، التي أصدرت الثلاثاء التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2020، «إن الوباء هو فرصة للدول الأسوأ تصنيفا في التصنيف لتطبيق ما يسمى عقيدة الصدمة، التي وضعها نغومي كالاين»، وأوضح «أنها تستغل ذمول الجمهور وضعف التبعة لفرض تدابير يستحيل اعتمادها في الأوقات العادية».

وهذا ما يحدث في الصين وإيران «اللذين وضعوا أنظمة رقابة ضخمة» أو المجر، حيث دفع رئيس الوزراء نحو إقرار قانون ينص على فرض أحكام بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات

باريس - أعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن مخاوف عميقة بشأن حرية الصحافة في العقد القادم، وتعهدت الحكومات استغلال أزمة وبياء كورونا للتضييق على الحريات، في حين أن مخاوف الصحفيين أنفسهم تتعلق بتهدد استمرارية المهنة، وبقاء المؤسسات الإعلامية على قيد الحياة، مع الدعايات الاقتصادية المرتبطة بالوباء.

ونبهت المنظمة إلى أن السنوات العشر المقبلة ستكون «عقدا حاسما» على صعيد حرية الصحافة، فيما ترفع الأزمة الصحية الحالية من حدة الصعوبات الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى تفاقم حالة انعدام الثقة التي يعاني منها القطاع مع اضطراب عدد كبير من الصحف والمؤسسات الإخبارية حول العالم لإفقال أبوابها وتسريح الموظفين، وتخشي وسائل إعلام كثيرة غيرها من مصير مشابه.



كريستوف دولوار

تتناقل الأنباء المضللة عن الوباء بشكل ذريعة لسن قوانين قمعية

الصحافة السودانية تسجل قفزة في الحريات

ولا تتوقف مكاسب ظهور صحف جديدة عند الحد السياسي، بل ستمتد لخلق تنافسية وتقديم مواد صحافية قيمة ومحترفة للقراء بما يصب إيجابيا في توعيتهم، فضلا عن أنها تساعد في تحسين أجور الصحفيين التي كانت إلى وقت قريب ضعيفة للغاية مقارنة بتكاليف المعيشة.

لكن مع الحظر الصحي الذي أعلنته الحكومة السبت، توقفت كل الصحف الورقية السياسية والرياضية والاجتماعية عن الصدور.

وانتقلت الصحف إلى النشر على المواقع الإلكترونية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي بالتركيز على نشر الأخبار فقط، فيما حافظت «الجريدة» على استمرار عددها كاملا بصورة يومية على صفحاتها في فيسبوك.

وهي صحيفة اجتماعية، ومواكب. ويعتبر صحفيون أن صدور صحف جديدة يعد مؤشرا إيجابيا يعكس حالة التعافي من الرقابة الصارمة التي كانت تعرق ممارسة المهنة.

ظهور صحف جديدة
أحد أسباب توسيع مساحة الحريات عقب التغيير السياسي الذي شهدته البلاد

واضافوا أن تنوع وسائل الإعلام والتعددية تساهم بشكل كبير في دعم عملية الانتقال التي تشهدها البلاد.



تغيير في المشهد الصحافي والسياسي

الخرطوم - تقدم السودان ست عشرة درجة في مجال حرية الصحافة لعام 2020، وباتت الفرصة مواتية لإعادة بناء المشهد الإعلامي عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير. وفقا لتقرير منظمة «مراسلون بلا حدود».

وانهت الانتفاضة الشعبية في السودان ثلاثة عقود من حكم البشير الذي عانت فيه الصحافة والإعلام من القمع حيث كانت أجهزة الأمن والمخابرات تشكل آلية الرقابة التابعة للنظام. وكانت تتدخل مباشرة في عمل وسائل الإعلام ودور الطباعة عبر سنتي أنواع الإجراءات التعسفية، من منع نشر الصحف ووضع «خطوط حمراء» أمام الصحفيين، وفقا لمصالح السلطة الحاكمة.

كما أنها لجأت إلى إنهك الصحف اقتصاديا بمصادرتها بعد الطباعة عقابا حتى على مقال واحد مخالف لسياستها. وكانت وسائل الإعلام تواجه باستمرار قرارات تعليق نشاطاتها، بينما كان الصحفيون يتعرضون للاعتقال بانتظام وخاصة في نزوة «ملاحقة الصحفيين» خلال العهد السابق، لكنها شهدت انفراجا واضحا بعد الإطاحة بالنظام السابق رغم أنها ما زالت تعاني من صعوبات اقتصادية كبيرة.

وصدرت 6 صحف ورقية جديدة في السودان خلال الفترة الماضية، وهو ما اعتبره البعض أحد أسباب توسيع مساحة الحريات عقب التغيير السياسي الذي شهدته البلاد.

وارتفع عدد الصحف الورقية بالسودان بعد الإصدارات الجديدة إلى 28 صحيفة يومية، 21 منها سياسية، والبقية رياضية واجتماعية.

والصحف التي صدرت مؤخرا هي: الحداثة، السوداني الدولية، صوت الأمة، حكايات جديدة، إلى جانب رمونادا

طرد الصحفيين هو الحل

الإصابات والوفيات من جراء تفشي فايروس كورونا.

السلطات الروسية نفسها تتبع أثر مجموعة صحافية تحقق في أنشطة مجموعة سرية من المرتزقة الروس في أفريقيا والشرق الأوسط. الصحفيون الروس المغضوب عليهم لم ياتوا بمعلوماتهم وما نشره من فراع بل إنها معلومات مؤكدة وصلت إليهم خلاصتها بان المجموعة تنفذ مهام قتالية سرية نيابة عن الكرملين في أوكرانيا وسوريا وليبيا على الرغم من نفي السلطات الروسية لمثل تلك النشاطات.

بالطبع يجري ذلك على خلفية فاجعة مقتل ثلاثة صحفيين روس في جمهورية أفريقيا الوسطى في أغسطس من العام 2018 أثناء إجرائهم تحقيقا موسعا بشأن وجود مجموعة فاغر هناك.

تفشي وبياء كورونا هو غطاء آخر لطرد الصحفيين بوصفه حلا. في تركيا وفي العراق وفي الولايات المتحدة وفي غيرها لا يجب الحديث عن فايروس كورونا وكم عدد ضحاياه من الموتى أو المصابين إلا من خلال إحصائيات الحكومة.

السلطات العراقية كانت هي الأخرى قد تكثر بسبب تقارير تنشرها رويترز عن تفشي الوباء في العراق والإجراءات الحكومية للتصدي له ولها قررت إغلاق رويترز وطرد صحافييها وسحب ترخيصهم لكنها تراجعت بعد حين. الحل هو الطرد، تلك هي الخلاصة

عمن يضيقون ذرعا بالصحفيين وكنا نظن - وأهمين - أن زمن ابتذال الصحفيين وإنكارهم قد ولى فإذا به متجسّم أمامنا بشكل مستمر وفي العديد من الساحات حول العالم.

الرئيس الصيني وما يجنونه من امتيازات.

صحافيون من وول ستريت جورنال تمت ملاحقتهم بقرار تصفي صيني بدعوى نشرهم تقارير مضللة. والحال أن الصحفيين في الولايات المتحدة هم في حال أخرى تكمل ما يعيشه أقرانهم الآخرون إذ أنهم يتلقون الإساءات بين حين وآخر.

يقول الرئيس الأميركي دونالد ترامب: «الصحافة في هذا البلد خطيرة. ليس لدينا حرية صحافة في هذا البلد، بل لدينا العكس. لدينا وسائل إعلام فاسدة».

إذا كانت هذه هي نظرة الرئيس الأميركي وتقييمه لإحدى أعرق قلاع الصحافة والإعلام وهي الولايات المتحدة فما بالك بواقع الحال بالنسبة للصحافة في دول أخرى؟ في روسيا يواجه صحفيون روس غرامات باهظة في حملة صارمة ضد ما يسمى العملاء الأجانب.

هناك يواجه الصحفيون الذين ينتهكون ضوابط بشأن النفوذ الأجنبي في الإعلام الإخباري المحلي غرامات تصل إلى خمسة ملايين روبل (80 ألف دولار)، أو سحب البطاقة الصحافية والطرده بحسب مسودة قانون روسي.

ويجب على مثل هؤلاء الأشخاص الذي يطلق عليهم العملاء الأجانب بحسب هذا القانون، التسجيل لدى السلطات والكشف بشكل علني عن هذه الصفة في إصداراتهم الإعلامية. واقعا هي نفس الذرائع التي بموجبها اعتقلت تركيا العديد من الصحفيين بحجة التغطيات والأخبار المناهضة والتي طالت أيضا مستخدمين عاديين لمنصات التواصل الاجتماعي وبما في ذلك اتهامهم بنشر معلومات مضللة حول عدد



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

ينتظر الكثير من الصحفيين في العديد من الساحات حول العالم البطاقة الصحافية التي تتيح لهم حرية ممارسة العمل الصحافي. من دون البطاقة هناك الطرد الذي يلاحق الصحفيين. لكن تلك البطاقة - المعجزة - ليست كافية لدرء الأذى والضرر عن الصحفيين.

هي مجرد بطاقة هوية ربما تكون لأغراض التتبع والبوليسيات في العديد من بلدان العالم. ولهذا تقر باستغراب قصصا عن تلك البطاقة السحرية.

هي البطاقة الصفراء، هذا وصفها في تركيا وتصدر ليس من نقابة الصحفيين ولا من وزارة الإعلام ولا وزارة الاتصالات بل من رئاسة الجمهورية التركية بشكل مباشر ولك أن تتخيل بطاقة صحافية مربوطة بالرئيس ومكتبه.

لكن هذه البطاقة الصفراء لا يتم منحها تلقائيا ولهذا تشعب في تركيا قصة تجريد العديد من الصحفيين من تلك البطاقة أو سحبها وإبطالها وهو حل السلطات التركية لطرد الصحفيين وكم أصواتهم. وهناك في الصين تقع نفس التراخيديا وإن بلون آخر يتناسب مع لون الحزب الشيوعي الصيني الحاكم وليس حزب العدالة والتنمية. يتحدث صحفي عن حقيقة الإحصائيات الصينية لعدد المصابين بالفايروس فتمت مصادرة بطاقته الصحافية وإسكاته، السلطات الصينية تنزع من ثرثرة صحفي من سنغافورة يتحدث عن اقارب

إيلي وفاطمة قصة حب عابرة للطوائف والأديان في لبنان

الزواج يعيد مطلب #الدولة_المدنية إلى واجهة الجدل الإلكتروني



فاطمة وإيلي.. الحب انتصر

فاطمة وإيلي.. الحب انتصر
حملة ضد وزيرة الداخلية على مواقع التواصل الاجتماعي، ساندها آخرون.

إطار للزواج المدني. لكن تصريحاتها أثارت زوبعة من ردود الفعل لاسيما من رجال الدين. وفيما قاد البعض

فتح حوار جدي حول إقرار الزواج المدني الاختياري في لبنان. وقالت إنها "تحبّ شخصاً أن يكون هناك

واستغرب مغرد علامات التعجب المارة حول الزواج وغرد:

@guevarasoul

عقد قران فاطمة وإيلي خبر يتم تداوله بكثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، مع كل علامات التعجب والاستفهام. فاطمة: فتاة أنثى. إيلي: شاب ذكر. أين المشكلة؟

وكتب آخر:

@YoussefAbdlnabi

والله يعني #الحب ووحده الله من يقذف الحب في القلوب، فكيف تفرق الأديان ما يجمعه الله؟ #إيلي_فاطمة.

وسخر مغرد:

@blank_ls

وفي هذه الأثناء تسمع العبارات التالية في المنازل اللبنانية "محبّة؟ اتزوجت مسيحي؟ وبالكينيسة؟ يا غيرة الدين!، إيلي اتزوج فاطمة؟ يعني كتب كتابه لأهلها يقبلوا؟ يا عدرا نجينا."

وأعاد الزواج الحديث عن مطلب الدولة المدنية في لبنان.

ودشن مغردون هاشتاغ #مولد_مدنية وكتب مغرد:

@87RNK

لا يحق للدولة أن تسأل المواطن شو طائفته وإيمانه #مولد_مدنية.

وقال آخر:

@jihadlahoud

لما عروسين يقترنوا ببعضهما بإرادتهما وعيهما الكاملين، هيدا اسمين عمل لأنهم أدركوا أن العقل هو الشرع الأعلى. إذا تزوجوا بكينيسة أو بجامع أو بخولة أو عند مدنية اللي برأس كل واحد وعلى ذوقه من ميل وبين الدولة المدنية بمفهومها الكامل من ميل وتطبيقها الفعلي من ميل.

وكانت وزيرة الداخلية اللبنانية ريم الحسن أشارت حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بتصريحاتها حول الزواج المدني

في فبراير 2019. وأعلنت الحسن في مقابلة مع قناة يورو نيوز نيتها العمل على

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور زواج "غير عادي" في كنيسة بطلالة مسلمة محبة وزوجها المسيحي، خاصة أن الزواج بين شريكي حياة من طائفتين مختلفتين من الطوائف الـ18 الموجودة في لبنان يعد "وصمة عار".

بيروت - أثارت مراسم زواج في كنيسة بين شاب ماروني يدعى إيلي جريس وشابة شيعية تدعى فاطمة شعبان في كنيسة بلدة ريميش الجنوبية في قضاء بنت جبيل اللبنانية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. بمعارضة وحضر مراسم الزفاف حشد من أصدقاء العروسين وباركه راعي أبرشية ريميش المارونية الأب نجيب العميل الذي دعا أن تبقى روح المحبة والإلفة بين أبناء المنطقة الواحدة والوطن الواحد.

وانتشرت على مواقع التواصل صور من الزفاف الكنسي، وانقسم المعلقون بين مباركين لشبابين "يعكسان صورة جميلة عن التعايش بين الطوائف"، وممتعضين مما وصفوه "ردة عن الدين". وتتم حفلات الزفاف التقليدية في لبنان في العادة بين شريكي حياة من ذات الطائفة أو المذهب، فالسنة يتزوجون من السنة، والشيعية من الشيعية، والدروز من الدرور، والمسيحيون من المسيحيين.

والزواج بين شريكي حياة من طائفتين مختلفتين من الطوائف الـ18 الموجودة في لبنان أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لمعظم الأسر اللبنانية. بل إنه "وصمة عار". ورغم ذلك فالزواج المختلط ليس جديداً في لبنان فهو ظاهرة تنتشر وتختسر وفق الظروف التي يمر بها البلد. وعلى الرغم من تعدد هذه الزيجات، إلا أنها بقيت استثناء عن القاعدة وتمثل هامشاً محدوداً مقارنة مع حالات الزواج من داخل نفس الطوائف والمذاهب.

ولطالما اصطدمت هذه الزيجات بجواهر ثقافية ومجتمعية وتقاليد عائلية عتيقة، غير أن التشريعات المعمول بها لا تتيح توسعاً لهذه الظاهرة، لا بل تعتبر عائناً حقيقياً أمام جعل هذه الظاهرة طبيعية داخل مجتمع متعدد كالمجتمع اللبناني.

وفي أغلب الأحيان، تعقد الزيجات المختلطة خارج البلاد، لأن الحاكم اللبنانية لا تعقد زيجات مدنية، بل يتبع أبناء كل طائفة محاكمهم الشرعية والروحية الخاصة في شؤون الزواج والطلاق والميراث وغيرها.

وقصد المغرد "الصوم الكبير" في الديانة المسيحية الذي بدأ يوم 4 من مارس ويستمر حتى 28 أبريل الجاري، إضافة إلى صوم شهر رمضان.

وتصدر اسمها التردد على الموقع. وعارض البعض ما تروج له مدونات الموضة أو ما يسمى فاشينستات بصفة عامة على مواقع التواصل الاجتماعي وأيد آخرون الظاهرة التي "أصبحت مهنة ويجب احترامها"، وفق تعبيرهم.

كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي للنساء اختصرن الطريق لوصول إلى كل حذب وصوب دون الترحيز عن مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

ويرجع أصل "فاشينستات" إلى كلمة "fashionista" الإنجليزية. وحسب قاموس أوكسفورد، "فاشينستات" هي كلمة تشير إلى كل شخص يصمم أو يبيع أو يهتم كثيراً بالأزياء والملابس، و"فاشينستات" تنطلق على المرأة، في حين ينعق الرجل بـ"فاشينست".

وقال حساب: #حنين_حسام_ماهي محترمة أمي، عمت! (إيه ماذا فعلت) يعني بطلوا شعارات الإخوان والدواش، فين الحرية وانت يلي عامل راجل شوف بيتك الأول وبطل تتقمص دور الحيوانات. واعتبر مغرد:

أرى أن القبض على #حنين_حسام فرصة للمناداة بحظر تطبيق تيك توك في مصر لأنه أصبح منمّعة للتلخي عن الأخلاق والشرف. وأصبحت نرى المراهقين ينشرون أفكاراً لا تليق بمجتمعنا المصري المحترم. انشر هاشتاغ #حظر_تيك_توك.

وكانت القضية مناسبة للقبض للمطالبة بإغلاق بعض التطبيقات وخاصة تطبيق تيك توك. وكتب مغرد في هذا السياق: @AESurgeon

أرى أن القبض على #حنين_حسام فرصة للمناداة بحظر تطبيق تيك توك في مصر لأنه أصبح منمّعة للتلخي عن الأخلاق والشرف. وأصبحت نرى المراهقين ينشرون أفكاراً لا تليق بمجتمعنا المصري المحترم. انشر هاشتاغ #حظر_تيك_توك.

رغم أنني مبههاش بس اللي

«هرم مصر الرابع» يشغل مستخدمي المنصات الاجتماعية

القاهرة - لا حديث يعلو في مصر على قضية الطالبة الجامعية حنين حسام المعروفة باسم «هرم مصر الرابع» التي شغلت مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

والأثناء، لقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على حنين حسام لقيامها ببث فيديو للتحريض على «الفسق والفجور» عبر تطبيق تيك توك لايفي. ووفقاً لوسائل الإعلام المصرية تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالها ويجري عرضها على النيابة المختصة.

كان رئيس جامعة القاهرة، محمد الخشت، قد قرر إحالة حنين حسام، الطالبة بكلية الآثار، إلى التحقيقات بالجامعة لقيامها بسلكيات تتنافى مع الأدب العامة والقيم والتقاليد الجامعية. ونقلت وسائل إعلام مصرية عن الخشت قوله إن الجامعة «ستتخذ أقصى عقوبة ضد الطالبة والتي قد تصل للفصل النهائي»، لارتكابها أفعالاً لا تتوافق مع مكانة طالبة في جامعة القاهرة.

وكانت انتشرت فيديوهات للفاتة وهي تدعو الفتيات للاشتراك معها في التطبيق وفتح كاميرات هواتفهن من داخل غرف نومهن، مقابل مبالغ سيحصلون عليها أسبوعياً، وفق وسائل إعلام محلية. وفي مقاطع مصورة لها تعرف حنين نفسها بأنها مؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وهي تستغرب الهجمة على المقاطع التي تنشرها.

وقالت حنين إنها تتعجب من كم الكراهية التي تواجهها خلال الوقت الحالي، مع أنها لا تقدم أي نوع من التعالي أو تظهر مع أي شباب في مقاطع الفيديو التي تنشرها، حتى لم تسرب لها أي صورة ولو بنسجها دون الحجاب. وقسمت قضية حنين مستخدمى تويتر.

وكانت انتشرت فيديوهات للفاتة وهي تدعو الفتيات للاشتراك معها في التطبيق وفتح كاميرات هواتفهن من داخل غرف نومهن، مقابل مبالغ سيحصلون عليها أسبوعياً، وفق وسائل إعلام محلية. وفي مقاطع مصورة لها تعرف حنين نفسها بأنها مؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وهي تستغرب الهجمة على المقاطع التي تنشرها.

أبرز تغريدات العرب

ARJaber
إعلان توعوي عن كورونا في اليمن في مدينة تعز. بعيداً عن فكرة الإعلان الأصلية إلا أنه لا تستطيع أن تتجاهل تأثير البيئة المحيطة المليئة بالعنف على نمط تفكير المصممين والجمهور المتلقي. قبل فترة نزل إعلان لشركة اتصالات عبارة عن استجابات تحت التهديد بالعذيب!

MmaQarat
الامر ليس بكثرتهم حولك إنما بمن ياتيك دون أن تناديه. ومن يرتب على كتفك دون أن تخبره بانك مثقل.

aliwahida
السياسيون الليبيين من وجوه فبراير يتوفاهم الأجل الواحد بعد الآخر. سنة الله في خلقه وحده سبحانه من يجازي ومن يعاقب، في المقابل العلاقة بين التاريخ، ورجل الدولة هي اختبار آخر وضعي لكنه مرير ليبيبا.

kadwi69
لا تباع في الحماسة معتقداتك.. فقد يطيح بها فايروس. منتصف الألوكة.

photo_says
"لو كان بيدي أن أمحو، لمحو سنوات من الطبيعة الزائدة عن الحد، والسذاجة التي تصل إلى الإعتقاد بان كل الناس أنقياء".

JAljamry
حتى الصحف "شبه المستقلة" عمرها قصير في "سدن الملح". الصحف "المحتلة" "تتمدد" لأن وفيتها الوهم!

MansouraEzEldin
واحد من أفضل الأمثال الشعبية وأذكاهها "عقاب النذل اجتنابه".

تابعوا
raghebalama
راعب علامة

AmeenPress
وأخيراً البشر أغلى من النفط

متعاطفش معاهدا بيننا إننا بقينا مجتمع غليظ القلب ومتعاطش من كورونا ولازمننا بأجوج ومأجوج #حنين_حسام. وتهكم آخر:

@tevld

هل تعرفون أن حماني ب3 جنينه من قدام المحكمة هيطلع جنين من كل التهم بدون يوم حبس؟ أكيد تعرفون. بس إني متعرفوش إنكم عملتو لها دعاية مكنتش تحلم بيها وكانت متكلفها ملايين لو حاولت تعمل ربع الدعاية دي.

من #حنين_حسام إلى شعب مصر نشكركم على حسن تعاونكم.

وكانت القضية مناسبة للقبض للمطالبة بإغلاق بعض التطبيقات وخاصة تطبيق تيك توك. وكتب مغرد في هذا السياق: @AESurgeon

أرى أن القبض على #حنين_حسام فرصة للمناداة بحظر تطبيق تيك توك في مصر لأنه أصبح منمّعة للتلخي عن الأخلاق والشرف. وأصبحت نرى المراهقين ينشرون أفكاراً لا تليق بمجتمعنا المصري المحترم. انشر هاشتاغ #حظر_تيك_توك.

رغم أنني مبههاش بس اللي

الديلفري يحول الحجر إلى عطلّة مريحة في دبي

التسوق عبر الهاتف يوفر الطعام والدواء وحتى البنزين



ناتيك حيث أنت



ألو بنزين

التواصل الاجتماعي، بتأجير معدات رياضية أخرى.

كما أعلن متجر مرخص لبيع الكحول اعتراسه البدء بتوصيل المشروبات الكحولية إلى المنازل شريطة وجود رخصة تسمح باقتناء الكحول لدى من يقوم بطلبها، وهو شرط رئيسي في الإمارة.

ويبري وأهل محمد وهو مهندس يبلغ من العمر 35 عاما أن دبي قد تكون المدينة الوحيدة التي لا يمكن أن يلقى سكانها من وصول الخدمات إليهم. وقال، "كل ما تطلبه في دبي ممكن، فلقد طلبت مؤخرا أوزاناً لرفع الأثقال للتدريب بها في البيت"، مضيفاً "الحركة في دبي لا يمكن أن يوقفها كورونا".

الفارسة ومطاعم الخمسة نجوم التي تشتهر بها، وذلك للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. ومع إغلاق المراكز التجارية والمطاعم والمقاهي والأندية الرياضية والشواطئ، فإن خدمات التوصيل بقيت السلاح المفضل لمكافحة الملل والتأقلم مع الإجراءات لدى سكان دبي الذين لم يعتادوا على الطهو أو الجلوس في المنزل لفترات طويلة. وقررت عدة مراكز رياضية تاجر دراجات رياضية للزبائن لفترات زمنية متفاوتة وتوصيلها إلى منازلهم من أجل ممارسة الرياضة في البيت. بالإضافة إلى الدراجات، تقوم نواد رياضية لجأت إلى الإعلان عبر وسائل

سينغ، وهو سائق دراجة نارية إن توصيل الطعام أصبح أقل سرعة من السابق بسبب الوباء والإجراءات الوقائية الإضافية.

وأضاف، "الآن، علينا أولاً استخدام المعقم ثم وضع القفازات.. ثم نقوم بقرع الجرس ونضع الطلب على مسافة متر واحد من الباب حتى يتم استلامه". وسيزداد الاعتماد أكثر على التوصيل في حال استمرار هذه الإجراءات خلال شهر رمضان الذي تعود فيه الكثير من الإماراتيين والوافدين على ارتياد المطاعم والمقاهي.

قال المدير العام لمطعم "البوغار المغربي" في دبي، هشام حنصالي، إن المطعم سيعمل خلال شهر رمضان على تحضير وجبات إفطار متنوعة تضم أشهى المأكولات والحلويات المغربية وتوصيلها إلى الزبائن بأسعار مناسبة مراعاة لهذا الظرف الاستثنائي والمتأمل في مواجهة تداعيات فايروس كورونا.

إمارة دبي مقصد سياحي عالمي رئيسي إذ يزورها نحو 16 مليون شخص سنوياً، ومحطة تجارية مهمة، وموطن لأحد أكبر أسواق العقارات في المنطقة. وتقدم دبي التي يقيم فيها نحو 3.4 مليون شخص من أكثر من 200 جنسية بحسب تعداد السلطات، نفسها على أنها "مدينة ذكية" تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الإلكترونية والتطبيقات الهاتفية لإنجاز المعاملات عن بعد. وأغلقت دبي، موطن برج خليفة أعلى مبنى في العالم، مراكزها التجارية

في دبي أنه يجب على الجميع الالتزام بتعليمات الحجر الصحي في كافة الأوقات، حيث سيكون المخالفون عرضة للمساءلة القانونية حفاظاً على المصلحة العامة وصحة المجتمع وسلامته.

وأطلقت دبي في اله من أبريل الجاري برنامجاً لتعقيم الإمارة بتوافق مع إجراءات تحد من التنقل وتسمح فقط بالخروج للعمل الضروري أو لشراء المنتجات الغذائية أو الذهاب إلى العيادات والمستشفيات.

وأعلنت هيئة الصحة في دبي توسيع نطاق خدمات "دوائي"، المعنية بتوصيل الدواء إلى المنازل لتشمل جميع أنحاء الإمارات، وهي خدمة متواصلة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لكل من كبار المواطنين وأصحاب الهمم والحالات المرضية الصعبة التي تحول ظروفها الصحية دون الوصول إلى صيدليات الهيئة لاستلام الدواء.

وسجلت الإمارات حتى الآن أكثر من 6700 إصابة بفايروس كورونا المستجد، و41 حالة وفاة.

وتقوم تطبيقات التوصيل والمطاعم والمقاهي بإبراز الإجراءات التي تتخذها لحماية سائقي الدراجات ومن بينها تعقيم الأيدي بشكل متواصل وإجراء الفحوص الطبية.

ويرتدي عمال التوصيل قفازات وأقنعة طبية تغطي وجوههم، ويقفون بعيداً عند تسليم الطلب بينما يمكن أيضاً تركها عند الباب دون الحاجة إلى التعامل مع الزبائن الذين يدفعون بشكل مسبق مستخدمين بطاقتهم الائتمانية.

ويبري عيسى جندير الذي يقود دراجة نارية مع تطبيق "ديلفيرو" لإرسال الطعام، "نقوم بأفضل ما لدينا.. إذا لم نخرج نحن للتوصيل، فالجميع سيخرج من المنازل.. ثم سيصبح تفشي فايروس كورونا مشكلة كبيرة".

وتابع، "مع مهمتنا، فإن كورونا سيبته في الإمارات إن شاء الله"، لكن رغم اعتماد الشركات في دبي على خدمات التوصيل، فإن ازدياد أعداد الطلبات بشكل كبير في ظل ملازمة السكان لمنازلهم وضع بعض الشركات تحت ضغط شديد، ما دفعها إلى الإعلان عن تأخر في التسليم إلى حين توظيف عدد أكبر من الأشخاص.

ورغم ذلك، بقيت خدمات التوصيل تعمل على مدار الساعة مع تأخير بسيط لتوصيل كل ما يمكن أن يخطر على بال أي من سكان دبي، من الأضال واللقاحات الطبية، إلى الولاعة الصغيرة وعلبة السجائر. يقول شين

يشتكي الملتزمون بالحجر الصحي في الدول العربية من أزمة التسوق في ظرف يلزمهم بالبقاء في البيت، لكن الإماراتيين والمقيمين في دبي يحصلون على ما يريدون من غذاء ودواء عبر الهاتف ويصلهم كل شيء إلى أبواب منازلهم من خلال خدمات التوصيل.

دبي - لا تضطر تساراً للذهاب إلى المحطة في دبي عندما يفرغ خزان سيارتها، فكل ما عليها فعله هو طلب الوقود عبر نقرة من هاتفها ليأتي حتى باب بيتها، في "مدينة ذكية" لطالما اعتبرها سكانها جنة خدمات التوصيل.

وفي زمن الحجر المنزلي بسبب فايروس كورونا المستجد، تبدو الإمارة الخليجية جاهزة للوقوف بتحدى عدم مغادرة المنزل من خلال تطبيقات الهاتف الكفيلة بدفع الفواتير وبيع الحاضر كل ما يمكن تخيله إلى باب البيت.

وتعتمد دبي التي يشكّل الأجنبي العدد الأكبر من المقيمين فيها، منذ سنوات على هذه الخدمات المتوفرة على مدى 24 ساعة في الأيام السبعة للأسبوع، من كوب القهوة الساخن الذي يصل إلى المكتب صباحاً، إلى المقنيات من البقالة أو الصيدلية وحتى كتل الثلج لتبريد برك السباحة في الصيف الحار جداً.

وتساراً (28 عاماً) اللبانية التي تعمل في مجال إدارة حسابات التواصل الاجتماعي، لم تتر محطة الوقود لملء خزان سيارتها منذ فترة طويلة.

فمن على هاتفها، تطلب الشابة اللبنانية عبر تطبيق "كفو" الحضور لتزويد خزان السيارة بالوقود مرة في الأسبوع. كل ما عليها عمله هو الإبلاغ عن موقع السيارة ورقم لوحها وتسجيل تفاصيل بطاقتها الائتمانية.

ومع القيود على الحركة وضرورة الالتزام بمبدأ التباعد الاجتماعي، أصبحت هذه الخدمة حسماً تقول "أكثر ملائمة الآن.. لأنني لا أرغب في الانتظار وسط طوابير طويلة، كما لا أرغب في مغادرة المنزل.. أقوم بالطلب فأتاني الخدماء إلى هنا".

وتشغل "كفو" حالياً 180 شاحنة في إمارات دبي وعمان والشارقة وأم القيوين، بحسب ما أفادت به الشركة في بيان لها.

وأوضحت الشركة، أنه "نظراً لكونها خدمة دون تلامس، فإن سائقي كفو يمكنهم القوم وتعبئة سيارتك أينما كنت وفي الوقت الذي يلائمك مع التقليل من تعرضك لأي تلامس جسدي". يقول موليك إيندي وهو سائق في شركة كفو، "كل ما على



وأكدت اللجنة العليا لإدارة الأزمات والكوارث

دبي تعتمد خدمات التوصيل المتوفرة 24 ساعة لسبعة أيام في الأسبوع، من كوب قهوة ساخن إلى البقالة والصيدلية منذ سنوات



أفضل الجنود البيض في مصر لا يمكن ردها إلا بالتكر لها

"حرام عليكم ما تفعلونه بنا.. يكفي ما نعانينه".

ويشكو أطباء آخرون من القاهرة ومن الإسكندرية وأماكن أخرى على فيسبوك من رفض بعض سيارات الأجرة نقلهم أو رفض عمال توصيل الطعام للمنازل من تنفيذ طلباتهم بسبب مخاوف العدوى.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في مصر جون جوير، إن مثل هذه المعاملة للعاملين في الرعاية الصحية "يمكن أن تجعل الوضع الصعب بالفعل أكثر صعوبة". وعلق "إن استهداف مقدمي الخدمات الأساسية.. سوف يضعف معرقتنا ضد كوفيد - 19 ويمكن أن يضر بشدة الأمة بأكملها".

ومع تصاعد الشكاوى أفادت وسائل الإعلام المحلية أن مجلس النواب يبحث تجريم "التنمر" ضد العاملين في الصحة. في الوقت نفسه، ظهر مؤخراً العديد من المصريين في مقاطع فيديو بُثت على الإنترنت يتجاهلون قواعد التباعد الاجتماعي التي تهدف إلى الحد من خطر العدوى في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 100 مليون نسمة.

وقالت الصيدلية هبة الفقي التي أجبرت مؤخراً على الخروج من سيارة أجرة لكونها عاملة صحية "إنهم يخرجون (ما بداخلهم) ضداً بدلاً من تفهمهم عن العادات التي من الممكن أن تعرضهم للمرض".

عن عائلتها كإجراء وقائي، فوجئت عبدالسلام بجيرانها يصرخون في الشوارع ويتهمونها بـ"جلب المرض" إلى المنطقة.

وعلى الرغم من تدخل الشرطة واعتذار جيرانها في نهاية الأمر، تقول عبدالسلام في مقطع فيديو انتشر على الإنترنت "لا أتقبل الاعتذار.. لقد أصبح الطبيب مثل شخص مشبوه"، مضيفة

كان منهم من يقول إننا من نشرنا الوباء وإنما مصدر العدوى". وأضافت "لقد تعبنا بالفعل وحالتنا النفسية أصبحت مدمرة".

وقالت دينا عبدالسلام، وهي طبيبة من الإسكندرية، إن جيرانها وصومها لأنها تعمل في مستشفى تتلقى حالات يُشتبه بإصابتها بالفايروس. وبعد انتقالها إلى سكن جديد لتكون بعيدة

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يمثل العاملون في مجال الصحة حوالي 13 في المئة من إجمالي حالات الإصابة بالوباء المؤكدة في مصر، والتي تجاوزت 3000 حالة بينهم 250 حالة وفاة. وحتى بعد الموت، اعترضت مجموعة من القرويين في محافظة الدقهلية في دلتا النيل، على دفن جثمان طبيبة توفيت إثر إصابتها بكوفيد - 19.

وقامت السلطات بتفريق تظاهرات الأهالي التي استمرت لساعات اعتراضاً على دفن الجثمان، كما تم توقيف 23 شخصاً في إطار تحقيق قرر النائب العام المصري حمادة الصاوي فتحه في الواقعة التي وصفها بـ"عمل إرهابي".

وقدم رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي العزاء لعائلة الطبيبة، مخاطباً العاملين في الصحة "لا تلتفتوا لهذه الصغائر، ولا تشغلكم هذه الممارسات والمواقف المشينة من البعض عن معرقتكم الشريفة".

وتقول مرضة مصابة بكورونا من نفس المحافظة، إنه كان يتم الاتصال بها وبأخريين من زملائها المصابين من قبل غرباء، بعدما وجدوا أسماءهم منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت في مقطع فيديو نُشر على منصات التواصل، وكانت ترتدي كمامة على وجهها، "وجدنا أناساً يتصلون منهم من كان يقول قولا حسناً، ولكن

كانت سلبية، إلا أن واقع تعامله بشكل متكرر مع حالات المرض المشتبه بها دفعه إلى أن يقرر عزل نفسه كإجراء وقائي.

وبينما كان الطبيب ذو الـ31 ربيعاً ينزل عن العالم الخارجي، لم يسلم من شائعات جيرانه في محافظة الإسماعيلية عن إصابته بالعدوى ورفضه للعلاج.

وعلى الرغم من محاولات الطبيب البائسة لتوضيح سلامته، لم تتوقف مضايقات السكان ومطالبتهم له بالرحيل "لأن هناك العديد من الأطفال وكبار السن".

ووصلت المضايقات إلى تقديم تقرير إلى الشرطة ضد نجم الذي اضطرت تدريجياً إلى الرحيل والبحث عن مكان آخر. قال "أصيب الناس بحالة من الهلع والأمر أصبح مبالغاً فيه وكأنه بالضبط وصمة عار.. كأننا أصبحنا ممنودين".

العاملون في قطاع الصحة في مصر، كغيرهم في أماكن كثيرة أنهكوا وهم يصارعون فايروس كورونا المستجد لساعات طويلة مع ارتفاع عدد الحالات وبالتالي زيادة احتمالية إصابتهم بالمرض.

في القاهرة والمحافظات الأخرى. ومن بين 43 أصيبوا بالمرض توفي أربعة أطباء، حسب بيانات نقابة أطباء المصرية.



نموت من أجلكم

القاهرة - دخل الطبيب المصري أحمد نجم في عزل ذاتي ببيتته بعدما ظهرت عليه أعراض مشابهة لأعراض كورونا، إلا أنه فوجئ بالعديد من المطالبات بالرحيل من قبل جيرانه خشية أن ينشر بينهم الفايروس المستجد.

وبينما يتلقى العاملون في قطاع الصحة الإشادة والترحاب في دول عديدة في العالم، خصوصاً وأن حياتهم أصبحت على المحك في معرقتهم ضد كورونا المستجد، قد يشهد منهم في دول أخرى بعضاً من العداوية والشكوك.

العاملون في مجال الصحة يمثلون حوالي 13 المئة من إجمالي حالات الإصابة المؤكدة بالوباء في مصر

وعلى الرغم من أن الحكومة المصرية حرصت على مدح وتشجيع العاملين في مجال الصحة، حتى أنها أطلقت عليهم لقب "جيش مصر الأبيض"، لا يزال الكثيرون منهم يواجهون سوء المعاملة من قبل البعض في المجتمع. كان نجم قد أجرى على نفسه اختبار كشف كورونا، وعلى الرغم من أن النتيجة

أسر تلجأ إلى الريف هرباً من الحجر المنزلي في المدن

المدن أصبحت بؤراً لفايروس كورونا القاتل



عزلة طبيعية

في ظل بحثها عن حلول لكسر العزلة التي فرضها انتشار فايروس كورونا المستجد وإجراءات الحجر الصحي التي اتخذت من قبل الحكومات في أغلب دول العالم وجدت الكثير من الأسر ضالتها في الهروب إلى الأرياف تاركة وراءها منازل تضم جميع متطلبات الحياة الفارحة، وخيرت بساطة الريف بمراقه المحدودة ويعزلته الطبيعية.

وتابعت "هناك في أقاصي الأرياف يواصل الفلاحون أعمالهم بشكل عادي ويتخذون مقاييس الحجر والحذر فقط عند الخروج من منازلهم وضياعتهم إلى المدن المجاورة.

وأشارت إلى أن الريف يخلصهم من قيود الحجر والحبس المنزلي، هناك يمكنهم اللعب بحرية والجري فيخفف عنهم الضغط النفسي وحالة الملل التي أصابتهم مع الوباء اللذين يعملان من البيت ويكون فرصة ليعيشوا حياة صحية تماماً بعيداً عن الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب.

وأكدت العائش أن عديد العائلات أصبحت تستغل بعض الساعات وتخرج لتناول وجباتها والسماع للأبناء باللعب قليلاً في الطبيعة في الغابات والمناطق الطبيعية المجاورة للمدن في هذه المرحلة الصعبة.

وأشاروا إلى أن هذه الأزمة سوف تغير الكثير من المعتقدات والعادات، ومن بينها أن الحياة في المدن الكبرى أفضل من الأرياف التي نزع منها الملايين في العقود الأخيرة وياتت منازلهم مقفرة، وقد تعيد هذه الأزمة إلى الأرياف والقرى بريقها، وربما يفكر الكثيرون خاصة غير الموظفين في ترك المدن والعودة إلى أحضان الطبيعة نظراً إلى ما توفره من راحة نفسية وصحية.

ومند بداية الحجر الصحي فضلت نادية بن عمار الذهاب صحبة عائلتها إلى منزلهم في الريف بجهة الكاف في الشمال الغربي للبلاد التونسية، الذي كانت تزوره فقط في الإجازة الصيفية، وقالت إنها لا تفكر في العودة إلى منزلها في تونس والذي تتوفر فيه كل سبل الراحة، إلا بعد انتهاء هذه الأزمة.

وأضافت أنها وجدت في الريف السلام الآمن لها ولعائلتها من عدوى كوفيد - 19 ومن حالة الفرع التي عاشتها في المدينة، بالإضافة إلى أنه يوفر لها متنفساً عن العزل المنزلي الذي فرض في المدن.

وأشارت بن عمار إلى أنها لاحظت أن المنازل المجاورة والتي ظلت مغلقة لسنوات بسبب وفاة أصحابها ونزوح الأبناء إلى المدن الكبيرة منذ عقود أصبحت وجهة الكثير من العائلات الذين عادوا إليها قبل دخول قرار الحجر الصحي بسبب أزمة كورونا حين التنفيذ، مشيرة إلى أن قريتها أصبحت منتظمة بالأباء والأمهات وأبنائهم الذين تراهم طوال اليوم يلعبون ويلهون ويتزهون في الحقول.

وقالت شاذلية العياش موظفة تعمل من المنزل في الأونة الأخيرة "أصبحنا نتمنى لو بإمكاننا التنقل والذهاب إلى الريف حيث عائلتي



راحة نفسية

معاناة المرأة اللبنانية.. كورونا خارج المنزل وعنف داخله

شكلت عاملاً أساسياً في زيادة العنف، يضاف إليها الحجر المنزلي وكل ما تزامن مع أزمة كورونا.

وزادت تداعيات كورونا الوضع سوءاً في لبنان، الذي يعاني بالأساس أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه. وعن جهود السلطات في ملف العنف بحق المرأة، تجيب عواضة "على الحكومة أن تضع خطة طوارئ للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، والأهم أيضاً كيفية تأمين الحماية اللازمة".

وتؤكد "ضرورة التعاون مع الدولة خصوصاً على صعيد تأمين مراكز إيواء للنساء المعنفات". وتردف قائلة "يجب التنسيق بين وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وتأمين فحص PCR خاص بكورونا قبل دخولهن الدور، تجنباً للانتقال العدوى". وأطلقت منظمة "أبعاد" (اهلية) دعوة مفتوحة إلى التضامن مع النساء، بالوقوف في شرفات المنازل، الخميس الماضي، تحت شعار "الحجر مش (ليس) حرجاً".

وقالت غيداء عناني، مديرة المنظمة، إن "التبعات الاقتصادية، مع إجراءات الإغلاق وتعطيل الأعمال بسبب كورونا، رفعت نسبة تعنيف المرأة بشتى أنواعه، ففي مارس تلقينا 155 اتصالاً، وفي أبريل 138 اتصالاً إلى غاية اليوم.. وهناك معدل من 4 إلى 6 سيدات يطلبن خدمة الدار الآمنة".

وأوضحت "نساء كثيرات لا يمكن القدرة على التبليغ عن تعرضهن للعنف، لعدم امتلاكهن هواتف، أو حتى القدرة على الاختلاء بانفسهن للتواصل مع الجهات المختصة للمطالبة بالحماية". واستطردت "من بين الحالات التي اهتممنا بها الأسبوع الجاري امرأة تبلغ 36 عاماً بعد تعرضها لمضايقات معنوية ونفسية من جانب أهلها بسبب طلاقها". ودعت أي امرأة تجد نفسها ضحية للعنف، أو أي امرأة قريبة منها إلى "الإبلاغ لإنقاذ الضحية".

ولفتت لانا قسقص، أخصائية اجتماعية، إلى أن الحجر هو "حالة جديدة على العائلات، وهناك صعوبة في التعامل معه".

خطة الأمان هي التبليغ

مفتوحاً لمهله معقولة (أسبوعين) يكون فيها الجاني تحت المراقبة القضائية". كما طالبت الهيئة، وفق كلودين، بـ"فتح شكاوى فورية للنساء اللواتي يتعرضن لعنف أسري، سواء أكان معنوياً أو جسدياً، وعدم اشتراط تقديم شكوى أمام النيابة العامة، إضافة إلى تعيين أطباء شرعيين على نفقة النيابة العامة، وليس الضحية، مراعاة لأوضاع النساء اللواتي يخرجن من منازلهن دون أي موارد مالية".

وأشادت بالتعميم الذي أصدره القاضي عويدات، لتخفيف شروط فتح محضر أمني في حال تعرض امرأة لعنف أسري.

نساء كثيرات لا يمكن القدرة على الاختلاء بانفسهن، وكذلك عزهن للتبليغ عن تعرضهن للعنف لعدم امتلاكهن هواتف

وفق الناشطة في منظمة FE-MALE (اهلية) عواضة، فإن "ارتفاع نسب العنف ضد المرأة مؤشر خطر، لاسيما أنه يصل أحياناً حد التهديد بالقتل". وتضيف أن "غالبيت المنظمات العاملة في مجال حماية المرأة أفادت بارتفاع نسب التبليغات (من نساء تعرضن للعنف)، خاصة في الأونة الأخيرة".

وتتابع عواضة "هناك فرق بين الاتصالات والتبليغات كانت أزمة كورونا وأثناءها، قبل الجائحة كانت تردنا اتصالات للاستفسار عن الدعم المعنوي أو عن الخدمات، بينما الاتصالات الحالية هي التبليغ عن حالات عنف". وتشدد على أن "العنف سلوك غير مسموح وغير مبرر، مهما كانت الظروف وعندما نتحدث عن الأسباب هذا لا يعني أننا نبررها".

وتعدّد أسباب العنف بالقول "الأوضاع الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد، وما نتج عنها من ضغوطات،

بيروت - ارتفعت حالات العنف المنزلي في لبنان، في ظل تدابير الحجر الصحي ومنع التجوال، التي فرضتها السلطات لمحاصرة فايروس كورونا. وأدت الجائحة إلى توقف الأعمال وإلزام المواطنين بالبقاء في منزلهم لساعات طويلة يومياً، ما تسبّب في أزمات مالية واقتصادية تزيد بدورها الخلافات الأسرية.

ولم تعدّ المنازل آمنة للنساء، في ظل الشكوى من عنف متنوع يتعرضن له يومياً، حيث تضاعفت نسبة التبليغ على الخط الساخن المخصص من القوى الأمنية، 100 في المئة في مارس الماضي. وقال مصدر أمني، طلب عدم ذكر اسمه، إن تردّي "الأوضاع الاقتصادية والمالية هي مسبب رئيسي لزيادة العنف، خلال الحجر المنزلي"، مضيفاً "خلال مارس 2019، وصلنا 44 اتصالاً، بينما في مارس الماضي وصلنا 97 اتصالاً، وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة بلغنا عدد كبير من الشكاوى".

وتابع "نسبة زيادة التبليغ وصلت 100 في المئة، وهذا الرقم لا يشمل ما تتلقاه خطوط ساخنة أخرى لجمعيات نسوية تهتم بهذا الملف". ويوضح أن "خطة الأمان هي التبليغ، ففي حال ورود أي اتصال من معنفة بضرورة حضور القوى الأمنية فإنها تحضر فوراً، وفي حال حصل التبليغ بعد 24 ساعة من الحادثة، فعلى المشتكية أن تقدم شكوى وتتابعها بتحقيق".

وأصدر النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، الخميس الماضي، تعميماً بشأن كيفية التحقيق في هذه العداوى. ووجه عويدات إلى فتح محاضر تحقيق فورية في جميع قضايا العنف الأسري، حتى في حالات الجرائم غير المشهورة، وعدم اشتراط حضور الضحية لمركز التحقيق، في حال قالت إنه لا يمكنها الانتقال بسبب الأوضاع الصحية (كورونا)، وقيام المحامي العام الاستئنافي المختص بالاستماع إليها عبر تقنية "الفيديو كول".

وتقول رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية (اهلية) كلودين عون روكز، ابنة الرئيس ميشال عون، للأناسول، إن المرأة تعاني بالأساس في المجتمع، ولا شك أن معاناتها زادت في ظل كورونا.

وتضيف "تقدّمت الهيئة إلى النائب العام لدى محكمة التمييز بإجراءات (مقترحة) تساهم في الحد من تزايد ظاهرة العنف الأسري داخل المنازل، في ظل الحجر المنزلي المفروض على اللبنانيين، لمواجهة كورونا".

وتتابع "كما اقترحنا عدم اختتام المحاضر المفروضة بجرائم العنف الأسري بعد أخذ تعهد على المدعى عليه بعدم التعرض للضحية، وإبقاء المحضر

برلين - من المزجج بالطبع عندما لا يقدر الأطفال الجهد المبذول في طهي الطعام، خصوصاً عندما يدعون بطبقهم بعيداً مصحوباً بنظرة شمرطان. ويته الخبز إلى أنه حتى عندما تكون في أمس الحاجة إلى الإعراب عن غضبك امتنع عن قول هذا الكلاشيه "فكر في الأطفال الجوعى في أفريقيا".

وأضافوا "خلصت أجيال من الأطفال إلى أن غذاءهم لا يتعلق كثيراً بالصغار في أماكن أخرى. وعلى أي حال، هل يجب على الأطفال أن ياكلوا كل ما في طبقهم؟".

وبالنسبة إلى دانا مونت، وهي استشارية عبر الإنترنت بالمركز الألماني للاستشارات التربوية "بي. كيه. إيه"، فالإجابة هي "لا"، بالطبع، مشيرة إلى أنه ليس سيئاً إذا كان الطفل يريد تناول البطاطا فقط، أو حتى لا شيء على الإطلاق. وتقول إن الجسم عادة ما ينظم هذا بنفسه.

نصائح

لا تجبر الطفل على أكل كل ما في طبقه

مرفوضة سابقاً تدريجياً. ويمكن إعطاء الأطفال الذين لا يحبون الخضروات عصير خضروات أو يمكن للأباء التويه على الخضروات بإعداد أشكال مرحة منها.

وتحدّر مونت الآباء من إجبار الأطفال على تناول الطعام البارد الذي لا يثير منظره الشهية "حتى الكبار لا يحبون تناوله". وتقول لا جدوى من محاولة ربط أنشطة أخرى بوجبات الطعام أو قول أشياء مثل "إذا لم تتناول العشاء لن نشاهد التلفزيون لأن التلفزيون ليس له علاقة بالطعام".

محاولة إدخال القليل من المرح في أوقات الوجبات، وربما من خلال الاقتصار على طعامهم المفضل، مثل المعكرونة أيام الجمعة، حسبما تقترح مونت. ومن المفيد إشراك الأطفال في التسوق والطهي وسؤالهم "هل يجب أن نخبز شيئاً جديداً؟".

وإذا ما كان الطفل يريد الحصول على وجبة مطهية خصيصاً له، فيمكن للأباء إبرام صفقة، حيث يقولون "حسناً، ولكن يجب على الجميع تجربة شيئاً ما من طبق الأخر". ثم يقوم الوالدان بإدخال الأطباق التي كانت



كره الأطفال للطعام يرهق الآباء

شريف إكرامي يفند مفاوضات الزمالك

خوف عدد من اللاعبين، خشية انتقادهم إعلامياً، وتابع "الأهلي لا يقف على لاعب الشخصيات القيادية غير مرتبطة بشارة القيادة. لا قلق على النادي في هذا الشأن". واستطرد "أبوتريكة نادراً ما ارتدى شارة القيادة بالأهلي، لكن كان له دور مهم".



شريف إكرامي
لم أهدم مصيري بعد،
هناك بعض العروض
سأدرسها جيداً

وختم "منتخب مصر تأثر كثيراً؛ بسبب غياب الدور القيادي في كأس الأمم الإفريقية الأخيرة بالقاهرة".

ويتهيأ ارتباط إكرامي مع الأهلي، بنهاية الموسم، واتفق الطرفان على عدم تجديد العقد. وقال "رحلت عن الأهلي لأنني لم أكن أرغب في إنهاء مسيرتي بكرة القدم كبديل. لدي رغبة في العودة إلى المشاركة بشكل أساسي مجدداً".

وتابع "الأهلي تأخر في ملف التجديد، وهذا الأمر سبب آخر لطلي الرحيل". وواصل "بشكل عام ملف التجديد يختلف من إدارة إلى أخرى، فهناك من يرى أن التعجيل به مطلوب لقطع الطريق أمام إغراء اللاعبين، وهناك من يرى أن التأخير لن يضر".

وأكد إكرامي، أنه توقع رحيل الهولندي مارتين بول، بعد انتقاده له في الإعلام، موضحاً أن "هذا الأمر غريب على تقاليد وقيم النادي، وتسبب في

القاهرة - أكد شريف إكرامي حارس

مرمى الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري أن الزمالك لم يدخل في أي مفاوضات مع نهائياً في أي مرحلة. وقال إكرامي في تصريحات صحافية إن الزمالك لم يتحدث معه طوال مشواره الكروي ولم يتم عرض اسمه نهائياً. وأضاف أنه لم يحدد وجهته المقبلة حتى الآن بعد أن قرر الاكتفاء بالفتره التي قضاها في الأهلي والبحث عن تجربة جديدة. وأوضح "لم أهدم مصيري حتى الوقت الحاضر، هناك بعض العروض يدرسها جيداً وسيستقر على النادي الذي أراه مناسباً لي في الفترة المقبلة".

وتكشف حارس مرمى الأهلي، عن سبب لقراره بالرحيل عن القلعة الحمراء، في نهاية الموسم الجاري.

بين مؤيد ورافض.. تخفيض رواتب النجوم ضرورة حتمية

أندية عربية وعالمية تختار مسار التقليل



نجوم اتحاد جدة يتسلمون مسودة تخفيض الأجر

التخفيض المؤقت في أجورهم. ومع توقف كرة القدم في جميع أنحاء العالم تقريباً، يدرك الفيفا أنه ربما يكون عليه التعامل مع سلسلة مختلفة من الاتفاقات والشكاوى المحتملة، ويبحث في إرشاداته أن يكون أي تخفيض "مقتاسباً".

ويبدو أن برشلونة كان في صدارة الأندية الأديعة إلى تطبيق هذه التجربة، حيث اتفق حامل لقب الدوري الإسباني مع لاعبيه على تقليص كبير في الرواتب بمن فيهم نجم الفريق ليونيل ميسي. كما اتفق الريال وأتلتيكو قطبا العاصمة الإسبانية مع لاعبيهما على تقليص الرواتب.

وتباينت طريقة مساهمات اللاعبين في مساعدة أنديةهم لمواجهة آثار هذه الأزمة وتروي بعضهم على تقليص رواتبهم خلال فترة توقف المسابقات حالياً فيما رفض البعض الآخر حتى في تقديم أي مساهمة. ووافق لاعبو معظم أندية الدوري الألماني على تقليص رواتبهم خلال فترة التوقف الحالية. وفي إيطاليا، وافق لاعبو يوفنتوس وروما على التنازل عن رواتبهم لمدة أربعة أشهر. ولكن الموقف يختلف من بلد إلى آخر؛ ففي إنجلترا تواصل نادبان فقط لاتفاقات مشابهة مع اللاعبين. وكان بوروسيا مونشنغلادباخ أول فريق محترف بألمانيا يعلن تقليص رواتب لاعبيه. وتبعه بايرن ميونخ حامل لقب البوندسليغا. أما بوروسيا دورتموند وأتريخت فرانكفورت ولايبزيغ.

والمقابل أعلن نادبان فقط من 20 نادياً ينشطون بدوري الدرجة الممتازة في إنجلترا عن التوصل إلى اتفاق بشأن تقليص رواتب اللاعبين. وكان ساوثهامبتون أول ناد يتنازل لاعبيه عن جزء من رواتبهم وتبعه وست هام. وما زالت أندية كبيرة مثل مانشستر سيتي وأرسنال وتشيلسي تتفاوض مع لاعبيها، حسبما أفادت به تقارير إعلامية.

كما كان يوفنتوس هو أول من أعلن عن تقليص راتب نجمه الشهير البرتغالي كريستيانو رونالدو ضمن عدد من اللاعبين. وسار روما على نفس النهج بالتنازل عن رواتب أربعة أشهر. وبالنسبة إلى باقي أندية الدوري، أعلنت رابطة الدوري الإيطالي في وقت سابق من أبريل الحالي أن اللاعبين يجب أن يتنازلوا عن ثلث دخلهم حال عدم اكتمال الموسم. وفي حالة استئناف الدوري، سيتم الاستغناء عن راتب شهرين.

وفي فرنسا ذكرت تقارير إعلامية أن اللاعبين وافقوا على تقليص رواتبهم إلى حين عودة الأمور التي تحتاجها الأندية من عقود البث التلفزيوني. وسيتم تنفيذ عملية تقليص الرواتب على اللاعبين علماء بان البرازيلي نيمار دا سيلفا والفرنسي كيليان مبابي مهاجمي باريس سان جرمان هما الأكثر تنازلاً عن راتبهما.

من جانبه اقترح الاتحاد الصيني لكرة القدم على الأندية تقليص رواتب لاعبيها ومدربيها. ويرتقب الاتحاد رد أندية دوري النخبة والدرجتين الثانية والثالثة. وكانت رابطة الدوري الصيني قد جذبت في السنوات الأخيرة لاعبين ومدربين أجانب من خلال عروض مالية مغرية. ولا شك أن عودة النشاط الرياضي قد تتأجل لفترة غير معلومة وفي هذا الإطار قد تجد الأندية نفسها في شهر جوان أمام عديد اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم في موفى ذلك الشهر. ورغم أن الفيفا قد يتخذ إجراءات استثنائية، فإنه لا يستبعد أن تلجأ دول الأندية إلى خيار تسريح بعض الأسماء كحل لتجاوز الأزمات المالية.

جراء ما تشهده قيمة عقود أكبر نجوم كرة القدم العالمية في مختلف الدوريات من ارتفاع، وفي ظل الأزمة الراهنة التي يمر بها النشاط الرياضي في العالم بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، بعد توقف المسابقات، تم تداول مقترح تخفيض رواتب اللاعبين والمدربين، وهو ما حدا بالاتحاد الدولي للعبة إلى دراسة تطبيق خطة إجبارية لتقليص هذه الرواتب.

الافتقار، بمفعول رجعي أي بتاريخ 15 مارس الماضي، على أن تلغى مع بداية أول يوم لعودة التدريبات بشكل رسمي. ولم يخلف القائمون على المنظومة الرياضية وخبراء الكرة المصرية على هذه المبادرات والإسراع في التبرع والتنازل عن الأموال لتقديم المساعدات. وسارع اللاعبون والمدربون في الأندية الكبرى بإبداء ضرورة التفاعل والتكاتف في ظل الظروف القاسية التي تمر بها جميع الفرق والاتحادات الرياضية.

تونس - أدى تعطيل مسار كرة القدم العالمية إلى خسائر مالية في خزائن الأندية بسبب توقف البطولات، قد خلفت تداعيات اقتصادية سلبية، وهذا ما أدى إلى ضرورة التسريع في إيجاد حلول مجدية وخطط رسمية من أجل تجاوز هذه الأزمة. ويبقى أهم حل هو اللجوء إلى مقترح تخفيض الأجر، ولا شك في أن حل نجوم العالم أيادوا هذه الفكرة ويادروا بتطبيق هذه الخطة.

الفيفا يستعد للتعامل مع الشكاوى والطعون بشأن تخفيض أجر اللاعبين، وتحديد إرشادات للأندية والاتحادات

من جانبه قرر نادي الرجاء البيضاوي اللجوء إلى العديد من الحلول، للتخفيف من الأعباء المالية التي يعاني منها حالياً، والتي تفاقت أكثر بسبب توقف النشاط الرياضي بالمغرب. وستوجه إدارة الرجاء دعوة إلى لاعبي الفريق، خصوصاً نجوم الصف الأول لخفض رواتبهم أو التنازل عن جزء من مكافأة التوقيع السنوية. ويبدو أن هذه الخطوة قد حازت موافقة من بعض اللاعبين، شريطة ألا يكون حجم الاقتطاع هائلاً ويكون متوافقاً عليه. في المقابل ولئن كانت القوانين في الدوريات الأوروبية وبعض من البطولات العربية واضحة وجاهزة للتنفيذ فإن الأمر يختلف في الدوري التونسي الذي يشكو من فراغ تشريعي كبير. وبات من حق الأندية التونسية أن تتنهن مشروع التخفيضات في أجور اللاعبين شرط أن يشمل هذا الإجراء الأسماء التي تتحصل على امتيازات كبيرة. وسيكون من غير المنطقي تطبيق هذا القرار على الفئات الضعيفة، خاصة اللاعبين الذين لم يحصلوا على مستحقاتهم منذ عدة أشهر بفعل حالة الإفلاس التي تعيشها جل الأندية التونسية.

وبات تخفيض الرواتب حديث الساعة في عالم الرياضة، بسبب التحديات المالية الهائلة التي تواجهها الأندية. واستفادت الأندية العالمية الكبرى من التشريعات المعمول بها لتقوم بالتقليل في أجور اللاعبين والمدربين والموظفين. ويستعد الاتحاد الدولي لكرة القدم للتعامل مع الشكاوى والطعون بشأن تخفيض أجور اللاعبين، وتحديد إرشادات للأندية والاتحادات التي تسعى لخفض التكاليف. وتفجرت مشكلة تخفيض الرواتب في إنجلترا، بينما قبل اللاعبون في دول أخرى -مثل ألمانيا وإسبانيا-

مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

كان إيقاف النشاط الكروي حلاً ضرورياً للتوقي من انتشار فيروس كورونا، لكن انعكاساته كانت صعبة على الأندية، والفترة القادمة تنبئ بالمزيد من المتاعب خاصة أن تعليق المسابقات قد يتواصل لمدة أطول، وستجدد جل الفرق نفسها مطالبة بتوفير مصاريفها بما في ذلك أجور المدربين واللاعبين وغيرها، خاصة أن المداخل الأساسية لأغلبية الفرق متأتية من البث التلفزيوني وبيع التذاكر والإشهار وهي مستحيلة مع توقف البطولة.

وطالبت تبعات وتداعيات إيقاف الأحداث الرياضية كل الأندية في العالم وليس في العالم العربي فحسب وفي هذا السياق دعا الاتحاد الدولي للاعبين إلى مساعدة أنديةهم وتخفيض أجورهم خاصة بالنسبة إلى النجوم الذين يتقاضون مبالغ خيالية. ويبدو أن عملاقة الكرة العربية لن يجدون عن هذا المسار باعتباره أحد الحلول التي ستمتكنهم من الحد من الأزمة المالية، ويبقى تطبيق هذا الإجراء مرتبطاً بخطط عديدة أبرزها حتماً موافقة اللاعب نفسه حتى لا تجد الهيئات المديرة نفسها مخالفة للقانون.

وفي هذا السياق ياد كيار الأندية السعودية بالاتفاق على خفض 50 في المئة من رواتب اللاعبين المحترفين. وبالتالي فإن هذا القرار جريء ومنطقي وهو ما سيساعد النوادي على إعادة ترتيب الأوضاع المادية في عقود اللاعبين والمدربين في بقية الأندية، وكذلك لدى الموظفين غير المتفرغين والعاملين، لضمان الاستقرار المادي لكل الفرق. ووفرت أندية النصر والأهلي والاتحاد والهلال عقب قرار تخفيض الرواتب مبالغ طائلة، سيكون لها الأثر الإيجابي في الفترة المقبلة.

كما حرص المسؤولون بنادي اتحاد جدة، على تسليم مسودة داخلية لكل اللاعبين بالفريق، توضح آلية تنفيذ قرار تخفيض الرواتب للاعبين السعوديين والأجانب والجهات الفنى، وتبدأ

المؤقتة في أجور اللاعبين والمدربين والموظفين. ويستعد الاتحاد الدولي لكرة القدم للتعامل مع الشكاوى والطعون بشأن تخفيض أجور اللاعبين، وتحديد إرشادات للأندية والاتحادات التي تسعى لخفض التكاليف. وتفجرت مشكلة تخفيض الرواتب في إنجلترا، بينما قبل اللاعبون في دول أخرى -مثل ألمانيا وإسبانيا-

مصير غامض لمحترفي شباب الأهلي بدبي

ورغم أن شباب الأهلي المتصدر بفارق 6 نقاط عن أقرب منافسيه، من أكثر الفرق المتضررة لأنه أبعد عن المنافسة، وأتاح للمنافسين فرصة إعادة ترتيب الأوراق، إلا أن شباب الأهلي يستفيد من هذا التوقف لمنح مدربه الجديد جيرارد سارغوسا، الوقت الكافي من أجل دراسة أحوال الفريق، خاصة أنه تولى المهمة قبل جولة واحدة من توقف المسابقة.

وبعيداً عن أندية القمة والقاع في الدوري المحلي المستفيدة من توقف النشاط في الوقت الراهن، ترى وسائل الإعلام الإماراتية، أن أندية الإمارات المشاركة في أبطال آسيا، وهي الشارقة والعين والوحدة وشباب الأهلي تلاقى بعض الصعوبات. وعلى هذا الرباعي أن يحصل على فرصة زمنية كافية لتجهيز اللاعبين، والتركيز على وضع الأندية في المكانة التي تستحقها ولاسيما أن الإمارات غابت عن التنوع في المحافل الآسيوية منذ 17 عاماً.

ورغم أن هناك أندية كثيرة في الإمارات ومختلف دول العالم، تضررت من توقف النشاط بسبب أزمة كورونا، إلا أن هناك أندية أخرى استفادت فنياً لمراجعة وتصحيح أوضاعها واستعادة عدد من لاعبيها المصابين. وفي الدوري الإماراتي، فإن الفجيرة وحنا واتحاد كلباء وعجمان، أندية المراكز الأخيرة في جدول الترتيب، استفادت من هذا التوقف، لأن الوقت يسمح لها بإعادة ترتيب الأوراق والنظر في الأسباب التي جعلتهم عرضة للخسائر في الفترة الأخيرة.

ويستثنى من ذلك خورفكان لكونه كان الأفضل بينها جميعاً في الدور الثاني، والذي حقق فيه انطلاقاً كبيراً حسن من أوضاعه، وجعلته يحصد 11 نقطة من 6 مباريات، بعدما جمع 4 نقاط فقط طوال 13 مباراة في الدور الأول. ومن المؤكد أن خورفكان من الأندية المتضررة بعد توقف النشاط لأنه أوقف اندفاعه في تحسين وضعه بجدول الترتيب.

دبي - بدأت إدارة نادي شباب الأهلي - دبي الإماراتي لكرة القدم، أولى خطواتها لتحديد مصير المحترفين في الوقت الذي تتوقف فيه منافسات دوري الخليج العربي الإماراتي. ونكرت صحف إماراتية أن نهاية الموسم الجاري تشهد نهاية عقود كل من البرازيلي لوفانور والأرجنتيني ريكو كارتابيا والسويسري ديفيد مارياني. وأضافت أن عقد لوفانور ينتهي بنهاية الموسم الحالي، بعد ست سنوات قضاها اللاعب مع الفريق، ولكنه يريد البقاء مع عائلته في الإمارات حتى الاعتزال، ومن المرجح أن يبحث عن ناد آخر.

ورفضت إدارة شباب الأهلي دبي التعاقد بشكل نهائي مع كارتابيا، المعار من ديورتيفو لاورونيا الإسباني، وذلك رغم وجود بند في عقده يتيح التعاقد معه مقابل 1.5 مليون يورو. وستمنح إدارة النادي فرصة أخرى للسويسري مارياني الذي وقع معه النادي عقداً الصيف الماضي لمدة موسم واحد، كما ترغب في الإبقاء على الأوزبكي عزيز جانيف حتى نهاية مشاركة الفريق في دوري أبطال آسيا، بعدما جرى التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

هاميلتون لا ينوي الرحيل عن مرسيدس

وكان من المقرر أن ينطلق الموسم من حلبة البرت بارك الأسترالية في مليون (13-15 مارس)، لكن السباق التي قبل ساعات من بدء تجاربه الحرة بعد إصابة أحد أعضاء طاقم فريق مكلارين بفابريوس كورونا.

خفض الرواتب

وأعلن لاحقاً عن إلغاء سباق جائزة موناكو الذي كان مقرراً في مايو. أما السباقات التي تم تأجيلها فهي البحرين، فيتنام، الصين، هولندا، إسبانيا، أذربيجان، وكندا. أعلنت فرق عدة مشاركة في بطولة العالم للفورمولا 1 عن إجراءات خفض رواتب أو فرض بطالة جزئية على الموظفين، منها مكلارين ووليامس وريدنو وهامس.

واختصر منظمو بطولة العالم للرياليات رالي المكسيك، المرحلة الثالثة من البطولة، والتي انتهت بفوز الفرنسي سيباستيان أوجيه بسباق مختصر. وأعلن المنظّمون أن أحد أعضاء فرق البطولة ثبتت إصابته بالفابيروس على هامش هذه المرحلة. وأرجحت المراحل الثلاث اللاحقة (الأرجنتين والبرتغال وإيطاليا)، وبقى السباق الأول المدرج على الجدول رسمياً رالي كينيا (16 يوليو).

لويس هاميلتون بطل العالم ست مرات في آخر الموسم الحالي. وترددت شائعات عن المفاوضات مع فريق فيراري بعد أن قال هاميلتون في يناير الماضي أنه لم يناقش بعد تمديد عقده مع فريقه الألماني. حتى أن الرئيس التنفيذي لفيراري لويس كاري كامييري قال في ديسمبر الماضي إنه "يشعر بالإطراء" لكون هاميلتون وافق على مناقشة مستقبله مع رئيس مجلس إدارة الفريق جون إلكان.

لكن سيناريو الانتقال إلى سكوديريا تضاعف عندما أعلن الألماني سيباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، والذي ينتهي عقده مع فيراري في نهاية الموسم الحالي الذي لم ينطلق حتى الآن بسبب الوباء، نيته البقاء مع فريقه.

شائعات عن المفاوضات مع فريق فيراري ظهرت بعد أن قال هاميلتون إنه لم يناقش بعد تمديد عقده مع فريقه الألماني

وقال فيتل "كيفما كان الاتفاق، في كل الأحوال سيكون مريحاً لي والفريق من حيث المدة، عادة ما كانت العقود التي وقعتها من قبل لمدة ثلاث سنوات".

لندن - فنّد البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم ست مرات لسباقات فورمولا 1، الشائعات بشأن مستقبله، مؤكداً أنه لا ينوي ترك "فريق أحلامي" مرسيدس الألماني عقب نهاية العقد الذي يربط بينهما في نهاية 2020. وكتب هاميلتون على حسابه في إنستغرام "أنا أحب باي فريق آخر. أنا في فريق أحلامي".

وأضاف "أنا لا أحاول الانتقال (إلى فريق آخر). أنا مع الأشخاص الذين اعتدنا بي منذ اليوم الأول"، مشيراً إلى أن مرسيدس هو أفضل فريق. وفي سياق آخر اشترى توتو فولف رئيس فريق مرسيدس حصة في شركة أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات الرياضية. ويدير لورانس ستروول رئيس مجلس إدارة أستون مارتين فريق ريسينغ بوينت المنافس في فورمولا 1 والذي يستخدم محركات مرسيدس. وقال متحدث باسم مرسيدس إن خطوة المنساق فولف هي عمل استثماري بحت يخصص الرجل وإن الحصة ستحتل أقل من واحد في المئة (0.95 في المئة) من أسهم الشركة. وأضاف المتحدث "هذا استثمار مالي وشراكة تود ودوره التنفيذي في مرسيدس لا علاقة لهما بالصفقة".

وكان فولف يملك نسبة 16 في المئة من أسهم فريق وليامز بطل العالم سابقاً لكنه باع هذه الحصة عندما انضم إلى مرسيدس وهو يملك 30 في المئة من أسهم الفريق الألماني الذي يتزأسه، والملياردير الكندي لورانس ستروول قريب من فولف. ويقود فجله لانس ستروول لفريق ريسينغ بوينت إلى جانب المكسيكي سيرجيو بيريز. وستغير اسم الفريق الذي يتخذ من بريطانيا مقره له ويستخدم محركات وعلب تروس مرسيدس إلى أستون مارتين بداية من الموسم المقبل. ودالمجر وهي الشركة الأم لمرسيدس - بنز تملك حصة صغيرة من أسهم أستون مارتين أيضاً.

تمديد التعاقد

فاز فريق مرسيدس بأخر ستة القاب للسائقين والصانعين في فورمولا 1. وسيحتفي عقد سائقه الشهير البريطاني



ولاء كبير

كرة القدم الأوروبية تخطط لمرحلة ما بعد العزل

أندية البوندسليغا تتطلع إلى استئناف الدوري دون جمهور



تتركز الأنظار هذا الأسبوع على القرارات التي سيتخذها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بعد التباحث مع الاتحادات الوطنية حول شروط استئناف الموسم الكروي، فيما يرى محللون رياضيون أن العودة إلى النشاط تظل رهينة تحسن الوضع الصحي.

برلين - شكلت إجراءات التخفيف التدريجي من العزل الصحي التي اتخذتها بعض البلدان الأوروبية عاملاً مشجعاً لاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" الذي يركز اهتمامه خلال هذه الفترة على إيجاد طريقة ممكنة لاستئناف الموسم الكروي، في وقت قالت فيه أندية عدة بالدوري الألماني إنها تلقت دفعة كبيرة بإمكانية استئناف الدوري خلف أبواب موصدة منتصف مايو.

ودعا الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع إلى العيد من الاجتماعات المناقشة إمكانية استئناف المسابقات رغم استمرار تفشي فيروس كورونا المستجد.

حذر متزايد

لا يزال "يويفا" حذراً جداً ويحصر على توجيه جميع الدول الأعضاء الـ55 نحو توافق في الآراء، وسط رغبة أغلبها في إكمال الموسم، على غرار ألمانيا التي من المرجح أن تستأنف بطولتها الشهر المقبل دون جمهور، أو إغائه مثل بلجيكا واستكتلندا اللتين تنتظران الضوء الأخضر من الاتحاد القاري لاتخاذ القرار في هذا الشأن.



ألكسندر تشيفيرين
اعتقد أن هناك خيارات
تسمح باستئناف
الدوري وإثباتها

ويبدأ الاتحاد القاري هذا الأسبوع في اجتماع مع الدول الأعضاء لدراسة التطورات المتعلقة بالمسابقات الوطنية والمسابقات الأوروبية.

ومن المقرر عقد اجتماع آخر الأربعاء مع الرابطة الأوروبية للأندية ورابطة الدوريات الأوروبية. وأوضح "يويفا" أنه سيجتمع بعد ذلك عبر الفيديو الخميس لتقييم الوضع ومناقشة آخر التطورات

قرارات مصيرية

وبخصوص البطولات القارية الخاصة بالأندية، فإن رئيس نادي ليون ونائب رئيس الرابطة الأوروبية للأندية جان ميشال أولاس قال إن "القرارات التي اتخذها يوييفا هي اللعب في الفترة بين الثالث والـ29 من أغسطس المقبل".

وتسأل أولاس عما إذا كان فريقه ليون "ستتاح له إمكانية السفر بالطائرة في أوائل أغسطس إلى تورينو" لمواجهة يوفنتوس الإيطالي في إياب الدور ثمن النهائي (1-0 ذهاباً في ليون).

وبخصوص البطولات المحلية، تأمل رابطة الدوري الألماني التي ستجتمع الخميس، في نيل الضوء الأخضر من الحكومة للعودة إلى المنافسة، خلف أبواب موصدة، في مايو، علماً بأنه تم حظر جميع التجمعات الكبرى مبدئياً في ألمانيا حتى 31 أغسطس.

قراراً مختلفاً. لدينا الآن التزام يجب تنفيذه".

وأبلغ ينس سبان وزير الصحة الألماني صحيفة "بيلد" الأحد أن استئناف الدوري في التاسع من مايو سيعتمد على خطورة انتشار العدوى. وقال سبان "الشيء الحاسم سيكون انخفاض خطورة انتشار العدوى". وستجتمع رابطة الدوري الألماني الخميس لمناقشة آخر التطورات والبحث في الموعد المحتمل لبدء النشاط.

ويتصدر بايرن الدوري بفارق أربع نقاط على دورتموند قبل تسع جولات من الوصول إلى خط النهاية.

وحذرت رابطة الدوري أن العديد من الأندية في الدرجتين الأولى والثانية تواجه غموضاً في المستقبل المالي وستواجه بعض الأندية مازقاً كبيراً في حال عدم استئناف النشاط بحلول يونيو.

دون مشجعين ولن يحدث ذلك قبل التاسع من مايو.

وقال كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ في بيان "هناك الكثير من المؤشرات الإيجابية جداً بخصوص استئناف الموسم. من المهم الالتزام بأي تعليمات قانونية أو طبية في ما يتعلق بخفض نسبة المخاطر الصحية".

ورحب بروسيا دورتموند بالأمر أيضاً وقال إن الساسة اقتنعوا بخطورة رابطة الدوري وبسات الآن مطلوباً من الأندية التمسك بتنفيذ ذلك.

وقال هانز يواخيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لدورتموند، "هذا يوضح اقتناع وزير الصحة ومجموعة من المسؤولين إنه من المحتمل استئناف المباريات بدءاً من التاسع من مايو. وأعلن رئيس ولاية بافاريا ورئيس ولاية نوردرين فستفاليا الاثنين أن أي استئناف للدوري سيكون

هذا الصيف، بينها اقتراح يهدف إلى استئناف المباريات في أوائل يونيو، وآخر في نهاية الشهر ذاته وثالث مطلع يوليو.

ومنذ ذلك الحين، ومع تفاقم الوضع الصحي في أوروبا، لم تتم تسوية أي مخطط للعودة إلى المنافسة.

آمال معلقة

تأمل أندية كرة القدم الألمانية في استئناف النشاط حتى لو كان ذلك يعني اللعب دون مشجعين بعدما قال وزير الصحة ومجموعة من المسؤولين إنه من المحتمل استئناف المباريات بدءاً من التاسع من مايو. وأعلن رئيس ولاية بافاريا ورئيس ولاية نوردرين فستفاليا الاثنين أن أي استئناف للدوري سيكون مسابقتها حتى إشعار آخر.

وتوقفت منافسات مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" عند دور ثمن النهائي، فيما توقفت منافسات دوري الأبطال للسيدات عند ربع النهائي. وفي مطلع أبريل الحالي، عرض الاتحاد الأوروبي العديد من السيناريوهات على الاتحادات الأعضاء لاستئناف المسابقات الوطنية والأوروبية

كونتي يرسم ملامح التغيير في إنتر

غودين واليساندرو باستوني وتراجع مستوى الثنائي سكرينيار ودي فري. وعانى الفريق على مستوى مركز

يوسف على المستوى الفني، وهو ما يعكس العمل المضاعف الذي ينتظر كونتي في قادم الأيام.

ويبلغت محللون رياضيون إلى العديد من السلبيات التي عانى منها إنتر ومطلوب من كونتي أن يضع حداً لها، وتسلمت هذه السلبيات كل الخطوط تقريباً في الفريق وخصوصاً الخط الخلفي.

أزمة الخط الخلفي

بعد مرور أكثر من نصف موسم ظهر أن خط الدفاع هو المشكلة التي جعلت الفريق يتراجع إلى السوراء. ورغم أن الفريق حقق بداية رائعة على المستوى الدفاعي، إلا أن دفاع إنتر سرعان ما انهار وبات نقطة ضعف بارزة.

ورغم التغييرات التي حدثت في هذا الخط منذ تولي كونتي المهمة الفنية للإنتر واعتماده على طريقة مغايرة تماماً باللعب بثلاثي في الخلف فقط (2-3)، وهي التي لم يعودوا عليها لاعبو الإنتر لزوري لاسيما وأنهم لعبوا بطريقة لاعبين في الخلف، إلا أنهم قدموا مستويات ممتازة.

ومع مرور الوقت، تراجع أداء الخط الدفاعي بشكل لافت حتى أثر على نتائج إنتر وساهم في تراجعه إلى المركز الثالث على جدول الترتيب، في ظل اعتماد كونتي على سياسة التدوير بين دييغو

راشفورديتغنى بحقبة مورينيو مع يوناييتد

لاستعجال العودة من الإصابة من أجل المشاركة في بطولة أوروبا لكرة القدم 2020 هذا الصيف قبل أن يتم تأجيلها حتى 2021.

وكان سولسكاير قال في فبراير إن مشاركة راشفوردي في بطولة أوروبا محل شك بعد إصابته بشرخ إجهادي في الظهر.

ونصح وين روني، قائد منتخب إنجلترا السابق، الذي عاد سريعاً من الإصابة للمشاركة في كأس العالم 2006، راشفوردي بعدم الذهاب إلى بطولة كبيرة وهو ليس جاهزاً بنسبة 100 في المئة، لكن المهاجم البالغ من العمر 22 عاماً قال إن الغياب عن بطولة أوروبا كان صعباً.

وقال راشفوردي "الأمر كان صعباً، ولكن عند النظر إلى الوراء لـ5 أو 6 سنوات، كانت تلك اللحظات السبب في منحك الصلابة الذهنية، تطور مستواي كثيراً كلاعب شامل في العامين تحت قيادة مورينيو".

وأضاف "عائيتنا من تذبذب في المستوى، عندما أنظر إلى الوراء أجد أنها كانت فترة صعبة، ولكنها جعلتني أفضل لاعب".

وعن تأثير إبراهيموفيتش على مستواه، علق "كان يملك عقلية لم ألعب إلى جوارها من قبل، كان لا يهتم بما يقوله أي أحد سواء له أو عليه، ساعدتني تلك العقلية في التطور وخاصة مع وجود مورينيو". وقال راشفوردي إنه كان مستعداً

لنحل - اعترف ماركوس راشفوردي مهاجم مانشستر يونايتد بمعاناته من أوقات صعبة تحت قيادة المدرب السابق لفريق "الشياطين الحمر" جوزيه مورينيو، إلا أنه أكد على أن تلك الصعوبات ساهمت في تحويله إلى لاعب صلب.

وتولى مورينيو تدريب مانشستر يونايتد في صيف 2016 وحتى ديسمبر 2018، وتوج مع الفريق بلقب الدوري الأوروبي وكأس الرابطة في موسمه الأول، وسجل راشفوردي تحت قيادة المدرب البرتغالي 28 هدفاً وصنع 20 أخرى، إلا أنه عانى من عدم حفاظه على ثبات المستوى إلى جانب توظيفه في جانب الملعب وترك العمق لكل من زلاتان إبراهيموفيتش وروميلو لوكاكو.

ويقدم اللاعب مستويات مميزة تحت قيادة المدرب الحالي للفريق أولي غونار سولسكاير، مسجلاً 19 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم، وهي الحصيلة التهديفية الأفضل له في موسم واحد.

اليابان تتحمل تكاليف إضافية لتأجيل الأولمبياد

وقالت يوريكو كويكي، عمدة طوكيو، في تصريحات أوردتها وكالة أنباء "كيودو" اليابانية، إنها عندما تحدثت مؤخراً عبر الهاتف مع جون كوتس، رئيس لجنة التنسيق بالأولمبية الدولية، لم يتطرق الحديث إلى تحمل الجانب الياباني تكاليف التأجيل.

وقالت كويكي في تصريحات لوكالة "كيودو" أواخر مارس الماضي إنها ستطالب اللجنة الأولمبية الدولية بالمشاركة في تحمل التكاليف.

ومن المقرر الآن إقامة دورة طوكيو في الفترة من 23 يوليو وحتى الثامن من أغسطس من عام 2021، على أن تقام الدورة البارلمبية بداية من 24 أغسطس وحتى الخامس من سبتمبر.

بين ثلاثة وستة مليارات دولار وربما أكثر. وأضافت اللجنة الأولمبية الدولية "ستواصل اللجنة تحمل مسؤولية حصةها من التكاليف".

ورغم ذلك، قال يوشيهيد سوجا، المتحدث باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي إنه لم يكن هناك اتفاق بين اللجنة الأولمبية الدولية واليابان بشأن تكاليف التأجيل.



يوريكو كويكي
سنطالب اللجنة
الأولمبية بالمشاركة
في تحمل التكاليف

طوكيو - أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن اليابان ستتحمل تكاليف إضافية ناجمة عن تأجيل دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 إلى العام المقبل.

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية عبر موقعها الإلكتروني "وافق رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي على أن تتحمل اليابان التكاليف طبقاً لبنود الاتفاق الحالي لدورة 2020".

وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية واليابان في 24 مارس الماضي الاتفاق على تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 إلى العام المقبل بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وذكر مسؤولون في اليابان وخبراء أن التأجيل سيسفر عن تكاليف تتراوح

حاجة ملحة

بالإضافة إلى العمل الكبير الذي ينتظر كونتي لمعالجة تراجع مستوى خط دفاعه، فإن التعاقد مع ظهير أيسر قادر على لعب دور الجناح سيكون حاجة ملحة في الفريق للنهوض من جديد.

ويعد خط وسط إنتر ميلان أضعف خطوط الفريق في ظل عدم تواجد اللاعب القادر على الربط بين الدفاع والهجوم، خصوصاً مع الإصابات المتكررة لستيفانو سينيسي، الذي قدم مستويات مميزة ثم سرعان ما تراجع بريقه.

وتعاقد إنتر مع كريستيان إريكسن من توتنهام خلال الميركاتو الشتوي الماضي على أمل تحقيق قفزة نوعية لخط الوسط، لكن الأخير لم يجد الفرصة كاملة لإثبات ذاته والحصول على مكان أساسي في تشكيلة الفريق حتى الآن.

وقرر كونتي الدفع بإريكسن بشكل تدريجي كي يتعود على أجواء الكالانشيو، خصوصاً أن الدوري الإنجليزي يختلف بشكل كبير عن نظيره الإيطالي.

وتابع إريكسن بصفتها جيدة بل وقادر على تحريك الخط الهجومي بفضل طريقة ممكنة في ظل قدرته على منح تمريرات حاسمة لزملائه بسلاسة.

ويراهن كونتي على القيام بعمل كبير لمعالجة بعض الهنات التي عانى منها إنتر وأظهرت عيوبه على أكثر من جبهة، لكن في مقابل ذلك يراهن المحللون على أن العمل متروك أيضاً لبعض اللاعبين لإظهار قدرات أكبر والتكيف مع فلسفة المدرب لافتتاك مكان أساسي بالفريق.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

حسن نوعية
كوابيسك

لا أنكر إن كنت كتبت عن هذا المقال في مرة سابقة أم تحدثت عنه مع أصدقاء. لكن طالما أننا نعيد ونسترجع كل شيء هذه الأيام بسبب الحجر، فلا ضير من العودة إليه.

في التسعينيات قررت بلغاريا دخول السوق البريطانية (وربما الأوروبية) لتتبع الخمر. الطقس معتدل نسبيا في المنطقة المحاذية للبحر الأسود وحوض الدانوب وخصوصا فترة الخريف الطويل مما يعطي فرصة للأعصاب البيضاء والحمر أن تراكم كمية معقولة من السكر. هذا ينعكس على نوعية الخمور المختلفة مما يعطيها نكهة متميزة.

صغار البلغار يعبئون خمورهم بزجاجات جذابة وصناديق خشبية وقش. افتتحوا منافذ للبيع والتوزيع في بريطانيا، ووضعوا أسعارا تتناسب مع النوعية الجيدة لخمورهم. كانت أعينهم على الخمور القادمة من إيطاليا وفرنسا، فوضعوا أسعارا مقاربة. ظلت قناني الخمر على أرفف المحلات دون أن تمتد لها الأيدي. كان الأمر صدمة للبلغار. كل شيء صحيح، فلماذا لا أحد يقبل على خمورنا؟

فتحوا خطوطا للحوار مع المحلات الكبرى. كان الرد صادما: عليكم أن تتبعوا هذه الخمور بعشرين في المئة فقط من سعرها الحالي. كيف؟ إنها تكلفنا الكثير وهي راقية ونوعية متميزة. الرد كان حاسما: هذا الأمر نحن

من نحدده. نحن من نقرر ثمن القنينة ونحن من نقرر أين نضعها بين أرفف قناني الخمر وكيف نصنفها. شيء محبب للبلغار، لكنهم استجابوا. ما هي خياراتهم والحال هكذا؟ بعد فترة قصيرة ظهرت منطقة بين أرفف القناني تقول "خمر من أوروبا الشرقية".

اصطلت القناني هناك بأسعار رخيصة بالفعل وبدأ الناس يشترونها. بعد فترة ارتفع سعر القنينة من جنبيين إسترلينيين، إلى ثلثة، ثم أربعة، ثم صار السعر يقترب من بقية الخمور الأوروبية. صمد الوابن البلغاري أيضا في امتحان دخول الخمر الأميركي وذلك القادم من أميركا اللاتينية ومن أستراليا ونيوزيلندا.

السوق، وليس المنتج أو المادة الخام، هي ما يتحكم بالسعر. والسوق محكومة بعوامل متعددة، بعضها نفسي وسياسي، وجزء منها بقضايا غير مرئية، أو تبدو بعيدة عن الربط المباشر المفهوم. لا أشك أن الخامات الأساسية ستبقى بقيمة عالية، لكنها بدخول عوامل العرض والطلب والسياسة على الخط قد تتذبذب. ولعل هذا هو المشهد الذي نراه اليوم مع النفط.

لو أن أحدا قال إنه حلم بكايوس عن منتجين للنفط يدفعون 37 دولارا لكي يقبل المشتري أن يأخذ نفوهم، لكان الرد من الجميع أن عليك أن تحسن من نوعية كوابيسك لكي تكون أكثر واقعية. عامل العرض والطلب بسبب كورونا لا شك مهم، وعوامل التخزين أيضا، لكن رسائل السياسة بأن سعر النفط "عندنا وليس عندكم" واضحة وجلية. الرسالة وصلت.

شرطي فنلندي يكسر العزل الصحي بالغناء

هلسنكي - حقق مقطع مصور لشرطي فنلندي يعشق الغناء الأوبرالي، انتشارا واسعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدما حاول محاربة الكدر الناتج عن إجراءات العزل في مواجهة فيروس كورونا المستجد.

وقال بيتروس شرويدروروس إن الأغنية تعد بان "اللبلب سينقضي والصبح سيحل مع وصول يوم جديد مشرق" وهي "توفر المواساة" خصوصا للأشخاص الذين يقعون بمفردهم أو المعوقين في ظل الأزمة الصحية الراهنة.

وشهد المقطع المصور أكثر من مليون مرة عبر يوتيوب ويظهر فيه بيتروس شرويدروروس وهو يغني النسخة الفنلندية من الأغنية السوفيتية "أحب الحياة" (1956) وهو يسير بيده في شوارع مدينة أولو في شمال البلاد حيث يعمل.

وبعد أقل من 24 ساعة على بث الأغنية عبر الإنترنت، قال الشرطي إنه "صعق" بتلقيه مئات رسائل الشكر من كل أنحاء العالم.

الحجر الصحي ينقل مشردين عربا إلى فندق فخم بسويسرا



مأوى مؤقت لكنه جميل

وتوقفت مديرة الإيواء الليلي في "جيش الخلاص" فاليري سبانيا أيضا عند ظروف الاستقبال المغايرة للغاية عن تلك المعتادة في المهاجرات التي تستضيف المشردين عادة خلال الليل. وأشارت إلى أن الإيواء على مدار الساعة كما في فندق "بل إسبيرانس" يتيح للمشردين "الاسترخاء وتلقي الاهتمام والنوم في الوقت الذي يختارونه واستعادة نمط حياة طبيعي أكثر". غير أنها استدركت لافتة إلى أن "العودة إلى الواقع ستكون مؤلمة".

وأعرب رحمانى عن سعادته بمسكنه المؤقت، إن ينعم فيه بـ"راحة تامة" ويبيد رغبة في البقاء "كامل الحياة" داخله. ووصل المراهق الجزائري إلى إسبانيا قبل ثلاث سنوات بعدما عبر البحر المتوسط بمركب، قبل التوجه إلى باريس ثم إلى جنيف في الشهر الماضي. وتشاطره هذا الراي نزيهة أخرى حاليا في الفندق وهي المغربية حفيدة مرسلتي البالغة 42 عاما والتي وصلت إلى سويسرا قبل حوالي عقد من الزمن، قائلة "نشعر بالارتياح حقا هنا. كل في غرفته".

بسيط مع غرف أنيقة. وقد يصل سعر الليلة الواحدة في هذا الفندق عادة إلى 618 دولارا في موسم الذروة. ولا يخشى مولى من أي أثر سلبي لاستضافة المشردين حاليا على الفندق بعد انتهاء الأزمة. وقال "للدلالة على ذلك، اتلقى حاليا رسائل إلكترونية كثيرة من زبائننا الدائمين الذين علموا بما نقوم به. لقد أشادوا بخطوتنا واقترحوا علينا المساعدة أيضا". مؤكدا أن هذه المبادرة قد تشكل كذلك "نقطة قوة تجارية".

فتح فندق في مدينة جنيف أبوابه لإيواء المشردين من العرب، وأمام إلغاء كل الحجوزات بسبب تفشي فيروس كورونا يعمل موظفون في الفندق السويسري على راحة النزلاء الجدد.

جنيف - يكاد سفيان رحمانى لا يصدق ما يحدث له، فبعد أن أمضى هذا المراهق الجزائري سنوات عدة مشردا في الشوارع، بات يقيم في فندق 3 نجوم بجنيف في غرفة خاصة به مع توفر وجبات طعام مجانية، وذلك بسبب إجراءات الحماية من انتشار وباء كوفيد - 19.

قال رحمانى البالغ من العمر 16 عاما المقيم حاليا في فندق "بل إسبيرانس" في وسط جنيف "أعيش حياة ترف" حاليا.

وخلال الشهر الفائت، وفي ظل إلغاء الحجوزات المتتالية من تفشي فيروس كورونا المستجد، قرر مدير الفندق استقبال مشردين، فوضعت عشرون غرفة تحت تصرف نساء مشردات وإحدى عشرة غرفة أخرى لمراهقين على غرار رحمانى ممن لا تتوفر لديهم إمكانية تقديم طلب لجوء في سويسرا بموجب التشريعات الأوروبية.

وأوضح مدير الفندق أن مولى من قاعة الأكل التي أعيد ترتيب طاولاتها ليجلس أمام كل منها شخص واحد فقط، "الأمر حصلت بصورة طبيعية".

وأضاف مولى عندما بدأت سويسرا إلغاء كل الأحداث العامة وإغلاق المطاعم والمتاجر للحد من انتشار الفيروس مطلع مارس الماضي، "جرى إلغاء أكثر من 90 في المئة من حجوزاتنا". وكان الفندق التابع لمنظمة "جيش الخلاص" الخيرية البروتستانتية،

خياطان مصريان يقدمان فوانيس قابلة للارتداء

عمره الافتراضي أطول من الفانوس، فالفانوس إذا سقط فإنه يتكسر". وأطلق متجر ماروشكا فاشون على الإنترنت لأول مرة عام 2016. ومنذ ذلك الحين يصنع مجموعة متنوعة من الملابس للمناسبات المختلفة.

وقال أحمد محمود، وهو أب مصري اشتري قميصين عليهما فانوسين لطفليه، "الأطفال سعداء للغاية بفكرة وجود الفانوس على قمصانهم وهم حريصون على المحافظة عليه جيدا".

كما أغلقت المساجد والكنائس وأوقفت معظم الخدمات العامة والرحلات الجوية في مسعى للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويتم توصيل بطارية صغيرة في القميص بالفانوس المطبوع عليه فيضئ بضغطة زر بسيطة، ويمكن غسل القميص وعليه الفانوس بكل سهولة.

وينتج الخياطان نحو 100 قميص في اليوم تباع كلها أونلاين، وتسلّم بعد تطهيرها، للزبائن في بيوتهم. ويفترض أن القمصان عموما عملية وفعالة من حيث التكلفة لأن عمر القميص أطول من الفانوس الذي يمكن كسره بسهولة.

وأفاد طلب "منذ كنا صغارا ونحن نعي جيدا أن الفانوس يمسك باليد وهو ما صار سنة وعرفا متوراها ومع ذلك لقيت فكرتنا قبولا كبيرا، لأن القميص

القاهرة - تحول فانوس رمضان على يد اثنين من الخياطين في مصر من الألعاب إلى قمصان الأطفال، حيث أصبح بإمكانهم ارتداء الفانوس الذي طالما أبهرهم بضوئه وانغامه.

ويصنع الفانوس الجديد في ورشة بالقاهرة حيث يقول الخياطان مصطفى عشري وأحمد طلب إنهما يريدان إدخال الفرحة على قلوب الأطفال بينما يعاني كثيرون العزلة في بيوتهم وسط مخاوف تتعلق بتفشي فيروس كورونا المستجد. وأوضح عشري "كورونا القى بظلاله على كل الأشياء الجميلة في حياتنا وجعل الجميع في دوامة من القلق والإحباط لذلك فكرنا في إيجاد بديل يمكن أن يدخل البهجة على قلوب الأطفال ونوهم".

الكتاب خير جليس زمن كورونا في المغرب

ونظم بعض المنخرطين في المجال الثقافي مسابقات في تحدي القراءة لفائدة الطلبة سعيا إلى تعزيز الرغبة في القراءة والمطالعة لديهم خلال هذا الخريف الاستثنائي وإبراز مواهبهم وقدراتهم الإبداعية في التعبير عن أفكارهم وتقديم وتلخيص الكتب والقصص والروايات بمختلف اللغات.

وأحدثت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرآكش، خلية للإنصات والدعم النفسي والتربوي عن بعد، تضم أساتذة في علم النفس.

ولم تستثن الأطفال من هذه المبادرة حيث أتاحت لهم قائمة منتقاة من الروابط تحتوي على كتب صوتية وكتب في صيغة إلكترونية، وتتضمن آلاف القصص التي يمكن مطالعتها عبر الإنترنت أو تنزيلها بالعديد من اللغات.

ووضعت المكتبة في تصرف عموم الطلبة والباحثين تحت شعار "مكتبات العالم بين يديك" قائمة من ناشرين ومكتبات وموردين في مجال البحث والمعرفة يتيحون جل محتوياتهم الإلكترونية وفي صيغة قابلة للتحميل.

الرباط - ظهرت عدة مبادرات بالمغرب تدعو لاستثمار وقت الحجر الصحي في المطالعة وتوطيد العلاقة مع خير جليس، بعيدا عن الضغوط والهواجس التي تفرزها الظرفية الحالية، بسبب تزايد المخاوف من انتشار فيروس كورونا.

وبادرت المكتبة الوطنية إلى إتاحة مجموعة من الكتب الصوتية، يمكن الوصول إليها عبر موقعها على الإنترنت، تتضمن أعمالا لجموع من كبار المؤلفين الذين خلدوا أعمالا أثرت الأدب العربي، من بينهم الجاحظ وابن المقفع.



توجهت الفنانة العراقية رحمة رياض إلى متابعتها بالشكر احتفالا منها بتخطي قناتها الخاصة على يوتيوب المليون مشترك خلال فترة قصيرة، قائلة في مقطع فيديو «نجاحي دائما يكمل بكم.. شكرا على محبتكم».

كوفيد - 19 يغلق أبواب كنيس الغربية في وجه اليهود

جربة (تونس) - أعلن بيرين الطرابلسي، وهو المشرف على تنظيم هذا الحدث السنوي الذي عادة ما يشارك فيه الآلاف من الحجاج من مختلف أنحاء العالم، عن إلغاء الحج اليهودي السنوي إلى كنيس "الغربية" الواقع في جزيرة جربة التونسية، المقرر من 7 إلى 13 مايو المقبل بسبب وباء كوفيد - 19.

وأعلق كنيس "الغربية"، الذي يعد من أقدم المعابد في أفريقيا، ويعود تاريخه إلى نحو 2400 عام، أبوابه منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في البلاد. وأضاف الطرابلسي "لن نعيد فتح الكنيس إلا بعد زوال خطر الفايروس"، وبالتزامن مع إعادة فتح المساجد وأماكن العبادة الأخرى في تونس.

وعقدت وزارة الشؤون الدينية في تونس صلاة الجماعة، وفُزرت إغلاق

